2 ورفع الاسعار يتصدر التحديات أمام مجلس النواب

5 الاسلاميون امام استحقاق الهزيمة

12 الالغام: القاتل المجهول بين الحقول



الزيتون «يعصر» جيوب الفقراء





الخميس 22 تشرين الثاني 2007/ العدد «3» /السنة الأولب 350 فلسا

أسبوعية - سياسية - مستقلة تصدر عن شركة المدب للصحافة والاعلام

www.al-syjjyl.com





"نيابي" بنكهة عشائرية وإنكفاء الإسلاميين

الحكومة تخلي الدوار الرابع لفريق الذهبي بعد ساعات من إقفال الصناديق

السّجل - خاص

الاقليم

▶ قدّم رئيس وزراء الأردن استقالته أمس الأربعاء إلى الملك عبد الله الثاني بعيد

تسوية ملفات عالقة

الرباعي العربي وقبول أميركي- أوروبي.

قمة دمشق: بداية انفراج أم مجرد

◄ أثمرت الزيارة المفاجئة للملك عبد الله الثانى الى دمشق عن حسم

العديد من الملفات الثنائية العالقة، ودفعت بشيء من الدفء الى علاقات

مصادر دبلوماسية، في سياق ترتيبات دولية- إقليمية بمعرفة ▶15

شابها الفتور على مدى ثلاثة أعوام. الزيارة الملكية جاءت بحسب

الإعلان عن نتائج الانتخابات التشريعية الثانية في عهده فيما رشحت معلومات مؤكدة حول قرب تكليف الوزير السابق نادر الذهبي

رئيس منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بتشكيل الحكومة الجديدة.

وتفيد مصادر مقربة من صناعة القرار بأن العاهل الأردني، الذِي اعتلى العرش مطلع عام 1999، يرغب في أنّ يركز رئيس وزرائه المقبل على قضايا الآقتصاد والإصلاح والأمن بينما يتجه البلد لرفع أسعار المحروقات للمرة

الخامسة خلال ثلاث سنوات.

وكان البخيت، القادم من المؤسسة العسكرية، شكّل حكومته قبل عامين. وأجرى عليها تعديلا محدودا في خريف العام الماضي وثانيا قبل شهرين بعد خروج ثلاثة وزراء: الصحة والمياه على خلفية أزمات بيئية والمالية بسبب اختلاف في وجهات النظر حيال رفع أسعار مشتقات النفّط.

الذهبي (61 عاما) يرأس منطقة العقبة الاقتصادية منذ ثلاث سنوات وهو شقيق

الاقليم

مدير المخابرات الحالى الفريق محمد وكان حمل حقيبة النقل بين عامي 2001

وأفادت مصادر حكومية بأن الذهبي، سادس رئيس وزراء في عهد الملك، جال أمس في وزارة المالية للإطلاع على ما يبدو على آليات عمل الوزارة. في المقابل سلم الوزراء سياراتهم بانتظار التغيير الوشيك، إما اليوم الخميس أو خلال الساعات الثمان

إقفال صناديق الاقتراع لاختيار ثاني مجلس

جاءت استقالة البخيت بعد ساعات من

والأربعين المقبلة.

نواب في عهد عبد الله الثاني. وأشارت النتائج النهائية إلى فوز رجال أعمال ومستقلين من خلفيات عشائرية مقربين من السلطة، بينما انحسرت مساحة هيمنة الإسلاميين من 17 إلى ستة مقاعد من 110 في بلد تتآكل فيه مداخيل الناس وتتسع جيوب فقره.

♦ التتمة صفحة 4

الأردني

زیادین: متفائل رغم ما صادفه من فشل حزبي

- ▶ مقال لأمين عام الحزب الشيوعي الأردني السابق د. يعقوب زيادين، ولقاء معه، ينتقد فيهما مسيرة الحزب ويدعو الى وحدة الشيوعيين على الأقـل لضمان جمع 500 عضو بحسب متطلبات قانون الاحزاب الجديد.
- محددات السياسة اللبنانية تجاه البحث عن رئيس جديد، مع ما يرافق هذه العملية من مخاطر عدم العثور على

برئيس "صنع في لبنان"؟

▶ من "وهم الديمقراطية" تنطلق

هل يفوز اللبنانيون

رياضة

الفيصلي يواصل التقدم والوحدات 'يبكي" دوري أبطال العرب

- ♦ واصل النادي الفيصلي تقدمه في دور المجموعات لدوري أبطال العرب بعد تغلبه علَّى البنزلارتِّي التونسي، فيما "بكيَّ" الوحدات كثيرًا نفس الدوري، بعد خسارته الدراماتيكية
- أمام طلائع الجيش المصري.

أسبوعية- سياسية-مستقلة

تصدر في عمان عن شركة المدب

رئيس مجلس الإدارة د. مصطفى الحمارنة

رئيس التحرير المسؤول محمود الريماوي

79 شارع وصفي التل (الجاردنز)

العنوان البريدي

ص.ب 4952 تلاع العلي عمان 11953

هاتف

06-5536911 06-5549797 06-5549898

فاكس

06-5536991

التوزيع

البريد الإلكتروني info@al-syjjyl.com

www.al-syjjyl.com

Al-Syjjyl **Weekly Newspaper**

Dr. Mustafa Hamarneh

Responsible Editor

79 Wasfi Al-Tal "Gardens" St. Da'asan Building, 4th floor

Postal Adress

P.O.4952 Tlaa Al- Ali, Amman 11953

06-5536911 06-5549797 06-5549898

06-5536991

info@al-syjjyl.com

www.al-syjjyl.com

Distributed by Aramex Media

الشجل

للصحافة والاعلام

العنوان

بناية دعسان، الطابق الرابع

أرامكس ميديا

الموقع الإلكتروني

Published by

Al-Mada for Press and Media

Chairman

Mahmoud Rimawi

E-mail address

رفع الأسعار يتصدر التحديات أمام مجلس النواب

السّجل - خاص

▶ ينتظر مجلس الـنـواب الخامس عشر أجندات سياسية مفصلية، قرارات اقتصادية مصيرية وقضايا مجتمعية ملّحة في بلد قليل الموارد المكتشفة، يجتاز مخاضا اقتصاديا وسط جنون أسعار النفط وغياب حسم ملفات متفجّرة في الأقليم من بغداد إلى القدس، بحسب سجلات مجلس الأمّة

ومصادر نيابية. عدد من القرارات الساخنة رحّل من المجلس الرابع عشر فيما ينتظر أن تدفع الحكومة المقبلة حزمة قوانين جديدة لا سيما فيما يتعلق برفع أسعار مشتقات النفط- المرحلة الخامسة والأخيرة خلال ثلاث سنوات ضمن ما تطلق عليه الحكومة "رفع الدعم" عن المحروقات.

يضم المجلس النيابي الخامس عشر خليطا غير متجانس بين متقاعدين عسكريين، مقاولين، تجار وأصحاب رؤوس أموال وزراء سابقين، وعشائريين.

بخلاف أعضاء جبهة العمل الإسلامي، الذين ينصهرون في كتلة واحدة امتدادا لتقليد الإسلاميين- من المستبعد أن تتشكّل كتل متجانسة تحت القبّة بسبب اختلاف الخلفيات ومشارب النوّاب الجدد.

لكن ينتظر أن تتمدد كتلة الإسلاميين لتضم عشر شخصيات مستقلة على الأقل أو مناصرين نالوا دعما لجوستيا غير معلن ضمن تحالفات الظل مع جبهة العمل

الملفات الساخنة "غير الشعبية" تتعلق بقوت المواطن ولقمة عيشه، بدءا من رفع أسعار المحروقات مرورا برغيف الخبز وصولا الى إقرار قوانين سياسية واخرى اقتصادية ستؤثر في بنية الاقتصاد الأردني.

تأمل مصادر نيابية بأن لا يكون "الخامس عشر" نسخة مكررة عن سابقه الذي تلقىّ انتقادات واسعة لدى الشارع، دوائر صناعة القرار وفي استطلاعات الرأي. هذه المصادر دعت النوآب الجدد إلى الخروج من عباءة "الرابع عشر" واتخاذ مواقف حاسمة وعدم الانصياع لضغوط حكومية أو تمرير قراراتها دون تمحيص ودراسة.

يدلف النواب الجدد عتبة مجلسهم مثقلين بدعاية انتخابية مرهقة خلت من البرامج وطغى عليها "المال الانتخابي" وسط فشل رسمي في وضع حد لعمليات شراء الذمم التي تمت اثناء الدعاية الانتخابية، حسبما يرى مرشحون ونواب.

جدول أعمال النواب يزخر بالعديد من الملفات "غير الشعبية" التي قد تدخله في مواجهة مباشرة مع الناخبين، ما سيؤثر على موقف المواطنين من مجلسهم الفتي. من بين هذه الملفات رفع أسعار المحروقات وصولا الى تحرير سعر النفط نهائيا في آذار /مارس المقبل.

كانت الحكومة رحّلت قـرار رفع أسعار المحروقات، الذي كان مقررا قبل رمضان الماضي إلى مطلع العام المقبل، ما ضاعف حجم الفاتورة النفطية وأثر على الموازنة العامة للدولة بسبب ارتفاع اسعار النفط العالمي بتخطي سعر البرميل حاجز المائة دولار، وفق اقتصاديين.

يُواجّه المجلس الجديد الـذي سيلتئم خلال الأيام القليلة المقبلة ملفًا لا يقل سخونة عن سابقه وهو إعادة النظر في الدعم الحكومي المقدم للطحين، مشفوعًا بتبريرات حكومية عن ارتفاع أسعار الحبوب عالميا وتوقف امدادات القمح عبر سورية-بحسب التبريرات السورية.

اتخذت نقابة المخابز أثناء "معمعة" الانتخابات قرارا قضى برفع أسعار أنواع الخبز باستثناء الخبز المدعوم حكوميا، ما أثار سخط المستهلكين. هذه الحالة دفعت مرشحين إلى قطع وعود بوضع حد لهذه الارتفاعات عند جلوسهم على كرسي

تزامن نقطة الإقلاع مع رفع الأسعار قد تطيح بشعبية المجلس النيابي على مدى ولايته للسنوات الأربع المقبلة. ۗ

يعى النواب بأن هذين الملفين (إن قيّض لهما ان يريا النور) كفيلان بوضع .. علامة سوداء أمام الرأي العام حول مجمل أداء المجلس المقبل قبل ان يبدأ، كما يضع النواب مباشرة أمام ناخبيهم الشاكين ليل نهار من تدنى المداخيل وعدم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة اليومية، حسبما تتوقع مصادر نيابية.

بعد أقل من شهر على انتخابه سيواجه المجلس النيابي استحقاق إقرار الموازنة العامة للدولة عن السنة المالية 2008، والتى ستتضمن حكما رفع أسعار المحروقات او تعويم سعرها، وكذلك إعادة النظر في

الدعم المقدم لمادة الطحين. وعلى النوّاب أيضا مواجهة قرارات حكومية لخصخصة مؤسسات حكومية جديدة، ووقف حالة تردى القطاع العام ووضع أنظمة تكافل اجتماعي، تخرج المواطنين

من الفقر والبطالة.

يواجه "المجلس الجديد" مطالبات عاجلة من مؤسسات المجتمع المدنى لإعادة النظر ببعض القوانين مثل الاجتماعات العامة والمطبوعات والنشر والأحـزاب، وترسيخ الإصلاح وحريّة الرأي والفكر والمعتقد.

يتعين على المجلس الجديد، إذا استقالت الحكومة التي تشرف على الانتخابات بحسب "العرف"، مناقَشة بيان وزارى لحكومة جديدة أو بيان رئيس الوزراء الحالى اذا أعيد تكليفه بتشكيل الحكومة المقبلة.

وسيجد النواب الجدد في منصّة الخطابة مكانا فسيحا لاستعراض عضلاتهم أمام الناخبين والمزايدة في مطالبة الحكومة بخدمات أساسية كل في دائرته الانتخابية.

تشريعيا: امـام النّواب قوانين برسم الدرس والإقرار منها قانون ديوان المظالم ombudsman ، الجامعات، وأخرى جدلية مع الأعيان ومنها قانون ضريبة الدخل وبند قانون العقوبات المتعلق بالعذر المحل (القتل بدافع الشرف) وقانون جوازات السفر.

كذلك سيناقش النواب قانون "غير شعبي" آخر يتعلق بالضمان الاجتماعي ورفع سن الْتقاعد المبكر وتقاعد الشيخوخةُ، وفق مدير عام الضمان الاجتماعي الدكتور عمر

إلى ذلك يواجه النواب 67 قانونا مؤقتا رحلُوا من المجلس السابق، ومنها قانون الانتخاب الحالى الني أجريت بموجبه الانتخابات النيابية السابقة والحالية. في هذا الملف سيواجه نقاشات ساخنة لجهة مصير القانون بعد أن أشبعوا قانون الانتخاب نقدا

رقابيا: يجب على النواب اتخاذ قرار لحسم التحقيق في قضيّة فساد مفترض في سد "الكرامة" التي رحّلت من المجلس السابق كما يجب عليهم مراقبة أداء الحكومة وإرتفاعات الأسعار التي طالت غالبية المواد الأساسية.

وتبرز أيضا قضايا تتعلق بمشاكل في الغذاء والـدواء، تلوث المياه والتسمّماتُ التي طالت العديد من مدن وقرى المملكة.

ويفؤض الدستور على النواب دورا رقابيا لمساءلة الحكومة عن جوانب التقصير.

عربيا: يواجه "الخامس عشر" انعكاس ملفات ساخنة في إقليم مضطرب تتعمق فيه الأزمـات. على رأس التحديات النزاع الفلسطيني-الاسرائيلي، احتمالات تهرّب إسرائيل من استحقاقات السلام في مؤتمر الخريف الذي دعت إليه الإدارة ألأمريكية، وبالتالي محاولات جرّ الأردن إلى ترتيبات كونفدرالية غير متكافئة مع شعب غرب النهر بدون كامل الأرض، على ما تتخوف منه مصادر دبلوماسية عربية. كذلك هناك أزمة كرسي الرئاسة اللبناني والتدخلال الإقليمية والدولية في هذا البلد فضلا عن الوضع في العراق والسودان.

إقليميا: يبرز الملف النووي الإيراني وتداعياته، فضلا عن قضايا تتصل باستمرار الاحتلال الأمريكي للعراق وتوقعات بتسديد ضربة عسكرية لجارتها إيران.

على أي حال سيكون في مقدمة جدول أعمال النواب الآن اختيار رئيس جديد وانتخاب مكتب دائم مكون من نائبين للرئيس ومساعدين اثنين، فضلا عن انتخاب أعضاء ورؤساء لجان المجلس الدائمة.

لا يبدِ النائب السابق زهير أبو الراغب تفاؤلا حيال قدرات المجلس الحالي، معتبرا أنه استمرار طبيعى لقانون الصوت الواحد "الاشكالي" الذي حيّد العمل الحزبي وأفرز نوابا اقرب الى المجالس البلدية منهم الى

التشريع والرقابة. ويعتقد أبو الراغب أن "الخامس عشر" سيغرق في "الخدماتية والمحسوبية" بعيدا عن الرقابة والتشريع، مذكّرا بأن القضايا الأساسية غابت عن شعارات النواب فيما حضرت شعارات فضفاضة، عموميات وقضايا خدماتية.

النائب والوزير السابق مصطفى شنيكات يأمل من جانبه في أن يخرج المجلس من "دائرة التهميش ويتصدى لتغّول الحكومات على المجالس النيابية". ويرى شنيكات أن "غياب العدالة الاجتماعية وتداخل السلطات يجبر النواب على التركيز على الخدمات".

0 3. 9 0 . 9 3		
قوانین مؤقتۃ (36) مشاریع قوانین (8)	44	المجال الاقتصادي
قوانین مؤقتة (31) مشاریع قوانین (17)	48	المجال الاجتماعي
قوانین مؤقتة (1) مشاریع قوانین (-)	1	المجال السياسي
93	93	المجموع

▶ القوانين التي أقرها المجلس النيابي السابق



طغيان رأس المال وتراجع حصة الإسلاميين

بالتورط في "محاولة إفساد الذمم" في إشارة

ساحات مراكز الاقتراع من إربد إلى العقبة

إلى ما يشبه "البورصة"، بوصول مئات

الناخبين على متن حافلات خصّصها لهم

أعـوان مرشحين، غالبيتهم مـن أصحاب

ورصدت وسائل إعلام، حتى وكالة الأنباء

الرسمية (بترا)، صفقات "شراء وبيع" أصوات

على الرصيف بدءا من 20 دينارا (28 دولارا)

في المناطق الفقيرة صعودا إلى 200 دينار

قبل ساعات من إقفال الصناديق تحوّلت

إلى حالات بيع وشراء أصوات.

المحافظ المنفوخة.

السّجل - خاص

▶ اكتسح رأس المال صناديق الاقتراع في الأردن حاملا أثرياء جدد إلى مجلس النواب إلى جانب عشائريين ومستقلين مقربين من السلطة، بينما انحسرت مساحة هيمنة الإسلاميين من 17 إلى سبعة مقاعد من 110 في بلد تتآكل فيه مداخيل الناس وتتسع جيوب فقره.

جبهة العمل الإسلامي، التي رشّحت 22 من أعضائها، اتهمت الحكومة "بالتواطوء" مع حالات تزوير و"شراء أصوات". لكنّها بقيت في السباق حتى إغلاق الصناديق مساء الثلاثاء، بخلاف قرار مقاطعة الانتخابات البلدية الذى اتخذته منتصف يوم الاقتراع أواخر تموز/يوليو بعد أن اعترضتُ على "تجاوزات

النسائية، التي انتشرت بكثافة في إطار خطة طوارئ أمنية قوامها 42 ألف عنصر، فرضت على أن وزير الداخلية عيد الفايز نفي على السيدات رفع خمارهن، وذلك للتأكد أمس تهم الإسلاميين مؤكدا أن "التشريعية" من ملامح الناخبة ومقارنتها مع هويتها مرّت "بنزاهة" باستثناء بعض التجاوزات. وأكد الفايز إلقاء القبض على مشتبه بهم

يشكّل المسيحيون أقل من 5 % من عدد السكان ويخصّص لهم القانون تسعة مقاعد

آلاف الناخبين في المناطق الفقيرة لا سيما مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الملحقة بدوائرهم الانتخابية.

تجلّى نقل الأصوات في انخفاض نسب الإقبال في الدوائر التي تضم مخيمات مقابل ارتفاع نسب الإقبال في المدن والقرى المتجانسة لا سيما دوائر البدو. يصل التناقض في الإقبال بين 40 إلى 80 %.

رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصرى والوزير الأسبق ممدوح العبّادي، الذي احتفظ بمقعده في المجلس النيابي، يُريان أن نسبة إقبال سكانً المخيمات كانت دائما منخفضة. وتحدث المصرى عن «تبادل المنافع» والبحث

عن المال.

المجلس النيابي.

عدد الأردنيين تقريبا.

والشركس.

سكانها «يشعرون أنهم ليسوا جزءا من اللعبة

الإجمال مليونا و700 ألف لاجئ أي 41 % من

كتب التاريخ كأول أردنية تفوز بمقعد نيابي

بالتنافس الحر بعيدا عن الكوتا. وينتظر فوز

ست نساء بموجب حصص خصصت للمرأة

عام 2003، ليرتفع إلى 7 عدد النساء أعضاء

النيابة عام 1993 لكن على كوتا الشيشان

الإقبال إلى 55 %- بانخفاض 3 % عن

الانتخابات السابقة عام -2003 ممن يحق

لهم الاقتراع في اللوائح المسجلّة وهم

بحدود مليونين وتصف المليون، أي نصف

كانت توجّان فيصل أول أردنية تدخل

بخلاف التوقعات الأولية وصل معدل

فلسطينيي الشتات منذ عام 1948 .

يضم الأردن 14 مخيماً كما تـؤوي في

النائب السابق فلك الجمعاني دخلت

السياسية أو النيابية وبالتالي يستنكفون».

ضمن «كوتا» ثابتة. ونشط عشرات الوسطاء في حشد

نقل أفواج الناخبين من دائرة إلى دائرة أحدث حالة من عدم التجانس. إذ ظهرت مئات المحجبّات في مواقع تقطنها غالبية مسيحية مثل الفحيص (محافظة البلقاء). الشرطة

المحلل السياسي فهد خيطان يري أن المال كان أبرز عامل وراء تحريك المشهد الانتخابي.

الخبير الاقتصادي يوسف منصور يرجع اكتساح الأثرياء إلى «شلل الحياة الحزبية» وفي ضوء «تحقيق معدلات نمو مرتفعة غير متوازنة ما أدى إلى تضخم أرصدة الأثرياء وتفاقم فقر الفقراء».

ففى غياب الهياكل والبرامج الحزبية يلجأ الأثرياء إلى «المال الوفير» لكسب أصوات الفقراء. ويطمح المرشح أيضا بحصد منافع مالية تصل إلى 550 ألف دينار (750 ألف دولار). إذ ينفرد الأردن يمنح النائب راتيا تقاعديا يفوق 2000 دولار شهريا فضلا عن مزايا تفضيلية وإعفاءات جمركية.

وهكذا، يضيف منصور، إذا صرف المرشح/النائب أقل من 750 ألف دولار يكون في خانة اربح.

تشير تقديرات مستقلة إلى أن المرشحين ال 900 أُنفقوا زهاء 150 مليون دولار على -حملاتهم الانتخابية ما ساهم في تحريك مختلف القطاعات الاقتصادية.

مصادر داخل المخيمات أوضحت أن

شريط الاقتراع ...

- ▶ حملت الانتخابات النيابية سلسلة مفاجآت بفوز شخصيات مغمورة لم تدخل معترك العمل السياسي من قبل، فضلا عن خروج رموز سياسية وحزبية ومخضرمين من مشرّعي الأردن.
- ▶ النائب فلك الجمعاني (لواء ذيبان) دخلت التاريخ البرلماني بصفتها أُول أردنية تفوز بمقعد تيابي خارج كوتا المراة. وكانت توجان قيصل أول أُردنية تدخل النيابة عام 993ُ لكن على كوتا الشيشان والشركس.
- ▶ رغم استعانته بشخصيات عالمية في حملته الانتخابية لم يتمكن فوّاز الزريقات (قومي مقرب من البعث العراقي) من انتزاع أحد مقاعد الكرك التربيقية المراكبة المراك العشرة. الزريقات كان تلقى على ما أعلن رسالة مؤازرة شفهية من نائب الرئيس العراقي السابق طارقٍ عزيز، المعتقل لدى القوات الأميركية في بغداد. وشوهد زّريقات متجولا في الكرك برفقة صديقه النائب البريطانيّ المعارض جورج غالوي.
- ◄ لم يحالف الحظ النائب الإسلامي السابق عبد الله العكايلة (الطفيلة). الذي كان أقدم نائب لخمس دورات برلمانية متتالية منذ الانتخابات التكميلية عام 1984. العكايلة غادر ً حزب جبهة العمل الإسلامي في العام 1997 حين شق عصا الطاعة ليخوض الانتخابات مستقلاً بعد أن أسقطه الحزب من قائمته الرسمية.
 - ◄ منير صوبر تخلى عن مقعده فى الأعيان وكسب ثقة الناخب.
- ▶ سوء الحظ لاحق رئيساً سابقاً لمجلس النواب القيادي الإسلامي. عبد اللطيفُ عربيات (البلقاء) الذي ترشح على قائمة جبهة العمل الإسّلامي. وكانت سجالات سبقت تبلور الَّقائمة أدت الَّى انقسامات داخلية في صفوفٌ الإسلاميين وبلغ حد طرد خمسة قياديين خاضوا الانتخابات مستَّقلين.
- ✔ فرضت الشرطة النسائية رفع الخمار على الناخبات المحجبات، للتأكد من ملامح الناخبة ومقارنتها مع هويتها الشخصية. فيما لم تكن مهيأة غالبية مراكز الاقتراع لاستقبال كبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة، ما اضِطر عدد منهم إلى الصعود الى الطوابق العليا في مراكز الاقتراع للادلاء
- ✔ الإسلاميون حددوا مواعيد مسبقة لأربعة مؤتمرات صحافية لوحظ أنها تزامنت مع مؤتمرات صحافية للناطق الرسمي باسم الحكومة ناصر
- ◄ لوحظ أن نسب الإقبال في المناطق التي تضم مخيمات لاجئين فلسطينيين كانت منخفضة مقابل ارتفاع نسب الإقبال في المدن والقرى المتجانسة ودوائر البدو. حملات التعبئة والحشد لجبهة العمل الإسلامي التي رشحت 22 من أعضائها تواصلت حتى إقفال الصناديق رغم احتجاجها على ما وصفته بجرائم انتخابية تحت نظر الحكومة.
- ◄ أصحاب رؤوس الأموال يكتسحون الدائرة الأولى /عمان معقل الإسلاميين الذين تراجعت حظوظهم فيها. المقاول خليل عطية حصد أعلى الأصوات، بـ14200 صوت تلاه جعفر العبداللات نجل المقاول مروان العبداللات بـ 12 ألف صوت. رئيس كتلة جبهة العمل الإسلامي في المجلس السابق عزام الهنيديُ حصَّل علَى 4 آلافُ انخفاضًا ۚ مَن 17 َّأَلْفا ۖ في الانتخابات السابقة، فيما اخّفق «رفيقه» موسى هنطش.
- ▶ طارق خوري، رئيس نادي الوحدات اقصى منافسه على المقعد المسيحي عودة القوّاس. كما فاز نائب رئيس إتحاد كرة القدم المهندس نضال الحديد عن الدائرة الرابعة في عمان أيضاً.
- ▶ اصبح ثلاثة من امناء عمان السابقين نوابا هم عبد الرؤوف الروابدة وممدوح العبادي ونضال الحديد.
- ▶ عاد 39 نائباً سابقاً الى المجلس وانضم اليه 12 وزيراً سابقاً ورئيس وزراء سابق هو عبد الرؤوف الروابدة.
- ◄ أعمال شغب طاولت عددا من المناطق إثر إعلان النتائج تخللها تحطيم واجهات مبان حكومية، ومحلات تجارية ،وحرق اطارات، واغلاق طرق. تمركزت هذه الاحداث في مناطق عشائرية .
- ◄ مرشحة في لواء بني كنانة لم تنتخب نفسها لأن بطاقتها الشخصية مثبت عليها الدائرة الرابعة في العاصمة عمان. وحسب القانون لا يمكن
- ▶ اعتبر اقتصاديون ان انتخابات المجلس الخامس عشر هي الأعلى كلفة منذ عودة الحياة الديمقراطية العام 1989 . أكثر من 600 مَّقر على الاقل كانت تِعج بمناصري المرشحين، حيث قدمت وجبات دسمة. مرشح اعلن أنه انفق أكثر من ثلاثة ملايين دينار في حملتة الانتخابية التي كُللتَ بالنجاح.

الناخب يعيد أكثر من نصف المترشحين من المجلس السابق إلى بيوتهم







▶ الروابدة والمجالي احتفظا بمقعديهما ومنصور يعود

حسین ابورمّان

◄ من أبرز نتائج الانتخابات، هي تدني نسبة الناجحين من نواب المجلس السابق. فقد ترشح في هذه الانتخابات 70 نائباً من المجلس الرابع عشر، لم يفز منهم سوى 30 نائباً. في هذا درس مبكر وبليغ للنواب الجدد. وينطبق الشيء نفسه تقريباً على المترشحين من مجالس نيابية أسبق، إذ بلغ عددهم عشرة مترشحين، وفاز منهم خمسة. أما الأسباب الرئيسية لفوز المترشحين من المجلس السابق، فتتراوح بين السجل المتراكم على صعيد الخدمات والأداء

وبين النفوذ المالي. من بين هؤلاء، هناك النواب المخضرمون الذين يحتفظون بمقاعدهم منذ انتخاباتُ 1989، وهم: عبدالرؤوف الروابدة، عبد الهادي المجالي، سعد هايل سرور، عبد الكريم الدغمي، بسام حدادين، بينما لم يحالف الفوز أحد أعضاء هذا "النادي" عبداللّه العكايلة الذي بدأ مسيرته النيابية منذ الانتخابات التكميلية 1984. من النواب السابقين، فاز أيضاً 4 نواب ينتمون

إلى جبهة العمل الإسلامي، اثنان منهم من نواب المجلس السابق، هما: عزام هنيدي، ومحمد عقل، واثنان آخران هما حمزة منصور (انتخب عام 1993)، وسليمان السعد (انتخب عام 1993)، يضاف إلى ذلك محمد الحاج الذي ترشح خارج القائمة الرسمية للجبهة، وفاز عن الرصيفة.

أما النواب الآخرون، فيتوزعون بين المحافظات على النحو التالي: خليل عطية ومحمد الكوز وممدوح العبادي ومحمد أبو هديب من محافظة العاصمة. سلامة الغويري وموسى الخلايلة

وموسى الزواهرة ونواف الزيود ومرزوق الدعجة من محافظة الزرقاء. ومن محافظة البلقاء فخرى اسكندر ومحمود الخرابشة. ومن محافظة مادباً فلك الجمعاني وفازت تنافسيا بدون الكوتا المخصصة للنساء. ومن محافظة إربد، فاز كل من راجى حداد ومحمود مهيدات وناريمان الروسان التي فازت ضمن حصة الكوتا النسائية. هناك أيضاً مفلح الرحيمي من محافظة جرش، وعبدالله زريقات وعاطف الطراونة من محافظة الكرك. ومن محافظة الطفيلة ابراهيم العطيوي وانصاف الخوالدة التى فازت بالموقع الأول ضمن حصة الكوتا النسائية. ومن دائرة بدو الجنوب، هناك عبدالله الجازي وسند النعيمات. واخيراً محمد البدري من محافّظة العقبة.

أما النواب الآخرون الفائزون من المجالس النيابية الأسبق فهم: منير صوبر وتوفيق كريشان وهما وزيران سابقانَ، وجميل الحشوش، وزياد الشويخ.

الحكومات السابقة في عهد الملك عبدالله الثاني

-1 عبدالرؤوف الروابدة (1999). وحصلتِ حكومته على ثقة مجلس النواب بـ 66 صوتاً، وحجب الثقة 12 نائباً، وامتنع عن التصويت

-2 على أبو الراغب (2000 - 2002). نال ثقة المجلس بـ74 صوتاً، وحجب6. وكان عدد أعضاء المجلس 80 نائباً.

-3 علي أُبو الراغب (2002 - 2003). لم بـ85 صوتاً، وحجبها 22 نائباً، وامتنع ثلاثة تقدم حكومته الثانية بطلب الثقة لأن المجلس نواب عن التصويت.

-4 أبو الراغب (2003) نال ثقة 84 نائباً من بين 110، بينما حجب الثقة 23 نائباً، وامتنع اثنان، وغاب واحد. -5 فيصل الفايز (2003 - 2005) نال الثقة

-6 عدنان بدران (2005). ثقة 67 نائباً.

86 نائباً، وحجبها 20 نائباً، بينما امتنع نائب واحد عن التصويت.

-7 معروف البخيت (2005 - 2007) نال ثقة

رحيل حكومة البخيت والذهبي يبدأ مشاوراته

إلى أنابولس (ماريلاند).

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

بمقتضى الدستور، الملك يعين رئيس الوزراء الذي يطلب الثقّة من المجلس النيابي، المفترض أن يلتئم في الثاني من الشهر

وجدد الملك أمس ولاية زيد الرفاعي (72 عـامـا) رئيسا لمجلس الأعـيـان، الشقّ الثاني لمجلس الأمّـة. وسيعقب ذلك اختيار 60 عينا ضمن مجلس الملك. كانت تسربت معطيات عن حتمية رحيل الحكومة بعد أيام قلائل من الانتخابات. وفسّرت الأوساط السياسية تسريع قرار الرحيل بجدول الملك الضاغط وتوقيت انعقاد مؤتمر أنابولس للسلام في السابع والعشرين من الشهر الحالى. وتوقّعت تلك الأوساط أن يشارك في لمؤتمر وزير الخارجية الجديد المفترض أن يخلف المخضرم عبد الإله الخطيب الذي حمل حقيبة الخارجية عدة مرّات، كانت آخرها في حكومة البخيت منذ خريف 2005.

وعلم من مصادر مقربة من الحكومة أن الخطيب جهّز ملفا متكاملا حول موقف الأردن من مقاربات تسوية القضية الفلسطينية بما في ذلك الخطاب المفترض أن يحمله خلفه

ومن المقرر أن يقوم الملك بعد ظهر اليوم بزيارة خاطفة لمنتجع شرم الشيخ المصري لإجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك بعد أيام من قمة أردنية-سورية حاسمة في دمشق. تشير مصادر مقربة من صناعة القرار إلى أن الحكومة المقبلة ستكلف بإدارة برامج تنموية ملّحة والتصدي بمنهجية لثالوث الفقر، البطالة والفساد، علماً أن الأردن يتجه لرفع أسعار المحروقات في آذار/مــارس المقبل. من هنا يتوقع أن يركز كتاب التكليف على تسريع الانفتاح الاقتصادي في زمن العولمة لكن مع نسج شبكة امان مجتمعي وخدمات بديلة للفقراء، الذين يشكلُون 15 % من ستة ملايين أردني، بحسب إحصاءات رسمية، و30 % بحسب تقديرات مستقلة. في المقابل نتظر أن يواصل الديوان الملكي ودائرة المخابرات العامة إدارة لاملفات الإقليمية والدولية فضلا عن متابعة الوضع الأمنى الداخلي المتشابك مع الإقليم. ينخرط الذهبي الآن في مشاورات مكثفة لاختيار فريقه، المتوقع أن يخلو من أعضاء في المجلس النيابي، امتدادا لعرف

خطّه الراحل الحسين بن طلال منتصف العقد الماضى. كانت حكومة البخيت، الذي نقل عنه "رغبته في الخلود للراحة" بعد عامين في الدوار الرابع، اجتازت سلسلة أزمات أثرت في تماسكها وتناغم مفاصلها. وتواترت تسريبات عن تجاذبات بين رئيس الحكومة السابق ومراكز أخرى لصناعة القرار لا سيما حيال وتيرة تنفيذ السياسات وتداخل الصلاحيات.

على رئيس الحكومة الجديد المناورة على خيط مشدود وسط تحديات استراتيجية آخذة في الاستفحال مثل أسعارالنفط – التي تقضم ربع الناتج المحلي الإجمالي المقدر ب 15 مليار دولار. يعطي الملك أولوية لرص الصفوف وتدعيم الجبهة الداخلية، بحسب مصادر رسمية التي تتوقع تداعيات متسارعة عبر الإقليم.

بالتوازي مع الملف الحكومي الداخلي، يواصل عبد الله الثاني بناء شبكة علاقات متينة مع دول الجوار وعواصم صناعة القرار في أوروبا، الولايات المتحدة وآسيا. وأسفرت دبلوماسية الملك أخيرا عن تذويب الجليد في علاقة عمّان بكل من الدوحة ودمشق.

الإسلاميون أمام استحقاق الهزيمة

السّجل - خاص

«الإخوان والجبهة هم السبب في هزيمة أنفسهم».. بهذه العبارة يمكن توصيف الهزيمة التي منى بها الإسلاميون في الانتخابات النيابية، وفق مصادر سياسية، في حين يرى الإسلاميون أن الحكومة عملت على اقَصاِئهم..

لم ينجح من 22 مرشحاً ينتمون الى جبهة العمل الإسلامي سوى ستة نواب، بعضهم نجح بشق الانفس، مقابل 15 نائباً في المجلس

وتتعدد الأسباب التي أدت الى هذه الهزيمة الكبيرة، بحسب المصادر ذاتها، منها: الممارسات التي اقدمت عليها حركة حماس في غزة، ما اجفُّل الناس ودفعهم عن الاحجام عنَّ التصويت لمرشحين إسلاميين، الشعارات المكررة التي لا تدعمها برامج قابلة للتطبيق. ضغط الصقور تجاه عدم التصويت لتصفية خلافات داخلية

وترجع المصادر السياسية هزيمة الإخوان «الاعتقاد الذي ساد لديهم أن الحمائم توصلوا إلى «عدم رضا القوائم عن ترتيبات الانتخابات إلى صفقة أثناء لقائهم مع رئيس الوزراء ما أدى إلى عـزوف عـن المشاركة مـن قبل معروف البخيت مطلع أيلول/ سبتمبر. وعليه الصقور الذين لهم اليد العليا في الاخوان . فضلاً قرروا المشاركة في الانتخابات. وأراد الصقور عن أن الخلافات بين الصقور والجبهة كانت في ضربهم واسقاطها». ولهذا السِبب كان تصويت

إلى ذلك، ساهمت تصريحات بعض قياداتهم بعد استيلاء حماس على غزة، من مثل «الحركة الإسلامية جاهزة لتشكيل الحكومة»، في تِعزيز المخاوف التي انتابت المواطنين عموماً من وصولهم السلطة.. ما أدى الى تواضع حتى عدد أصوات المقترعين للذين نجحوا منهم، فمثلاً حاز عزام الهنيدي في الدائرة الأولى بعمان على المركز الرابع وبأربعة آلاف صوت ونيف، وهو رقم متواضع مقارنة مع أرقـام سابقة.. وكان عرضة لمنافسة شديدة من قبل مرشحين

من السهل قراءة ما جرى، يتابع الفلاحات حديثه الذي لم يخل من مرارة: أمعقول أننا لم نستطع الحصول في دائرة كبيرة كالدائرة الأولى بعمان إلا على 4 آلاف صوت!!. وإذا كانت الخلافات والأسباب الأخرى هي السبب، فماذا عنِ الدائرة الرابعة بعمان التي أنزلنا فيها مرشحا واحداً ويوجد بها كم هائل من الأصوات، وليس

بهاأى خلاف داخل فرع من الفروع، وأصلاً لا يوجد داخل أي حزب خلاف على القضايا الكبيرة.

على الحركة الإسلامية أن تتعلم عدة دروس من نتائج الانتخابات، تخلص المصادر السياسية للقول، أبرزها: أن يعرفوا حجمهم الحقيقي في الشارع، لأنه أقل بكثير من التضخيم الذيّ يتُحدثون عنه. خسارتهم لمعاقلهم التقليدية في الزرقاء واربد والسلط ، تستدعى اعادة حساباتهم، والعمل بموجب حجمهم، لا أكثر ولا

وينكر الفلاحات ان تصويت الإسلاميين في الزرقاء كان ضعيفاً، مشيراً الى أن مرشحة الجبهة حياة المسيمي لا يختلف عليه اثنان، وحظيت بثقة نساء هذه المحافظة اللواتي صوتن لها بغالبيتهن، وليس فقط ناخبي الاخوان. ومع ذلك رسبت. وكذلك الحال بالنسبة للمرشح إبراهيم المشوخي.

وبحسب مسؤول رفيع، فإن الهزيمة التي منيوا بها تعكس حجم الخلافات والانقسامات التي تعصف داخل الحركة الإسلامية، ونتبحة لعملية تصفية الحسابات التي وقعت داخل الحركة لأن الصقور ارادوا ان يلقنوا الحمائم درسا على خلفية اللقاء مع البخيت.

الفلاحات أكد انعدام تأثير الخلافات بين

الصقور والحمائم وتوحدهم على هدف تحقيق الفوز في الانتخابات، ضارباً المثل بهمام سعيد، الذي قام بحملة نمر العساف في الدائرة الخامسة بعمان.

المسؤول عبر عن ثقته بعدم حدوث انقسامات دراماتيكية داخل الإخوان، رافضاً فكرة خروج تيارات متطرفة من رحم الحركة الاسلامية تعمل من تحت الأرض على غرار ما حدرث في مصر. غير أنه أفاد أن القلق كان منصباً على إمكانية حدوث اختراق لحركة حماس لاخوان الأردن، بشكل سري. ويفصح قائلاً: الإخوان عارفون ان قواعدهم ليست متطرفة.

«ما جرى استمرار لما حدث في الانتخابات البلدية، وواضح أن هناك توجهاً لجهات في الحكومة، لاقصاء الحركة الإسلامية. على اعتبارً أن اقصاءنا سيحل مشاكل الأردن الاقتصادية والسياسية والاجتماعية». على حد تعبير

وبرأي المسؤول اياه أن أكبر المنتصرين مما حدث هو أمين عام جبهة العمل الإسلامي زكى بنى ارشيد الذي باستطاعته الآن أن يقولُ للقيادات التقليدية المركزية الحمائمية: تفضلوا شوفوا.. أنتم حفرتم قبركم بأيديكم!!.

بانوراما الانتخابات

الإسلاميين في الزرقاء ضعيفاً».

بنيتهم اجراء مراجعة شاملة.

معينة على نحو غير موفق.

تحت سمع وبصر الحكومة.

«يحرقوهم»!.

ويرفض سالم الفلاحات، مراقب عام الإخوان

المسلمين، هذا التصور، مشيراً الى أن الحركة

الإسلامية ليست مجتمع ملائكة، بل مؤسسة

تتخذ قراراتها بالأغلبية وليس بالاجماع، مثلها

مثل أي حزب سياسي، وبعد انتهاء اتخاذ القرار

ينتهي الموضوع ويلتزم الجميع به. لكنه يقر

بكل المقاييس، بدءا من اختيارهم لشخصيات

عربيات ورحيّل في قوائم المرشحين لكي

وتطول قائمة الأسباب التي أدت الى الهزيمة

وهناك رأى يقول إن الصقور ضمنّوا

لُكنَ الْفلاحات ألمح الى دور جهات في

الحكومة عملت على خروج الإسلاميين بهذه

النتيجة. وقال: من الظلم أن أسمى ما جرى

انتخابات، ما جرى تجار مال اُساؤوا الى مُجتمعهم،

السّجل - خاص

▶ الانتخابات النيابية التي جرت الثلاثاء شهدت العديد من الأحداث، أبرزها انقطاع الربط الإلكتروني واندلاع العديد من المشاجرات بين ناخبین، وضبط عملیات شراء أصوات.

مع انطلاقة عملية الاقتراع في الساعة السابعة صباحا تعطل الربط الإلكتروني في كل من عجلون والزرقاء وعلان في السلط، فيما رشحت معلومات أن النائبين السابقين المرشحين بسام حدادين" الـزرقـاء"، ومحمد حسن البزور" اربد" لم يكن لهما أسماء في قوائم الانتخاب.

وتميزت ساعات الصباح بقلة إقبال الناخبين على الاقتراع، رافقها إحجام بعضهم عن الاقتراع بعدما انتابتهم الحيرة جراء قص الهويات لشخصية وتخوفوا على انتهاء صلاحيتها.

فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا عقد الناطق الرسمي بإسم الحكومة ناصر جودة مؤتمرا صحفيا أكد خلاله أن السبب الرئيسي لعدم استخدام الحبر السرى يعود الى معلومات مؤكدة للحكومة عن استيراد مواد بامكانها ازالة هذا الحبر وبالتالي إمكانية حدوث تجاوزات.

وأقر رئيس اللجنة العليا للانتخابات وزير الداخلية عيد الفايز بوجود بطء في الربط الإلكتروني في بعض المناطق إلا أنة تم التغلب علَّى مَّـذه المشكلة، الفايز أكـد أنه تم التحاور مع المفوض العام في المركز الوطنى لحقوق الإنسان، وبين له صعوبة

دخول المراقبين الــ(150) الى مراكز الاقتراع نظرا للازدحام الشديد وكونها بالكاد تتسع لمندوبي المرشحين، موضحا أن لافرق بين المتابعة والمراقبة واتفقنا معه على التجول

وأبدى شاهر باك موافقتة على اقتراح الفايز، الا أنه وبعد فترة بسيطة عاد عن رأيه وأصدر بيانا طالب فيه بجلوس المراقبين في قاعات الإقتراع .

وأظهرت نسب الاقتراع لغاية الساعة الثانية عشرة ظهرا تدنيا في الاقبال (العاصمة 16 % اربـد 26 % العقبة 20 % فيما كانت الأغوار الجنوبية 55 %) ورد الفايز رد على جميع المشككين واصفا اياهم كما يقول المثل العامي "عنزة ولو طارت" .

جبهة العمل الإسلامي ومن خلال أمينها العام زكي بني إرشيد وجهت مذكرة لوزير الداخلية تضمنت عدة ملاحظات "التعطل المتكرر للربط الإلكتروني في العديد من المناطق, قص البطاقة الانتذابية لبعض الناخبين وتجاوز قصها للبعض الآخر, اصرارالقائمين على الانتخابات في بعض الدوائر الكشف عن المنقبات دون وجود شرطة نسائية تقوم بذلك, تدخل بعضَ أعضاء اللَّجان في حرية الناخبين وسؤالهم عمن سيصوتون له, المرشحان د. بسام حدادين ود. محمد حسن البزور لاوجود لأسمائمهم في سجلات الناخبين".

حزب التحرير المحظور دعا الى مقاطعة الانتخابات النيابية من خلال منشورات وزعت في الدائرة الثانية (عمان).

بخلاف التصريحات الحكومية المتواترة حول محدودية الخلافات وبساطتها وقعت الكثير من المشاحنات في عمان، مشاجرة بين أنصار مجموعة من المرشحين على جسر المربط في الدائرة الأولى, الطفيلة في العين البيضاء

اعتداء على حافلة أحد المرشحين التي كانت تقل مؤازريه الى صناديق الاقتراع, في (الربة, الكرك) تم ايقاف الاقتراع بشكل محدود بسبب المشاجرات, الاشتباه بـوجـود كـم كبير من البطاقات الانتخابية المزورة ما دفع محافظ السلط الى تحذير اللجان الانتخابية من وجودها, في لواء القصر (الكرك) مشاجرة كبيرة بين أنصار المرشحين: عبد الهادي المجالي, صباح المجالى, لارا المجالي.

وكالة الأنباء الأردنية بترا أوردت خبرا عن انقطاع التيار الكهربائي عن لواء كفرنجة تسبب به اعتداء مجهولين على خطوط الضغط التي تغذى مدينة كفرنجة ومناطق أخرى. واوردت خبرا اخر عن تعرض احد مصوريها الى الضرب في وادى السير لابلاغه عن عمليات شراء اصوات وحجز هويات.

مخالفة جديدة ارتكبت في الزرقاء تتمثل فى نصب بعض المرشحين خيم مقارهم الانتخابية لهم بالقرب من مراكز الاقتراع، وتحديدا المرشحين: ميرزا بولاد, ضيف الله القلاب العموش اللذين نصبا خيم مقارهما أمام مدرستى حمزة وسعيد بن المشيب, كما جرى منع دخول العديد من الصحفيين من الدخول الى مراكز الاقتراع لغاية العاشرة صباحا أي بعد ثلاث ساعات على بدء عملية الاقتراع.

في معان وبحسب العديد من المصادر كان الاقتراع وبشكل كبير علنيا، وقرابة التاسعة والنصف صباحا امسكت المرشحة رمزية الشلبي ُ المايكرفون وأعلنت انسحًابها لصالح المرشح * المايكرفون وأعلنت انسحًابها لصالح المرشح عادل الخوالدة آل خطاب.

وزير الداخلية عيد الفايز أعلن ظهرا أنه تم ضبط حالتي شراء أصوات في دائرتي البلقاء وعمان الأولى وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في السابعة مساءً ارتفع العدد ، مع تأكيد الفايز أن العدد لايتجاوز أصابع اليد الواحدة.

في الدائرة الانتخابية الخامسة (أبو نصير) قام أحد المرشحين بتوزيع وجبات " الكباب" على الناخبين ما كان مدعاة للتندر من قبل البعض .. -واطلاق مصطلح الغذاء السياسي.

شوهدت العديد من مندوبات المرشحين وهن يتدخلن في سير الانتخابات. فقد قامت بعض الفتيات بحسب شهود عيان، باجراء احاديث مع الناخبين بغرض اقناعهم بالتصويت لمرشح معين، واقناع الشباب بانتخابه واصطحابهم الي صناديق الإقتراع

المرشحة سمر الحاج حسن فتحت مطاعم

زوجها مهند خليفة" Noodasia, salad house, zee dinner

للتجمع هناك، ومن ثم الانطلاق نحو مراكز الاقتراع . كما استخدمت الايميل في حث ناخبيها على الادلاء بأصواتهم لصالحها.

جبهة العمل الإسلامي عادت ونددت بطرد مندوب أحد مرشحيها من مركز مدرسة أم كثير في صويلح بعدما أبدى اعتراضه على ما وصفه بـ "التجاوزات في عملية الإقتراع" ومفادها أن مقترعين حصلواً على أكثر من ورقة إقتراع.

الفريق الوطني لمراقبة الانتخابات أصدر بيانا ذكر فيه أنه سمح لبعض اعضاء الفريق التابع للمركز الوطني لحقوق الإنسان بالدخول إلى قاعات الإقتراع ومشاهدة عملية افتتاح الصناديق فيما لم يسمح للبعض الآخر من الفريق بالدخول الى قاعات الإقتراع. ومنذ ساعات الصباح الباكر أخذت الشكاوى والملاحظات ترد إلى غرفة العمليات التي اقامها المركز من قبل فريق المراقبة والتنسيق ومن المرشحين والناخبين . وتركزت الإدعاءات حول تعطل نظام الربط الالكتروني في بعض الدوائر الانتخابية الأمر الذي استدعى توقف عملية الإقتراع أحيانا , أو اللجوء إلى عملية التسجيل اليدوي لأسماء الناخبين وأرقامهم الوطنية أحيانا أخرى.

كما وردت الى غرفة العمليات العديد من الادعاءات مفادها قيام بعض المرشحين بشراء الأصوات وقيام العديد من الناخبين بالاقتراع بشكل علنى فيما يعرف بالتصويت الأمي, وعدم قيام بعض لجان بقص بطاقة الأحوال الشخصية المعتمدة لغاية الإقتراع كما أعلنت عنه وزارة الداخلية , وعدم وجود أسماء لبعض الناخبين على النظام الالكتروني بالرغم من تسجيلهم في قوائم الناخبين وتثبيت اسم الدائرة الانتخابية على بطاقاتهم الشخصية.

يذكر أن المركز الوطنى لحقوق الانسان سبعمل حال انتهاء العملية الانتخابية على تفريغ النماذج التي قام بتعبئتها فريق المراقبة ميدانياً, ودراسة الشكاوي والملاحظات التي وردت إلى غرفة العمليات ليصار بعد ذلك لإصدار تقريرة حول مجريات العملية الإنتخابية .

المرشحون استمروا في الترويج لأنفسهم حتى في يـوم الانتخاب وحث الناخبين على التصويت لهم عبر الرسائل القصيرة، حتى الثالثة والنصف عصرا.

وزير الداخلية عيد الفايز قرر في الواحدة بعد الظهر السماح للمواطنين المسجلين في الدوائر الانتخابية والذين لم يقوموا بتثبيت إسم الدائرة الانتخابية على البطاقة الشخصية بالانتخاب، شريطة أن يكون اسمه مدرجاً على أجهزة الحاسوب في دائرتة.

في مادبا تعطّل الربط الالكتروني في مدرسة فاطمة الزهراء لعدة ساعات.

جميع الدوائر الانتخابية أنتهى الإقتراع فيها تمام السابعة مساء باستثناء الدوائر " الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة بعمان " التي مدد الاقتراع فيها، وهو ما رد سببه وزير الداخلية الى إستمرار الإقبال على الاقتراع فيها بينما ألمح مراقبون ذلك الى ضعف تدفق الناخبين وشح التصويت هناك.

استطلاعات الرأي حكمت على أدائه سلباً

«تهريب النصاب» والمواجهات مع الصحافة طبعت المجلس النيابي السابق

خالد ابو الخير

▶ مجلس النواب الرابع عشر الذي حزم حقائبه في الصيف أصدر حزمة قوانين مثيرة للجدل، وقد شاب جلساته على مدى أربع سنوات مؤمرات لـ"تهريب النصاب" وخاض بعض أعضائه معارك جانبية مع السلطة الرابعة كما اشتبكوا بسلسلة تجاذبات مع الحكومات الأربع التى تعاقبت خلال ولايته.

ولم يخلُ المجلسُ السابق، الأول في عهد الملك عبد الله الثاني الذي اعتلى العرش عام 1999، من نكهة أنثوية إذ دخلته ست نساء على صهوة حصّة خاصة استحدثت عام

أقر المجلس عدداً من القوانين الإشكالية - وفق مراقبين- منها «مكافحة الفساد» و«منع الإرهاب»، «الوعظ والإرشاد والخطابة والتدريس في المساجد» فضلاً عن الإفتاء، والأحزاب السياسية، والبلديات والمطبوعات والنشر، وإشهار الذمّة المالية، والأحوال الشخصية، الاجتماعات العامة وقانون غسل

مون. النقاش حول تلك القوانين شهد مراحل

«مـد وجـزر» وتحشيد مـن قبل المؤيدين القوانين المؤقتة لتمريرها، ومحاولات تأثير عكسية من قبل هذا الدستور قوة من يتحفظ على بعض موادها أو يرغب برد كما دخـل مـ

القانون بمجمله. وتميزت العديد من الجلسات بكثرة فقدان النصاب فيها. أما أهم القوانين التي أثارت ردود فعل

متباينة لدى قطاعات عديدة من الرأي العام كانت الاجتماعات العامة والمطبوعات والنشر والأحزاب والبلديات، والوعظ والخطابة.

وجاء المجلس الرابع عشر بعد تعديل قانون الانتخاب بزيادة عدد أعضاء مجلس النواب إلى 110 أعضاء، إذ تم زيادة عدد مقاعد كل دائرة في المملكة، وتقسيم المحافظات إلى دوائر انتخابية، وتخصيص كوتا نسائية لأول مرة بستة مقاعد على مستوى المملكة، وترأس المجلس سعد هايل السرور وعبد الهادي المجالى تباعاً.

استهل المُجلس ولايته بمناقشة بعض من 230 قانوناً مؤقتاً أصدرتها حكومة علي ابو الراغب السابقة (2003-2000) في غياب مجلس النواب الثالث عشر الذي حلّ وأجلت الانتخابات بعد حلّه لمدة عامين.

وورد في نص الفقرة الأولى من المادة 94 من الدستور بأنه «عندما يكون مجلس الأمة غير منعقد أو منحلاً يكون لمجلس الوزراء بموافقة الملك أن يضع قوانين مؤقتة في الأمور التي تستوجب اتخاذ تدابير ضرورية لا تحتمل التأخير أو تستدعي صرف نفقات مستعجلة غير قابلة للتأجيل، ويكون لهذه

القوانين المؤقتة التي يجب أن لا تخالف أحكام هذا الدستور قوة القانون «.

كما دخل مجلس النواب في أكثر من صدام مع حكومة فيصل الفايز على خلفية قانون موازنة 2005، الـذي تضمن رفعاً للأسعار وزيـادة الضرائب. كما علا النقاش فيه، بجلسة مغلقة، بشأن المنحة النفطية الكويتية للأردن، وموضوع «العطايا والمنح».

وفي أول مواجهة بين البرلمان وحكومة عدنان بـدران، هدد 48 نائباً بحجب الثقة عن الحكومة إذا لم يستقل رئيس الفريق الاقتصادي في الحكومة، وزير المالية باسم عوض الله وفريقه الاقتصادي. ورضخت الحكومة لمطالب الـنواب ،وصـدر مرسوم ملكي يوم 16 تموز/ يونيو 2005 بالموافقة على استقالة باسم عوض الله .وفي نيسان ابريل 2006 أصـدر الملك عبد الله الثاني مرسوماً ملكياً بتعيين الدكتور باسم عوض الله مديراً لمكتب الملك خلفاً لوزير الخارجية السابق فاروق القصراوي .

وتعرض مجلس النواب إلى نقد ملكي، في آب/اغسطس 2005، حيث عبر الملك عبد الله الثاني (رأس السلطات الدستورية) في الخطاب الذي ألقاه أمام اعضاء مجلسي الأعيان والنواب والفريق الـوزاري ورؤساء الوزراء السابقين ومستشاريه عن عدم رضاه عن عدد من المظاهر التي تحكم علاقة مجلس النواب بالحكومة.

وعقب تشكيل حكومة معروف البخيت في

تشرين الثاني/نوفمبر من العام 2005 استهل البرلمان عهده معها برد أربعة قوانين مؤقتة، بعد جلسة ساخنة تخللها جدل مطوّل اشترك فيه (27) نائباً وهي: قانون ادارة املاك الدولة، والزراعة، والجمارك، وضريبة الدخل.

وبدا التصادم واضحاً بين مجلس النواب والسلطة الرابعة حيث أصر المجلس على تضمين عقوبة الحبس قانون المطبوعات والنشر. وبلغ التصادم أشده عندما تعرض مصورون صحفيون للضرب من قبل نواب أثناء تصويرهم لمشاجرة نشبت بين النواب أنفسهم. ما اضطر نقابة الصحفيين والصحف اليومية الى مقاطعة الجلسات حتى ولصح رئيس المجلس عبد الهادي المجالي اعتذاراً نيابياً.

أما في مجال الرقابة البرلمانية فقد قدم المجلس الفاً وثلاثمائة وواحداً وستين سؤالاً، وثلاثمائة وأربعاً وثلاثين مذكرة، وخمسة عشر طلباً لمناقشة عامة، وخمسة عشر استجواباً، واثنين وعشرين اقتراحاً برغبة، وثمانية عشر اقتراحاً بقانون، وأصدروا احد عشر بياناً، ورفعوا مائة وأربعاً وثلاثين عيدة.

وأظ هـر اسـتـطـلاع لـمـركـز الــدراسـات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية نشر مطلع تشرين/نوفمبر الحالي أن المواطنين غير راضينِ عن أداء ذلك المجلس.

ورأى المستطلعون أن مجلس النواب الرابع عشر بصفة عامة كان سلبياً، «ولم

ينجح في أداء أي من أدواره المنوطة به دستورياً: الرقابة على السلطة التنفيذية، المساءلة، سن التشريعات،مراجعة وضبط الإنفاق العام، والتعبير عن قضايا المواطنين وآرائهم. فكانت نسب المستجيبين الذين أفادوا بأن المجلس الرابع عشر قام «وبدرجات متفاوتة» بأي من أدواره المنوطة به دستوريا أقل من %50 أي أن المجلس لم يكن ناجحاً في القيام بأي من هذه المهمات».

وتفجرت قضية «الكابسات» التي اتهم بها، وزير الشؤون البلدية السابق عبد الرزاق طبيشات وآخرين، وبرأ التقرير الذي أعدته لجنة نيابية خاصة، طبيشات، لكن الجلسة التي كان مفترضاً أن تناقش التقرير لم تعقد بسبب فقدان النصاب.

واستحوذت قضية اتهام موظفة في مجلس النواب للنائبين يونس الجمرة ومحمد الكوز بالتحرش بها، على اهتمام الرأي العام. وبراءت المحكمة النائبين من التهمة.

تجدر الإشارة الى أن مجلس النواب الرابع عشر أنهى فترته وما زالت بعض القوانين معلقة ولم يتم النظر بها في إحدى غرفتي مجلس الأمة (النواب والأعيان) ومنها قانون ديوان المظالم الذي علق لدى النواب وقانون ضريبة الدخل المعلق لدى الأعيان وقانون جوازات السفر (أعيان) وقانون من أين لك هذا؟ وهو معلق لدى الأعيان منذ أكثر من عشر سنوات، فضلاً عن قانون الأحوال عشر سنوات، فضلاً عن قانون الأحوال الشخصية المعلق لدى الأعيان.

انتقدت إقصاء المجتمع المدني عنها

"شبكة الانتخابات في العالم العربي" تعتبر العملية الانتخابية مقبولة

السّجل - خاص

▶ اعتبرت «شبكة الانتخابات في العالم العربي « في تقرير وصفته بأنه أولي ، عملية الاقتراع التي جرت الثلاثاء الماضي بأنع عملية مقبولة اتسمت بدرجة مقبولة من من السلاسة والتنظيم وحسن الإدارة الى جانب عدد من الملاحظات الأخرى .

وقد عبر فريق الرقابة التابع لشبكة الإنتخابات في العالم العربي في التقرير "عن

تقديره العميق لحكومة المملكة الأردنية وتبين للفريق أن عمليا الهاشمية التي اتاحت للفريق فرصة الحضور الأردني لعام 2003 كالتخابات البرلمان الأردني الخامس عشر التي جرت اليوم الثلاثاء الموافق 20 / 11 / 2000 حيث تمكن الفريق المراقب وعدد ستة عشر الأولية كان أبرزها:- مراقب ينتمون الى (9) أقطار عربية مؤسسات المجتمع المؤسسات المحلية ومؤسسات المجتمع المؤسسات المحلية ومؤسسات المحلية ومؤسسا

إضافة الى دائرة بدو الوسط. وخلص فريق الرقابة الى أن عملية الإقتراع في المراكز التي زارها اتسمت بدرجة مقبولة من السلاسة والتظيم وحسن الإدارة فيما يتعلق بالإجراءات التنظيمية لعملية الإقتراع التى تشرف عليها اللجان المركزية للإنتخابات.

(عمان)، الزرقاء، البلقاء،مأدبا، المفرق، أربد،

وتبين للفريق أن عملية الإقتراع وفقاً للإجراءات والأحكام التي ينص عليها قانون الإنتخاب الأردني لعام 2003 كانت تتسم بقدر كاف من النزاهة والشفافية ومطابقة للمعايير الدولية رغم تسجيل الفريق لجملة من الملاحظات الأولية كان أبرزها:-

لم تتمكن فرق المراقبة المحلية التابعة لمؤسسات المجتمع المدني الأردني من الرقابة على عمليتي الإقتراع والفرز رغم أهمية ذلك في تعزيز شفافية الإنتخابات والتمكن من إصدار تقييم لنزاهتها بما يعزز من ثقة الناخب بالعملية الإنتخابية.

اجراءات سرية الإقتراع لم تكن مضمونة بالكامل في بعض مراكز الإقتراع حيث كانت تجري بعض عمليات الإقتراع ضمن ترتيبات مكنت بعض المتواجدين في داخـل مراكز

الإقتراع من الإطلاع على عملية التصويت، وهذا من شأنه أن يؤثر على نتائج الإنتخابات في دوائر محدودة من حيث عدد الناخبين والنظام الإنتخابي فيها لا يسمح إلا بصوت واحد لمرشح واحد.

رغم أن قانون الإنتخاب الأردني يحظر اجراء الدعاية الإنتخابية قرب مراكز الإقتراع والـفرز، فريق الرقابة لاحظ أن الدعاية الإنتخابية قد استمرت داخل وعلى مقربة من هذه المراكز دون ان تقوم إدارة الإنتخابات والسلطات المختصة بمنع مثل هذه المخالفات.

_تبين للفريق من خلال لقاءاته ببعض

-بين صريح مربي المنتخابات أن بعضهم لم يتلقوا التدريب الكافي على ادارة عملية الإقتراع ويفتقرون أيضاً للمعرفة بالمعايير الدولية المتعلقة بالإنتخابات.

_تبين للفريق أن هناك تأخيراً ونقصاً في الحصول على بعض التعليمات المتعلقة بعملية الإقتراع مثل كيفية التحقق من شخصية المقترعات المنقبات.

لم يتمكن المرشحون من معرفة قوائم الناخبين المسجلين في مراكز الإقتراع التي تقع في دوائرهم كون أن هذه القوائم بقيت محصورة في الأجهزة المحوسبة ولم يصدر منها أية نسخ مطبوعة تتيح للناخبين الإطلاع عليها.

لاحظ الفريق أن العديد من الناخبين قد استاء من إجراء قص بطاقاتهم الشخصية كون ذلك يلزمهم على التوجه الى مراكز الأحوال المدنية لتغيير بطاقاتهم مما يكلفهم الجهد والمال الإضافي، ويحدد بسهولة الأشخاص الذين لم يرغبوا بممارسة حقهم بالإقتراع.

__ السّجل_ ₇ الأردنب

إعلااااان

العملية الانتخابية:

خواء سياسي وتدهور في منظومة القيم الوطنية والدينية

حسين أبو رمّان

◄ اقترع الأردنيون يوم الثلاثاء الماضى لانتخاب ممثليهم في مجلس النواب الخامس عشر. ويـرى كثير من المراقبين أن هذه الانتخابات شكلت محطة فاصلة في حياة الأردن السياسية ليس فقط لأن المعطيات تمخضت عن انتخاب ما يعتقد بأنه سيكون أضعف مجلس نواب منذ عودة الحياة النيابية في عام 1989، بل لأنها كرّست جملة من الظواهر السلوكية والثقافية البائسة التي تشير إلى تدهور منظومة القيم الوطنية والدينية التي يفاخر الأردنيون بتمسكهم بها، ويأتي في مقدمة ذلك: استشراء سطوة المال الفاسد، والتسهيلات الممنوحة للمرشحين لنقل سجلات الناخبين، وضحالة المضامين السياسية في حملات المرشحين الانتخابية، وضعف مشاركة الأحزاب والاستعاضة عنها باللجوء للعشيرة والخدمات.

المال الفاسد

شهدت هذه الانتخابات جرأة غير معهودة لبعض أصحاب الأموال على خوض المنافسة الانتخابية بالمراهنة أساسا على شراء الذمم بشتى الوسائل والطرق. ورغم أن الصحافة

درجت على تسمية استخدام المال للأغراض المجلس الجديد، هو حجم الأصوات التي تم ترحيلها إلى دوائرهم. الانتخابية بالمال السياسي، فإن هناك من يعترض على هذه التسمية، مثل النائب

السابق مصطفى شنيكات، الـذى يفضل

الباحث البرلماني سلمان النقرش يرى

أن ذلك يعود إلى تراجع مكانة مجلس النواب

في أعين المواطنين، وإلى وصول حشد من

النواب للمجلس في دوراته الأخيرة دون أن

يكون لهم صلة تذكّر بالعمل العام أو بأدوار

النائب التشريعية والرقابية. ولذلك لم

يعد مقبولاً أن يبقى الإنفاق على الدعاية

كذلك شهدت هذه الانتخابات توسعاً

فى التسهيلات الممنوحة للمرشحين لنقل

تسجيل مؤيديهم إلى دوائر غير دوائرهم

الأصلية دونِ سند قانوني، لكن الأدهى من

ذلك أن جزءاً من عمليات النقل هذه تمت،

حسب شهادات العديد من المواطنين، لصالح

مرشحين متنفذين حتى الأسابيع الأخيرة

رغم الانتهاء من إعداد الجداول الانتخابية

منذ عدة أشهر. ومن المعروف أن عشرات

آلاف الأسماء المشطوبة التي تحدثت عنها

الحكومة مؤخراً، والتي تمتّ أثناء عملية

تنقيح الجداول الانتخابية، ليست سوى جزء

بسيط من مجموع الأسماء المرحلّة بصفة

غير قانونية. إن قانون انتخاب جديد يجب أن

يضع حداً لذلك، إذ لا يعقل أن يكون العنصر

الحاسم في نجاح قسم كبير من نواب

الانتخابية دون ضوابط وسقوف محددة.

نقل الأصوات

الحديث عن المال الفاسد والمفسد.

شعارات جوفاء

وتميزت هذه الانتخابات بخلو الغالبية الساحقة من شعارات المرشحين من المضامين السياسية ذات الصلة بالتحديات التي تواجه البلاد على الصعيدين المحلي والإقليمي. ومقارنة بالانتخابات النيابية السابقة، فقد انتقلنا من تطرف إلى تطرف. ففي انتخابات 1989 كان هناك تخمة في الشعارات القومية، والآن هناك تخمة في الشعارات التي لا تحمل أية مضامين، وتقتصر في الغالب على إبراز اسم المرشح وصورته. وهناك اعتقاد سائد أن الشعارات السياسية تراجعت لصالح تلكِ التي تروج للخدمات، لكن هذا ليس دقيقاً، فحتى الخدمات لم تنل قسطها من اهتمام المرشحين.

خراب ِسياسي

الأحزاب ومرشحوها غابوا من جهتهم عن معترك هذه الانتخابات، إذ باستثناء جبهة العمل الإسلامي، ليس هناك أي حضور حزبي واضح المعالم. وحتى حين تنجح عدة أحزاب في الائتلاف لخوض المعركة الانتخابية كما هـو حـال التيار الوطني الديمقراطي، فإنه يكاد لا يلحظ في مناخات الإسناد المالّي أو العشائري. هذا في حين أن فلسفة العملُ الحزبي تقتضي منّ الأحزاب أن تشارك بقوة في المعركة الانتخابية بغض النظر عن فرص الفوز، بغية الترويج

لبرنامجها وتوجهاتها. فهل تبتهج حكوماتنا الرشيدة المتعاقبة الآن عندما ترى هذا الخراب في الحياة السياسية والـذي هو، على اختلاف الدرجات، من فعل أيديها؟ فمن يصدق أن حضور الأحزاب الممنوعة في ظل

الأحكام العرفية (قبِل أن تجِمد ثم تلغيّ) عام 1989، كان حضوراً حقيقياً وأكثر فاعلية من انتخابات 2007.

خسران الذات

وعلى نحو غير مسبوق، كرست هذه الانتخابات الدور السياسى للعشيرة لملء الفراغ الناجم عن غياب الأحزاب في تأطير وإدارة الحياة السياسية. وحينما ٌ ناقشنا زميلنا الدكتور مصطفى الحمارنة عما يميز ترشيحه في الانتخابات، كان جوابه أنه ليس مرشح فئة أو طائفة أو عشيرة، وبالمثل فإن شخصيات مثل السيد هانى الخصاونة رفض الاستجابة لدعوة من عشيرته لخوض الانتخابات. ومقابل قلة من هذه النماذج، تسابق عشرات المرشحين على إعلان فوزهم بإجماع عشائرهم كما لو أنهم ذاهبون لتشكيل مجلس عشائري لا مجلس نيابي يمثل الأمة.

لقد ساهمت الأحـزاب في تعزيز هذا الوضع بغيابها عن المشهد الأنتخابي تارة، وبسماحها باختلاط الأوراق حين يتخلى مرشحوها عن هويتهم الحزبية طمعاً في فوز تحت مظلة العشيرة. وفي الاتجاه نفسه، فإن بعض من يمتلكون مكانة معنوية في المجتمع كالأكاديميين والمثقفين ينزلقون

أحياناً إلى خانة العشيرة الضيقة، مضحين بثقة المجتمع الأوسع بهم.

تساؤلات برسم الإجابة

إن جملة هذه الظواهر ولا سيما منها ما يتعلق يشراء الأصبوات، وتفاقم أشكال انتهاك القانون، وتقدم أعداد متزايدة من المواطنين لترشيح أنفسهم وهم لا يمتلكون الحد الأدنى من خبرة العمل العام، وتحول مجلس النواب في نظر كثير من المرشحين إلى منصة للمشيخة أو الوجاهة، وتراجع مكانة المجلس ودوره الفعلى كسلطة تشريعية ورقابية، كلها تؤشر على أن أوساطاً متزايدة من أبناء هذا البلد يبتعدون بالبلاد عن تقاليد تربت عليها في النزاهة والكرامة وعدم المساومة على الموقف والضمير.

الوضع المتردي ليس عقدة أو لغزاً غير قابل للحل. فكل العاملين في الحقل العام يعرفون طرق المعالجة المناسبة. إنها تبدأ بتطوير قانون الانتخاب الذي يعد حجر الأساس في العملية الديمقراطية. لكن لماذا لا تجرُّو الحكومات على تلبية هذا الاستحقاق الوطنى رغم التوجيهات الملكية المتكررة لها بضرورة سن قانون انتخاب ديمقراطي؟ ولماذا تتعاقب المجالس النيابية ولا تنتصر لهذا المطلب بقانون انتخاب جديد يضعنا على سكة حياة سياسية عصرية؟ فهل يشكل المجلس الجديد استثناء أم أنه سيلحق بركب المجالس السابقة؟

لقد دخلنا حقاً دائرة الخطر! لكن هذا

طرح عطاء خصخصة البرلمان الأردني

باتر وردم

◄ ضمن سياسة الانسحاب من آليات اتخاذ القرار السياسي والاجتماعي وفي نطاق سعيها إلى الخصخصة التامة للسلطة التشريعية تعلن الدولة الأردنية عن طرح عطاء خصخصة مجلس النواب الأردني الخامس عشر للفترة بين عامر 2011-2007 من خالال عرض 110 مقاعد في البرلمان في المزاد العلن.

المستثمرون /المرشحون المهتمون بهذا العطاء يمكن لهم مراجعة وزارة

التنمية السياسية للحصول على شروط العطاء. يتم تقديم العروض بحد أقصاه التاسع عشر من تشرين الثاني 2007 وذلـك وفقاً للمواصفات المحددة في

شروط العطاء.

لا توجد حاجة لتقديم عروض فنية وسياسية وبرامجية ولاحتى سيرة ذاتية. سيتم قبول ومراجعة العروض

المالية فقط، ويتم اختيار الفائزين وفقأ للمقارنة التنافسية للعروض الأعلى. سيتم الأخذ بالمعاملة التفصيلية للمرشحين اصحاب العلاقة الموثقة بشبكة النخبة الاقتصادية والســياسية الأردنية في حال تساوي عرضين أو أكثر في القيمة المالية. سيتم

استخدام أنظمة التوازن العشائري

والعرقي والديني في عملية الاختيار.

إلى اي راتب تقاعدي آخر. 3 - ميزة الحصول على معاملة تفضيلية عند التقدم لأي عطاءات

على المستثمرين المهتمين تقديم الشهادات المصدقة التالية:

1 - شهادة عدم نية في معارضة السياسات العامة. 2 - شهادة عدم وجود تعارض

فى المصالح مع النخبة الاقتصادية والسياسية.

ت . 3 - شهادة خلو من الفكر السياسي وخاصة المعدي منه.

سيتم تقديم الحوافز التالية لكل مستثمر يرسو عليه العطاء: 1 - سيارة مرسيدس معفية من

الجمارك والضرائب موديل 2008.

2 - راتب شهري لمدة 4 سنوات يضاف

مقاولات أو تجارة مع القطاع العام. 4 - القدرة على تعيين 400 شخص من المعارف والأصدقاء والمحاسيب في مؤسسات الدولة خلال 4 سنوات.

> 5 - ما مجموعه 100 ليلة من الإقامة خارج الأردن في سفريات مسنودة 6 - القدرة على إعلان 4 مواقف مضادة

للحكومة لغايات الاستهلاك المحلي مع الناخبين ومجمل الشعب.

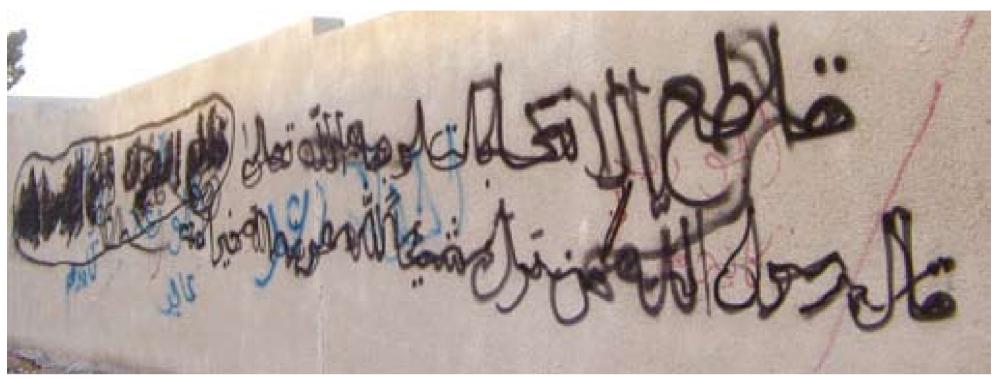
7 - معاملة تفضيلية في اي مشروع استثماري وتجاري في المستقبل متضمنا الإعفاء من الضرائب والجمارك والرسوم والفواتير.

8 - القدرة على التأثير الفورى على 4 مشاريع قوانين لغايات تحقيق المصالح الاقتصادية الشخصية.

9 - عدم تنفيذ أية متابعات ومراقبة لمكافحــة الفـساد أو سوء الائتمان مع الأخــ بعين الاعــتبار التــزام المستثمر بشروط العطاء المذكورة

10 - يتم تزويد المعلومات للمستثمر حول توجهات ارتفاع وانخفاض أسعار الأراضي والأسهم والعقارات لغايات الاستثمار الشخصي.

11 - اي حوافر ومكتسبــات أخرى يحصل عليها المستثمر تكون نتيجة لقدرة المستثمر نفسه على التواصل والاستفادة من الفرص المتاحة في الاقتـصاد الحر، وســوف تعمل الحكومة على تهيئة البنية التشريعية والمؤسسية والإدارية للاستثمار.



◄ قاطع الانتخابات لوجه الله (معان)

الكتابة على الجدران

سياسة وعواطف انتخابية

مرشحون على الجدران

فى الانتخابات تشكل الجدران وسيلة

اعلان مناسبة للمرشحين "الأقل حظاً" الذين

لا يتمكنون من توفير الوسائل المكلفة،

فالأمر في مثل الحالة لا يحتاج سوى الى

بضعة عبوات من الدهان (السبراي) من

دون الحاجــة الى خطاطين او مصممين،

فضـلاً عن أن الإعلان هنا يدوم الى زمن

وفي هذا المجال تشكل بعض الجدران

تاريخاً من الدعاية الانتخابية في بعض

المناطق (على سبيل المثال، سور أول نفق

قبل الوصول الى مدينة السلط أو الجدار

الاستنادي الذي يسبق مخيم البقعة)،

وليست كل الجدران متساوية من حيث

مفعولها الدعائي، ويلاحظ عند كل انتخابات

أن المرشحين يحرصون مبكراً على احتلال

مواقع على جدران المدارس الرئيسية والمبانى العامة وخاصة تلك التي ستكون

مدينة واحدة على الأقل هي معان

شهدت هذا العام كتابات على الجدران

تدعو الى مقاطعة الإنتخابات،بينما كانت

الجدران عموما ميدانا للدعاية الايجابية

لصالح مرشحين محددين، مع وجود

صراعات أحيانا حيث تجري الدعاية لأحدهم

مراكز اقْتراع.

أبعد قد يمتد الى الانتخابات المقبلة.

أحمد ابو خليل

◄ ليست الكتابة على الجدران شأناً شعبياً خالصاً، كما أنها ليست شأناً أردنياً أو عربياً، فهى ظاهرة دولية عابرة للدول عموماً، وللطبقات الاجتماعية في كل دولة على حدة، لكنها بالأساس ظاهرة مدينية حضرية، لأن الجدار في الريف إما غير موجود أو هو غير صالح للكتابة أو لأنه لا يعد في الريف حيزاً عاما يمكن استخدامه من قبل الجميع، مثلما هو حال الجدار في المدينة.

يستثنى من ذلك حالة إعلام الجدران الانتخابي الذي ينتشر في القرى والبلدات أكثر من انتشارها في المدنّ، ربما لأنه يتعذر على صاحب الجدار أنّ يمنع الكتابة على جداره أو محو ما كُتب عليه تحت طائلة الاتهام بعدم

لكن المشترك في هذا الصنف من الإعلام والإعلان أنه ذكوري لا تمار سه الاناث، مع أنهن قد يشكلن موضوعه الرئيسي أحياناً.

فوق دعایة آخر او بعبارات تتضمن ردوداً

الإعلام الشخصي

المقصود بالشخصي أن يتعلق الأمر بفرد واحد، أي أن يقوم فرد معين باستخدام الجدار لإيصال رسالة إعلامية فردية تخصه او تخص أفرادا آخرين، وفي مجالنا هنا يكثر أن يلجأ الأفراد خاصة الشبّان، والمثال الأبرز في هذا السياق هو الاستخدام الواسع النطاق لجدران المدارس وخاصة مدارس البنات، لغايات الافصاح عن مشاعر الحب والغرام واللوعة تجاه فتاة معينة من طالبات تلك المدرسة، وعادة ما يتم اللجوء الى الرموز او الحروف.

ولكن يحصل أن يستخدم الجدار نفسه من قبل طرف ثالث "عــذول" يقوم بفضح علاقة معينة أو مشاعر معينة، والطريف أن الجدران قد تحمل أخباراً أو حكماً عاطفية وخاصة تلك التي تأتي نتيجة علاقة فاشلة، فعلى جـدران احـدي الـمـدارس كتب ملوّع العبارة التالية: "إذا أحببت فتاة فاسألها عن موعد الخيانة" وكتب آخر: "لا تبكى على دنيا آخرها الرحيل"، وتستخدم في مثل هذه الحالات رموز القلوب المطعونة أو ما يعادلها من رموز دالة.

الإعلام العام

يتنوع الإعلام العام على الجدران كبقية

أشكال الإعلام، فهناك الإعلام الديني إذ تنتشر في مواقع عديدة عبارات تحذيرية أو إرشادية دينية، وبسرعة يستطيع المراقب أن يكتشف انها ذات منشأ واحد بدلالة الخط واللون، فهناك عبارات مثل "صل قبل أن يصلى عليك" او عبارة "أختاه الحجاب أو النار" أو "أذكروا اللّه".. او ما شابه.

وهناك الإعلام الرياضى وهو أشهر أشكال الإعلام الشعبي على الجدران، فلكل فريق من الفرق الشهيرة تغطياته الإعلامية الخاصة يقوم بها أنصاره ومشجـعوه، وكثيراً ما تجد عبارات مثل: "الفيصلى بطل الدروي" أو العبارة المقابلــة: "الوحـــدات بطل الدوري" وخارج عـمان نشط في زمن مضى إعلاميو فريق "الرمثا"، وكثيرا ما تضاف كلمة "خاوى" في نهاية هذه العبارات، ولكن هذا القطاع من الإعُلام يشهد تنافساً غير ودي، حيث يقوم أنصار فريق بالكتابة فوق عبارات الفريق الآخر أو يقومون بمحوها أو كتابة عبارات مناوئة تنفيها او تتهكم منها.

إعلام سياسي

السياسة تجد طريقها الى هذا الصنف الاعلامي، سواء كانت سياسة داخلية أو خارجية. والواقع أن الكتابة على الجدران

تعتبر أسلوبا متبعاً كمنهج "رسـمـي" في ظروف العمل السري أو في ظروف الأحداث السياسية أو التحركات الشعبية أو عند الحاجة الى طرح أِفكار وشعارات لا يمكن الإفصاح عنها رسمياً.

شـوارع عـمـان لا تخلو مـن الكتابات السياسية المعارضة والموالية، وفي السنوات الأخيرة فإن شعار "الأردن أولاً" وجد طريقه الى مختلف جـدران الشوارع ،لكن الأمـر لا يخلو من منافسة وصراع، فهناك من أعجبته صياغة الشعار وأجرى عليه التعديل المناسب فكتب "الكرك أولاً" او "الطفيلة أولاً" في بعض المواقع، وهناك من أِجرى تعديلا جوهريا وكتب "فلسطين أولاً" ولكن هناك كما ترون في الصورة المنشورة جانباً من أجرى مصالحة بين الشعارين فكتب: "الأردن أولا وفلسطين وبس".

فى السياسة المحلية شهدت الجدران كتاباتُ "سرية" فعلى سبيل المثال فإن شوارع منطقة ماركا الشمالية شهدت كتابات تحيى مدينة معان وأهلها أثناء أحداث عام 2000 وانتشرت عبارات مثل: "تحيا معان شامخة في البنوب" أو "ستبقى معان شامخة للأبد" وهي العبارات التي تمت تغطيتها في اليوم التالي، ويمكن للمدقق في جدران المنطقة ملاحظة



♦ إعلام عاطفي (عمان)



▶ عندما يعجز الرجال، نعم للنساء (الأغوار)



✔ موازنة بين شعارين (عمان)

في النقد الذاتي للشيوعيّة العربيّة

يعقوب زيادين

◄ لكونِى لست ناقداً ولا أديباً ولا باحثاً ولا منظّراً ماركسيّاً، وبضغط من الزميل العزيز الدكتور هشام البستاني، أجرؤ أن أخوض معركة النقد والنقد الذاتي لتجربة عمرها 65 عاماً، خضت غمارها شخصاً وضعته ظروفه الصعبة وتحولات تاريخية معينة في مسؤوليات هي أكبر بكثير مما توقّع، فمكّنته من أن يساهم في صنَّع أحداث، وكان شاهداً عن قرب على أحداث أخرىّ. هذه محاولة، أمارسها للمرة الأولى، للنقد والنقد الذاتي لتجربة مريرة حصدنا فيها النجاحات الكبيرة ومارسنا الأخطاء الجسيمة، وهي الآن بينِ أيديكم. لم أِشتم أحداً. الكلُّ مارس النضال الشَّاق سجوناً وحرماناً وفقراً من جانب، لكن الجانب الآخر كان أخطاء وتجاوزات سبّبت الكثير من التراجعات والإساءات، وذكرها في نظري فيه أهمية للأجيال الصاعدة ليتجنبوها. وهذه المحاولة لممارسة النقد والنقد الذاتي ستتناول تجربة حزبي، الحزب الشيوعي الأردني، والتجربة السوفييتية، وأطالب الأحزاب الوطنية الأخرى بعزم ممارسة النقد الذاتي من داخلها ومن خلال قادتها.

1 - لماذا سمّيناه الحزب الشيوعي الأردني في بلد صغير بلا صناعة وبلا زراعة متطورة، وبالطبع بلا طبقة عاملة؟

حزب ماركسي من دون ماركسيّين.

2 - لماذا ابتعدنا عن الدين بشكل عام؟ علماً بأنّ الحزب لم يتعارض مع الديانات السماوية، لكنه لم يستفد مما يضمّه الدين من دفاع عن الفقر والجوع والاضطهاد. جاء هذا في عديد من الآيات الكريمة في القرآن الكريم والإنجيل، وكان من الممكن الاستفادة منها، واتخاذها وسيلة للتقارب مع الجماهير الشعبية في القرى والأرياف في بلد متدين الى

3 - لماذا لم نتحدث عن حضارتنا العربية الإسلامية وتاريخها المجيد بما فيه من إيجابيات هائلة نتبناها وأخطاء ونواقص نتجنبها؟ لماذا لم نتحدث عن إبن رشد وابن خلدون وعشرات من المفكرين التنويريين حقاً في تاريخنا؟

4 - نحن حملنا الشيوعية - الماركسيّة - اللينينية في حزب ليس فيه ماركسيون حقيقيون، ولا منظرون، ولا حتى اهتمام بالفكر الاشتراكي العلمي. هذه حقيقة. وبالتالي لم نثقف ولم نعلم أعضاء حزبنا ولا جماهيرنا الفكر العلمي الماركسي لنزيد من تمسكه بالاشتراكية العلمية وبالمسلك النضالي الجدي والمستمر.

5 - من دون وعي علمي جاد، واصلنا الاستعلاء والشللية وحب الظهور والتطلع الى المراكز والتكتلات، مع انعدام النقد والنقد الذاتي، والادعاء السخيف بحمل الحقيقة المطلقة.

 6 - لماذاً حرص الحزب منذ البداية على إيجاد ستالين خاص بنا وعلى قياسنا ويتصرف بفردية؟

7 - لماذا ومنذ اليوم الأول لقيام الحزب، وعلى رغم عدم وجود اتصال بالخارج، قررنا الالتزام بما يقوله الشيوعيون في الاتحاد السوفييتي، متجاهلين أوضاع بلدنا وبلداننا العربية ومشاكلها المتعددة؟

8 - بأي حق قاومنا وبشدّة تقسيم فلسطين حتى آخر لحظة، ثم وافقنا على ذلك صباح اليوم التالي تنفيذاً لرغبة الصديق والرفيق السوفييتى؟

9 - ماذا استفدنا من مذابح العراق بين الشيوعيين والبعثيين، وفي سوريا بين البعث والإسلاميين؟ ومن استفاد من القتال الدامي بين الأحزاب اليسارية والوطنية غير العدو الرئيس والمشترك في المنطقة والمتمثل بالاستعمار البريطاني والفرنسي والأميركي وإسرائيل العدوانية والصهيونية؟

10 - لماذا ارتضى البعض منا التمويل الأجنبي اللئيم من مراكز استعمارية، ما حوّل العديد من الرفاق الى موظفين؟

* مداخلة أَلقيَت في 21 / 10 / 2007 في منتدى الفكر الاشتراكي في عمّان في ذكرى "ثورة أكتوبر الاشتراكية".

دعا لوحدة الشيوعيين، على الأقل ليجمعوا خمسمائة عضو

زیادین: متفائل رغم ما صادفته من فشل حزبی

السّجل - خاص

▶ في صالون بيته المزدحم بالصور التذكارية في جميع جنباته، يستقبل الدكتور يعقوب زيادين زائريه بكامل قيافته وبود حيي ولطيف، ويبدو في حديثه حريصاً كل الحرص على بث رسالة فكرية وسياسية تعكس خلاصة خبرته وتجاربه في العمل العام،وهو الدي رأى النور مع ولادة إمارة شرقي الأردن في العام 1921، وأمضى سحابة عمره في العمل الحزبي باستثناء السنوات القليلة الماضية، حيث اختار طوعياً التقاعد لعامل السن، ولإفساح المجال أمام كوادر أصغر

يمنح زيادين زائره الوقت الكافي لتوجيه الأسئلة، ويقوم بأريحية بواجب الضيافة الكركية (ينتمي لقرية السماكية القريبة من الكرك).

وفي بداية اللقاء الذي جرى في الساعة الحادية عشرة من صباح الأحد الماضي 18 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري ،يشرق وجهه الصافي بالابتسام حين يتم التطرق لمقاله اللاذع الأخير حول النقد والنقد الذاتي للشيوعية العربية، ويتساءل باقتضاب عما إذا كان المقال قد أثار أصداء وردود فعل.

رد الفعل الأول هو أن المقالُ جاء متأخراً جداً. لماذا لم تعمد إلى النقد من قبل؟

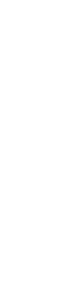
(يبتسم ابتسامة من توقع السؤال قبل أن يجيب) لقد أمضيت وقتاً طويلاً وأنا أمارس النقد داخل الأطر القيادية الحزبية. لكن النقد كان ممنوعاً. كان يمكن لقيادي مثلي أن ينتقد «من هم تحت» أما من هم «فوق» فممنوع انتقادهم.

لقد زرت الاتحاد السوفييتي السابق لأول مرة في العام 1975 أو 1976. وكان تأخري في هذه الزيارة سبباً في توجيه اللوم لي في موسكو، ولأني كنت انتقد سلوك موظفي السفارة السوفييتيةآنذاك في عمَّان. وانتقد ما كنت اعتبره سلوكاً لا يليق بممثلي دولة كبري.

في كتابي «ليست النهايات» الصادر في العام الماضي، هناك قدر كبير من النقد لجوانب تجربتنا. وبالتالي فإن النقد والنقد الذاتي ليس جديداً عليّ. ولكن مداخلتي الأخيرة في ندوة عقدت يوم 21 تشرين الأول الماضي كانت أكثر وضوحاً مما سبق، وذلك بعد قراءات عديدة ومراجعة معمقة لما جرى بعد انهيار الاتحاد السوفييتي الجديد. ولقد قمت هذه المرة بتسمية الأشياء بأسمائها.

في مداخلتك عن النقد الذاتي للشيوعية العربية. اعتبرت أن في طليعة الأخطاء تسمية حزبكم بالحزب الشيوعي في بلد صغير بلا صناعة ولا زراعة متطورة ولا طبقة عاملة،هل توافق على استمرار حمل الحزب لهذا الاسم؟.

دعني أجيبك أولاً بالقول إنه كان ذلك مطلوباً، ومن المنطقي أن نسمي الحزب بأي اسم آخر : حزب الفلاحين أو الشعب أو أي اسم آخر يكون قريباً من الناس ومن واقع الحال في الخمسينيات. لم يكن هناك ماركسيون بمعنى الكلمة. غالبية الكوادر كانت من معلمي المدارس وقلة من الأطباء. كانوا بورجوازية صغيرة وليسوا عمالاً ولم تكن لنا صلة بالعالم الخارجي لا الاتحاد السوفييتي ولا غيره كانت صلتنا



◄ يعقوب زيادين

معقودة مع الحزب الشيوعي السوري. وفي تلك الفترة صدر قانونان في العامين 1949 و1952 على التوالي لمناهضة الشيوعية.

وكان بوسعنا عدم استعداء أحد لو أننا تجنبنا اختيار هذا الاسم، وبخاصة أن برنامجنا كان واقعياً ومتواضعاً : إلغاء المعاهدة البريطانية - الأردنية إطلاق الحريات العامة. منح المرأة حقوقها وتوطين البدو «برنامج على قد الحال» .كان يجب بناء على هذا البرنامج وبسبب بنية الحزب، تسميته بحزب وطني ديمقراطي أو ما شابه ذلك.

أفهم من ذلك أنك لا تعتبر نفسك الآن شيوعياً، بل ماركسياً أو يسارياً.

لا. كنت وما زلت شيوعياً. لقد عرف الحزب بهذا الاسم لأكثر من نصف قرن. لقد انتهى الأمر بالنسبة للتسمية. إنني معني بتجديد الحزب والحركة الشيوعية لا بتغيير الاسم. لقد ناضلت في السنوات العشر الأخيرة من أجل إشاعة الديمقراطية داخل الحزب، والتسلح برؤية علمية، وإعادة من تركوا الحزب، وإصدار نشرة داخلية يعبر فيها أعضاء الحزب عن قناعاتهم. حوربت بسبب ذلك. إضافة الى مسألة التمويل الأجنبي، كيف نعادي السياسة الأميركية ونتقاضي أموالاً منهم ومن أطراف غربية أخرى؟.اعترف أني فشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق نتائج.

تحقيق تنادج. هذا أدى للانشقاق وتكوين حزب الشغيلة الشيوعي دقالدتكم

لا. لقد تخليت عن موقعي القيادي. إذ أراد الرفاق في حزب الشغيلة تسميتي رئيساً للحزب، لكني رفضت. مازن حنًا تولى الموقع القيادي الأول أميناً عاماً للحزب. هل نجحت التجربة برأيك؟

لا لم تنجح. نصحتهم أن يعودوا للحزب ويناضلوا من داخله. لا سبيل إلا لإعادة وحدة الحزب، شريطة العمل على تجديده ببرنامج جديد وقيادة جديدة وحياة حزبية داخلية جديدة.هناك أزمة في قيادة الأحزاب جميعها وليس لدى الشيوعيين فقط. لقد حاولت فتح الباب أم صعود رموز قيادية جديدة داخل الحزب، بمنح

الجميع فرصة الترشيح لا أن تتولى القيادة وضع لائحة للمرشحين يتم التصويت عليها. هذا أحد الأسباب التي حوربت من أجلها.

على الشيوعيين أن يتوحدوا من جديد، على الأقل، كي يضمنوا جمع خمسمائة عضو وفق القانون الجديد للأحزاب.

في مُقالَتك تحدثت عن الانقطاع عن الحضارة العربية الإسلامية وعن المجتمع المتدين؟

نعم.رجال دين كانوا في تاريخنا قادة للتحرر. من القرامطة إلى الزنج إلى سواهم.لقد وضعنا أنفسنا في عزلة عن البيئة الاجتماعية والثقافية.الآن بدأت الأمور تتغير وتتحسن باطلاع الأعضاء على التاريخ وجوانب ثقافتنا. كنت ضد عزلة الحزب، واقترحت تشكيل مجلس ديمقراطي يضم أعضاء في الحزب ومن خارجه للانفتاح على الآخرين والتفاعل معهم . وكي يسترشد الحزب بآرائهم واجتهاداتهم، لكن القيادة رفضت هذا الاقتراح.مما أسهم في عزلته. كانوا معنيين بالسيطرة على الحزب والبحث عن أمجاد شخصية.الطموحات الفردية هلكتنا : التناحر يتم على المراكز، التواضع

في المؤتمر الأخير للحزب الشيوعي الصيني، تحدث أمينه العام عن الفشل في إنقاذ ملايين الفلاحين من الفقر، وعن اكتشاف مئات من حالات الفساد داخل الحزب الصيني. لو كان الاتحاد السوفييتي يأخذ بنهج النقد والنقد الذاتي لما وصلت الأمور لما هي عليه الآن. ينطبق ذلك على الأحزاب العربية. والأحزاب القومية واليسارية والشيوعية لم تتمتع بفضيلة النقد والنقد الذاتي، وهذا جزء من أسباب أزمتها، إضافة إلى العسف الذي تتعرض له من الأنظمة، والهجمة الأميركية على المنطقة.

مستعدد. هل أنت متفائل في ظل الأزمات والتحديات التي نعيشها؟

" نعم متفائل رغم كل شيء. صمود كوبا وبروز قيادات تحررية في أميركا اللاتينية يثير تفاؤلي فأميركا ليست قدراً لا يرد. السّجل _____ Thursday 22 November 2007____

الأردني

وجوم وانضباط في"عرس" لا أهل له

السّجل - خاص

▶ السرادق التي تقام على أرض خلاء وبجوار البيوت تخصص عادة لمناسبات الفرح أو العزاء، غير أن أحد مرشحي الدائرة الخامسة في العاصمة انفرد ليلة الاثنين - الثلاثاء بإقامة ما يشبه خيمة استخدمها أنصاره "غرفة عمليات"، على مبعدة بضعة أمتار من مدخل مدرسة رشيد طليع أحد مراكز الاقتراع للدائرة.

الدعاية الانتخابية ممنوعة بالقانون في يوم الاقتراع. غير أن خيمة المرشح كانت ساكنة باستثناء حركة الداخلين والخارجين منها، وحيث لا يظهر للرائي العابر ما هو بداخلها. وعلى باب المدرسة كان أنصار بقية المرشحين يوزعون باحتشام بطاقات تحمل اسم وصورة المرشح، وبعضهم من الشبان بدوا أشبه بالكشافة وهم يتمنطقون

بأوشحة بيضاء مكتوب عليها بالأحمر أو الأسود أسماء مرشحين.

كانت هناك في الشارع أربع أو خمس سيارات للشرطة، وبضعة حافلات برتقالية (باصات مدارس خاصة) متوقفة. سيدة كانت تحمل بطاقات دعاية لأحد المرشحين قالت إن الباصات "حملت أناساً من مناطق نائية لمصلحة أحد المرشحين" ولم يكن ممكناً التثبت من صحة ما قالته، وما إذا كان دعاية انتخابية مضادة أم لا.

كان الشارع أمام المدرسة الحكومية شبه مغلق أمام حركة السير لازدحام السيارات والباصات، وبعضها توقفت امـام بنايات

السكان. غير أن الناس يعذرون بعضهم عليها اسم الدائرة. ماذا عو العادية. الحماسة بدت مكتومة، ويشوبها خلال العامين أو الأعوام اله التوتر بين العاشرة والحادية عشرة صباح الثلاثاء. أحد المرشحين يدخل الباب ويقوم رجال الشرطة بتسهيل دخوله فيما الدائرة في أسفل وجهها الاهو منشغل بمكالمات هاتفية لا تنقطع. الدائرة في أسفل وجهها الالقلق سيد الموقف. رجال الأمن يمنعون أي التقلق مند باب المدرسة ويخاطبون أنصار منعزل نسبيا، لكنه ليس المرشحين بلطف، ويستجيب هؤلاء بدورهم الموظف المختص على

في الداخل تبدو الأمـور أشـد هـدوءاً وانضباطا. يتوج ه الناخب بعد إبراز هويته لأحد أفراد القوات الخاصة عند مدخل باحة المدرسة، الى مركز اقتراع الذكور ويبرز

هناك مجدداً هوية الأحوال المدنية المثبت عليها اسم الدائرة. ماذا عمن جددوا هوياتهم خلال العامين أو الأعوام الثلاثة الماضية ولم يثبت عليها اسم الدائرة؟. هؤلاء لا فرصة لديهم للاقتراع. لا عودة لسجلات الأسماء في الحاسوب. كل شيء مرهون بالهوية واسم الدائرة في أسفل وجهها الآخر. يتم التصويت بكتابة اسم المرشح في ركن مستقل منعزل نسبياً، لكنه ليس معزولاً بستارة أو ما يشبهها. ثم يجري التوقيع في دفتر لدى الموظف المختص على التصويت. ويتم استرداد البطاقة بعد قصها من أحد زواياها.

مندوبو المرشحين يجلسون على مقاعد الطلبة بهدوء وانضباط التلاميذ ولا يتبادلون الحديث مع بعضهم بعضاً. عددهم

كان ستة، وبالسؤال عن مندوبي بقية المرشحين، أجاب أحد الحاضرين: لم يأتوا .. إنهم ضامنون للنتيجة. قالها ضاحكاً متهكماً، فليس مضمونا نجاح أربعة عشر مرشحا غاب مندوبوهم.

لم يُلحظ وجود مراقبين أو متابعين أو ما شاكلهم في الداخل. رجال الأمن وحدهم من يتولون المراقبة، خارج غرف الاقتراع. شوهدت نسوة وأطفالهن حسب عادة وطنية في "أخذ الأولاد" مع الآباء والأمهات حيثما ذهبوا.

الحماسة المكتومة تتجلى في حالة من الوجوم، والترقب المشوب بحذر شديد. حالة الترقب عالية الدرجة وكأن شيئا ما لا تحمد عقباه قد يحدث فجأة، ويتجنب الجميع حدوثه. الجميع لا رجال الشرطة فقط، حريصون

على الانضباط التام. لا صوت يرتفع ولو قليلاً، حتى إن الناس كانوا يتبادلون الكلام بينهم في ما يشبه الهمس، مخافة أن يتذرع أحد ما بـ"خطأ " لفظي ما قد يصدر عن أحد منهم. لا ضحكة تعلو. لا أحد يصل مهرولاً ولا أحد يغادر على عجل.

مناك حماسة ملحوظة، لكن مظاهر العرس .. "العرس الديمقراطي " غائبة. فلا أحد يحتفل، وليس اهناك أهل لعريس أو عروس. يافطات وسيارات وأناس محتشدون صامتون، كما في المستشفيات. ليس هناك أي ابتكار في أشكال الدعاية الثابتة في بحر شارع "الهمذاني" حيث يقع مركز الاقتراع. ذلك أفضل بالطبع من أية فوضى أو تجاوزات.

خارطة المجلس النيابي الخامس عشر

حضور حزبي متواضع ترشيحاً وفوزاً

حسين أبورمّان

▶ إلى جانب انهيار تمثيل جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسي للإخوان المسلمين، واقتصار عدد نوابه على سنة، فإن مجلس النواب الخامس عشر، يخلو من أي حضور حزبي فيما عدا حزبين سابقين قلائل، هذا في ظل التراجع الملحوظ في ترشيحات الأحزاب مقارنة مع انتخابات عام 2003، علماً أن المشاركة الحزبية أخذت تتقلص عموماً منذ انتخابات عام 1993 والتي شهدت إقرار نظام الصوت الواحد، مروراً بمقاطعة الإخوان المسلمين انتخابات 1997.

جبهة العمل الإسلامي كانت قد اكتفت

بترشيح 22 مرشحاً ومرشحة في 18 دائرة انتخابية من أصل 45 دائرة انتخابية، مقابل 30 مترشحاً ومترشحة في 26 دائرة عام 2003. ويتوزع هؤلاء المترشحون الانتخابات الخيرة بين 9 نواب سابقين و13 مترشحاً جديداً.

الفائزون من بين نواب جبهة العمل السابقين: عزام الهنيدي (عمان الأولى) رئيس كتلة جبهة العمل الإسلامي في البرلمان السابق، حمزة منصور (عمان الثانية) الأمين العام السابق للجبهة، محمد عقل (البلقاء الرابعة)، وسليمان السعد (جرش). أما النواب الجدد فهم عبد الحميد الذنيبات (الكرك الأولى)، ومحمد القضاة (عجلون الأولى).

أما نواب جبهة العمل الاسلامي الذين لم يحالفهم الفوز، فهم : موسى هنطش (عمان الأولى) وكان قد فاز في انتخابات 2003 عن دائرة عمان الثانية، موسى الوحش (عمان الثانية)، عبد اللطيف عربيات (البلقاء الأولى)، وهو أمين عام سابق للجبهة ورئيس سابق لمجلس النواب، محمد البزور (إربد الأولى)، حياة

المسيمي (الزرقاء الأولى) وكانت فازت بأحد مقاعد الكوتا عام 2003، إبراهيم المشوخي (الزرقاء الثانية)، جعفر الحوراني (الزرقاء الرابعة)، رحيّل الغرايبة (عمان الثالثة)، سعادة سعادات (عمان الرابعة)، نمر العسّاف (عمّان الخامسة)، صايل العبادي (عمان السادسة)، نبيل الكوفحي (إربد الأولى)، ممدوح المحيسن (الزرقاء الأولى)، علي الخزاعلة (إربد الرابعة)، أحمد الزرقان (الطفيلة الأولى)، وإبراهيم أبو العز (العقبة).

المجموعة الثانية التي شاركت في الانتخابات ضمن ائتلاف سياسي هي التيار الوطني الديمقراطي الذي يضم حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد)، الحزب الشيوعي الأردني، حزب البعث العربي التقدمي، والحزب العربي الأردني، ولم يحالف الحظ أياً من المترشحين السبعة الذين ترشحوا ضمن هذا الاطار.

هؤلاء المترشحون هم: حسين العتيبي (عمان الأولى)، قصى شاهين (عمان الأولى)،

احمد ابراهيم الياس (الزرقاء الأولى عن المقعد الشركسي والشيشاني)، طاهر نصار (الزرقاء الرابعة)، مروان هلسا (الكرك الأولى)، وعلي الرواشدة (جرش)، والسيدة يسرى ماضي (إربد الثانية). وكان التيار الوطني الديمقراطي قرر دعم حوالي 10 مرشحين من المحسوبين على الاتجاه الديمقراطي في البلاد في الدوائر التي لا مرشحين له فيها، ولم يعلن عن أسمائهم. ويذكر أنه في انتخابات 2003، طرحت

صيغتان تبناها عدد من أعضاء لجنة تنسيق أعزاب المعارضة. فبمبادرة من حزب حشد تم تشكيل ائتلاف انتخابي باسم تجمع المستقلين الديمقراطيين الذي رشح 5 شخصيات، فيما ائتلفت عدة أحزاب معارضة أخرى ضمن صيغة تيار وطنى ديمقراطي، ورشحوا 11 مترشحاً.

ما عدا ذلك لم تعلن الأحزاب الأخرى بمختلف تياراتها القومية اليسارية والإسلامية والوسطية عن ترشيحات رسمية. لكنها تركت لأعضائها حرية ترشيح أنفسهم بصفة فردية كمستقلين. ومن بين هـؤلاء المترشحين الذين لديهم

صلات حزبية، هناك 3 مترشحين ذوي صلة بحزب الرسالة، وهم: السيدتان دلال الفاعوري (عمان الخامسة)، وخولة المعاني (معان الأولى)، وعدنان أبو سيدو (عمان الخامسة).

وهناك 8 مترشحين أيضاً ذوي صلة بحزب الوسط الإسلامي فاز أحدهم هو موسى رشيد الخلايلة (الزرقاء الثانية)، فيما لم يحلف الحظ الأخرين الذين عرف منهم: مصطفى العماوي (إربد الثالثة)، علي الشطي (البلقاء الثالثة)، السيدتانرويداالريالات(البلقاءالأولى)، وعجايب هديرس (البلقاء الثالثة)، بسام أبوالنصر (إربد الرابعة)، حسني عطا اللّه بني سلمان (عجلون الثانية)، وسليمان أبوسويلم (مادبا الأولى).

إلى جانب ذلك، فإن الحراك الحزبي الذي شغل الساحة السياسية قبيل الانتخابات بقليل من مثل مشروع عبد الهادي المجالي لإقامة تيار وسطي كبير، وحزب الجبهة الوطنية الذي تزعمه أمجد المجالي وعبد الرزاق طبيشات لم يسفرا عن أي حضور حزبي معلن على صعيد الترشيحات الانتخابية.

أسرة أردنية تستذكر فقدان الأب في يوم الألغام

الألغام: القاتل المجمول بين الحقول

خالد أبو الخير

▶ مروان مروان ابن الثمانية عشر ربيعاً كان جنيناً في بطن أمّه حين أودى لغم بحياة والده في منطَّقة الأغوار. فأطلقت الأم المكلومة اسم أبيه عليه حتى لا تنسى.

لن تنس عائلة مروان عمق الجرح الغائر منذ جاء نبأ مقتل أب في مقتبل العمر قاده قدره إلى حيث لغم منسيّ في وادي الأردن.

اكتشفت الأم أنها حامل بعد وفاة زوجها. وحين جاء الطفل إلى الدنيا حمل اسم مروان حتى تظل ذكراه حاضرة.. وهو الآن طالب جامعي في سنته الأولى.

قـصّـةً مــروان الأبــن، شقيقه الأكـبـر وشقيقتيه، تختزل مآسى عائلات 568 ضحية ألغام في الأردن، الذي خاض ثلاثة حروب إقليمية قبل أن يبرم معاهدة سلام مع إسرائيل عام 1994.

تترك الألغام ضحايا منسيين، عائلات فقدت أحد أفرادها أو عاد إليها عاجزاً بدون

صيف 1989، «كان زوجي يسير في منطِقة الرامة بالأغوار داخل البكب العائد له بحثاً عن أرض لكسارته عندما ثار لغم فيه، فقتله على الفور»، بأسى تستذكر السيدة ام مروان ذلك اليوم، وتضيف: «حين ذهب أشقاؤه إلى المنطـقة قالـوا إنها خاليـة من أي إشارات تحذيرية.. السياج لم يكن موجودا.. وكان جزء منه واقعاً على الأرض». رغم مرور السنين ما تزال الصدمة تقيم في حياة الأسرة: أطفال كبروا وتعلموا وتزوجت أكبرهم في غياب الأب. تقول الأم: «لا يمكن أن أصف مشاعري. كانت ساقاه مقطوعتين، وكان عنقه مربوطاً بشـاش ووجهــه أزرق اللــون وشاحـباً. والأرض لم تكن تحملني».

«اللغم الذيّ ثار بزوجى زرع عام -1948 تاريخ قيام الحرب العربية الإسرائيلية الأولى - حسبما تستذكر ام مروان، التي تعمل حالياً موظفة. اذ اسفر ذلك الانفجار عن تدمير كرسى وكابينة القيادة.

تفيد السجلات الرسمية بأن 568 شخصاً تعرضوا لانفجارات ألغام في الأردن حتى مطلع الشهر الحالي، بحسب الهيئة الوطنية لإزالة الألغام. وتعد محافظات إربد، والمفرق والبلقاء الأكثر تعرضاً لآثار الألغام.

في كلمته الافتتاحية أمام الاجتماع الثامن للدول الموقّعة على معاهدة حظر الألغام، أكد الملك عبد الله الثاني «أننا في الأردن نرفض الاستعمال العسكري للألغام الأرضية. فهي أسلحة لا تميّز بين الأهداف وتظل فعّالة في تهديدها لمدة طويلة». وذكّر الملك بأن أهمّ ضحايا الألغام هم «الأشد فقراً والأكثر ضعفاً وتعرضاً للمخاطر».

شارك في اجتماع البحر الميت 1100 شخصية عالمية من 155 دولة موقعة على الاتفاقيات الدولية بحظر الألغام ودول أخرى. وهذا الاجتماع هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط بعد شهرين من الذكري العاشرة لتبني



المعاهدة الدولية.

تعكف عدة جهات بالاتفاق مع الحكومة على حصر الألغام في الأردن التي زرعت قبل عقود لأسباب تتعلق بالحروب التي خاضتها المنطقة، والتعامل مع نتائجها. من بين هذه الجهات الهيئة الوطنية لإزالة الألغام، وجمعية الناجين من الألغام، وجمعية المساعدات الشعبية

مدير مكتب الأردن لجمعية المساعدات الشعبية النرويجية ياسين المجالى يؤكد أن جهود هيئات مكافحة الألغام أثمرت «عن إزالة 53 ألف لغم من منطقة وادي عربة والعقبة حتى نهاية الأسبوع الماضي». عدد الألغام المزروعة في الأردن يقدر بـ 305 آلاف لــغـم، بحسب إحصائية صدرت عام 1993، قبـل عام من إبرام معاهِدة السلام. أزيل حتى الآن 190 ألف لغم، وفقاً للتقديرات الرسمية.

جمعية المساعدات الشعبية النرويجية (فرع الاردن) دورات تدريبية بإشراف مستشارين وفنيين دوليين وأردنييين. ويعمل فريقه المؤلف من 130 عنصراً، 90 % منهم أردنيون، على مسح الألغام وإزالتها باستخدام ثلاث تقنيات: الإزالة اليدوية، وعبر كاسحة الإلغام، واستخدام الكلاب المدربة.

نائب مدير عام الهيئة الوطنية لإزالة الألغام محمد أبو دلو تحدث من جانبه عن أعمال

وتقدم جمعية الناجين من الألغام، بحسب حسن القطراوي، مسؤول قاعدة البيانات في الجمعية، ثلاثة برامج أساسية: الصحة، والمحقوق، والفرص الاقتصادية، وهي جميعاً صممت لمساعدة الناجين. وتشتمل خدماتها على «تأمين أطراف اصطناعية وأدوات الحركة للمصابين بالتعاون مع عدة جهات داعمة، وتوعية الناجين بحقوقهم، وتوفير فرص العمل لهم». ويشير القطراوي أيضاً إلى برنامج «دعم ناجي لناجي» حيث إن معظم المنسقين الميدانيين للجمعيّة هم من الناجين أو فاقدى الأطراف. تكمن مهمة هؤلاء الأشخاص ب«زيارة ناجين جدد ورفع معنوياتهم على أساس أنهم مروا بالظروف نفسها». آخر ضحايا الألغام نجا من الموت بأعجوبة في المفرق خلال العام الحالي، بحسب القطراوي.

مضى ابو مروان لكن عائلته تبقى متسلحة

"كنا على قمة جبل.. ثم تدحرجنا في واد»

«إشراف وتخطيط لإزالة حقول الألغام، وتوعية المواطنين في المناطق المتأثرة بحقول الألغام فضلاً عن مساعدة الناجين بالتعاون مع القوات المسلحة». في هذا السياق، أنشئ المركز الوطنى للبتور لإعادة تأهيل المصابين صحيا ونفسياً ووظيفياً، ووضع قوانين وتشريعات تتوافق مع الاتفاقيات العالمية لحظر الالغام وكيفية التعامل مع المصابين.

فضلاً عن نشاطه في إزالة الألغام، تقدم

بالامل والذكري.

♦ مروان الاب

بهذه العبارة تصف أم مروان الأثر الذي تركه رحيل زوجها عنهم. وتتابع قائلة: «كنت قبلاً ربـة بيت،

واضطررت أن أعمل وأكافح في الحياة، وأكون لأب والأم والصديق لأبنائي بمساعدة أعمامهم

Achtung Minen

السّجل _ 13 _Thursday 22 November 2007____

الأردني





الأردن يبدأ حساب كلفة استضافة نحو 500 ألف عراقي

السّجل - خاص

▶ عمان – يواصل الأردن دراسة كلف وأعباء استضافة العراقيين، كما اعتمد نظام تأشيرات الدخول لأول مرّة وسط توقعات قاتمة تشي باستمرار وضعية تهجير زهاء أربعة ملايين عراقى نتيجة عدم الاستقرار هناك.

ويعوّل الأردن، الذي يقدر كلفة استضافة العراقيين بمليار دولار سنويا على الأقل، على الدول المانحة للمساهمة في تغطية نفقات إضافية في مختلف القطاعات لا سيما الصحة والتعليم والخدمات الأساسية، بحسب مصادر

وفي هذا الاطار وقعت وزارة التخطيط والتعاون الدولى على اتفاقيتي تمويل بقيمة 12.4 مليّون دولار مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR لدعم وتطوير قطاعي التعليم والصحة، ورفع الطاقة الاستيعابية للمدارس والمراكز الصحية لاستيعاب العراقيين

المقيمين في المملكة. بموازاة ذلك أصدرت وزارة الداخلية تعليمات للمراكز الحدودية والأمنية بمنح العراقيين تأشيرة دخول لمدة ستة أشهر تحاشيا لعشوائية العبور أو صد عراقيين عن الحدود كما كان يحصل منذ التفجيرات العمانية التي أوقعت 60 قتيلا بمن فيهم ثلاثة انتحاريين عراقيين في خريف 2005.

تغطّى التأشيرة أيضا العراقيين المقيمين في بلد ثالث، وذلك عبر السفارات الأردنية حول العالم، لكن بعد تدقيق سجلهم الأمني. وكانت مؤسسة «فافو» النرويجية قدّرت عدد العراقيين في الأردن بين 450 - 500

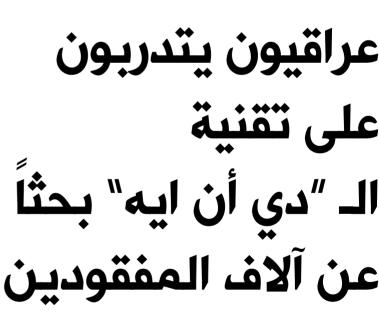
ألف، بانخفاض ربع مليون عن التقديرات الرسمية. الأمم المتحدة أطلقت أخيرا نداء لجمع 84.8 مليون دولار لمساعدة دول مجاورة للعراق مثل الأردن وسورية على مواجهة الضغوط الاقتصادية الناجمة عن تدفق لاجئين عراقيين.

بحسب مسح «فافو» فإن غالبية المهاجرين هم من العائلات، قدم الجزء الأكبر منها عام 2003 فيما تلتها حركة نزوح كبيرة بين عامى 2004 و2005. ينخرط 30 بالمائة 300 ألف عراقي (في سن العمل) في سوق العمل الأردنية. وجدت الدراسة أيضا أن 15 % من النساء العراقيات يعملن في الأردن.

وفي ظل غياب أي بوادر لتحسن الوضع الأمنى في بغداد في المستقبل القريب، يشعر العديد من اللاجئين العراقيين في الأردن

ويعمل ثلثا العراقيين كأجراء في حين يصنف البقية ضمن أصحاب العمل. يحظر القانون الأردني عمل غير الأردنيين إلا بعد الحصول على تصريح عمل. وتطول طوابير انتظار العراقيين أمام السفارات الغربية والمفوضية السامية للاجئين وسط مشاعر من الإحباط واليأس. ويرغب خمس العراقيين في الاردن، بحسب فافو، بالهجرة الى بلد ثالث.

عراقيون يتدربون على تقنية الـ "دي أن ايه" بحثاً



◄ معتقلون عراقيون يغادرون سجناً أمريكياً

السّجل - خاص

▶ انخرط عشرون عراقيا السبت الماضى في دورة تدريبية بجامعة اليرموك حول الطب العدلي وتصنيفات»الدي ان ايـه»، تمهيدا لادخال هذه التقنية المتطورة الى بلد تتحدث تقديرات رسمية عن 375 الف مفقود فيه بفعل الحروب والنزاعات الداخلية منذ العام

وسيكون في مقدور المتدربين التعرف على تقنية «دى أن ايـه» وأخذ المسحة من العظم ومعرفة الأصول المهنية للتعامل مع الجين الوراثي والصورة وبصمة الابهام وتبويب المعلومات.

وكانت لجنة الصليب الأحمر التي تنظم الدورة جهزت معهد الطب العدلي الرئيسي في بغداد بجهاز فحص وتحري الحمض النووي الريبي"دي ان ايه" .

... ووصف رئيس البعثة الدولية السابق كارل ماتلى الوضع في العراق الخارج من ثلاث حروب وحصار دولي بأنه بات "بيئة صعبة جـدا"، مشيرا الى انه لم يشهد هذا الوضع الكارثي قط منذ بدأ يزور سجناء في العراق

وانتقلت بعثة الصليب الأحمر مؤقتاً الى عمان بعد تعرض مقرها في بغداد للتفجير اواخر 2003. ويعمل ضمن كادرها 50 خبيرا اجنبيا ومثلهِم من العراق والأردن فضِلاً عنِ 420 عراقياً داخل بلادهم و16 خبيراً اجنبياً

بعد أن استذكر ماتلي السويسري الجنسية كيف كان القطاع الطبى العراقي يضاهي المعايير الدولية قبل ربع قُرن، طبقًا لتصنيفات منظمة الصحة العالمية، أشار بمناسبة انتهاء مهمته رئيساً لبعثة العراق لمدة سنتين، الى انخفاض عدد الأطباء من 34 الفاً عام 2003 الى 15 الفاً الآن.وتقول اللجنة الدولية أنها زارت 22 مركز اعتقال في

بعد الحرب الأخيرة، قدمت اللجنة مواد طبية لـ 780 مستشفى ومركزاً طبياً فضلاً عن أدوات طبية تكفي لـ 5000 جريح في حالات

رئيس بعثة الهيئة "الإنسانية المحايدة" أحجم عن تحميل اي جهة مسؤولية عذابات مئات آلاف العراقيين واكتفى بالقول للصحافيين إن بإمكانهم الحكم بأنفسهم. ورفض ماتلي ايضا الخوض في او كشف حالات تعذيب في السجون العراقية أو الأميركية. كما أحجم عن تفصيل أعداد المعتقلين في السجون الأميركية أو العراقية او الكردية في

ولفت النظر الى وجود حوارات ايرانية عراقية في ما يتعلق بملف المفقودين من

أيام الحرب بين البلدين 1980 - 1988، كما أسهم التئام اجتماع كويتى عراقي سعودي الأسيوع الماضي في الكويت في بلورة أمل بالكشف عن مصير المفقودين منذ حرب خليج الثانية 1991. يشار الى أن الحكومة العراقية لم توقع حتى الآن على مذكرة تقاهم تسمح لممثلى الصليب الأحمر بزيارة وتفقد سجونها "ذات الأوضاع المزرية"، مع لائحة طويلة من الانتقادات الدولية لها، وتشديد الولايات المتحدة على أنها لن تسلم معتقلين للسلطات العراقية حتى ترفع مستويات الرعاية في

وتبذل البعثة الدولية جهودا لابرام مذكرة تفاهم في ما يتعلق بالمعتقلين والسجناء والبحث عنّ المفقودين.

عاد الاهتمام من جديد بالمشروع

الأردن ينظـر إلى قناة البحريــن كحل وحيد لإنقاذ البحر الميت

سهب معايعة

▶ تجسد صور تعرض في متحف بانوراما البحر الميت شواطئه التي إنحسرت خلال الأعوام القليلة الماضية بفعل التدهور في مستوى البحر الذي يجف بمعدل متر سنويا.

ويـقـول خبراء إن مشروع قناة تتراوح تكلفتها ما بين 3 - 4 بلايين دولار تربط البحرين الأحمر والميت هي الوسيلة الوحيدة لإنـقـاد البحر مـن جـفـاف حـتـمـي يـهـدده. وكـان هذا المشروع الاستراتيجي الـذي اتفق على تنفيذه بين الأردن والسلطة الفلسطينية وإسرائيل، ضمن حزمة مشاريع السلام التي انظلقت بعد اتفاقية وادي عربة عام 1994، واجه تأخيراً لأسباب فنية، وبسبب تفضيل الرئيس الإسرائيلي شمعون بيرس أن يشرف القطاع الخاص على المشروع بدلا من البنك الدولي، وفق موقف اسرائيلي جديد تبلور العام الحالي.

ولكن زخم الاهتمام عاد للمشروع هذا العام، حيث شهدت عمان قبل أسابيع قليلة اجتماعا لوقد من البنك الدولي ووزراء المياه والري والتخطيط لوضع جدول زمني لمشروع القناة. وقال مستشار الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وحيد ألفيان، في تصريحات صحفية، إن عطاء لإجراء دراسة حول المشروع سيتم منحه في كانون الاول "ديسمبر" المقبل لينتهي خلال 18 شهرا.

وبحسب صحيفة "الغد" ما يـزال الأردن والسلطة الفلسطينية وإسـرائـيـل كـدول مستفيدة مـن المـشـروع فـي مرحلة إيجاد الشركة الاستشارية التي ستنفذ دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع، إلى جانب شركة ثانية لدراسة التأثيرات البيئية للمشروع وتبلغ كلفتها 10.5 مليون دينار.

وأوضح مسؤول حكومي أن المشروع واجه معيقات ترتبط بمقترحات حول حلول إقليمية بديلة لقناة البحرين، والتي يعترض عليها الجانب الأردني الذي يصر على دراسة وتنفيذ مشروع القناة ويرفض اي حلول بديلة. وأضاف أن البنك الدولي أزال تقريبا كل المعيقات الفنية التي تتمحور حول من سيقوم بالدراسة. ويواجه البحر الميت الذي انخفض بمعدل أربعة أمتار بين على 2005 - 2007 وتراجع أفقيا بما يزيد على 30 متراً، مسجلاً تراجعاً، غير مسبوق، بسبب تحويل معظم مياه الأنهار التي تصب فيه إلى السدود والاستخدامات الزراعية.

و تصب في البحر الميت حاليا 20 في المائة فقط، من اجمالي المياه التي كانت تغذيه سابقا.

فضلا عن مساهمة شركة البوتاس العربية والصناعات التعدينية الأخرى، المقامة على جانبيه لا سيما في مناطقه الجنوبية، في استنزاف البحر.

وساهم تراجع معدل الأمطار السنوية في المناطق المحيطة في استفحال حالة الفقر

"المائي" المغذي للبحر الميت. ويعول خبراء في القطاع المائي على أهمية مشروع قناة البحرين للمساهمة في سد احتياجات العجز المائي في المملكة بتوفير 570 مليون متر مكعب سنويا بعد تحلية المياه المتدفقة من أنبوب البحرين الأحم -المبت.

ومع استنفاد المصادر المائية التقليدية لبد صنف من أفقر عشر دول مائيا في العالم، يقول الخبير المائي دريد محاسنة ان الحاجة اصبحت ملحة لمشروع غير تقليدي لتحلية الميات المتدفقة من أنبوب البحرين الاحمر-الميت. ويوضح محاسنة "إن الخلافات المائية العالقة بين الاردن وسوريا أدت العام الماضي إلى عدم امتلاء سد الوحدة"، الذي أنجز العام الماضي على الحدود الأردنية - السورية بعد عقدين من التأخير.

وعلاوة على ذلك يشير هذا الخبير المائي إلى عدم قيام الحكومة بالبدء في مشروع الديسي الذي يهدف إلى سحب ما معدله 100 مليون متر مكعب مياه سنويا من الديسي الذي يقع على بعد 400 كم جنوب عمان، للمساهمة في حل قسم من العجز المائي، ولذلك يقول "أصبح من الضروري تنفيذ مشروع قناة البحرين». ويـواجـه الأردن معضلة مع شبه استنفاد مصادر مياهه التقليدية التي تفاقمت مع سوء ادارة المصادر المائية والنمو السكاني، فضلا عن هجرات قسرية فاقمت استنزاف الموارد المائية للمملكة. ولذلك، حذر المحاسنة من ان المشاريع الاستثمارية ومشاريع النمو السكاني ستواجه تحديات في حال عدم توفر المياه. وكـان مـقـررا أن يعلن الأردن وفلسطين وإسرائيل تحت مظلة البنك الدولى (الأطراف الثلاثة المشتركة بمشروع قناة البحرين-الأحمر والميت) عن الشركتين الفائزتين بإجراء الدراسات الفنية ودراسات الأثر البيئي للمشروع، في اجتماع يلتئم في باريس في موعد أقصاه كانون الأول (ديسمبر) المقبل، بتحسب صحيفة

وفي السابق، اعترضت منظمات غير حكومية مثل جمعية أصدقاء الأرض على مشروع قناة البحرين، مطالبة أن يكون نهر الأردن مشمولا في الدراسات التي تتعلق بالمشروع.

وقال عبد الرحمن سلطان، مدير مشروع قناة البحرين في هذه الجمعية التي تتخذ من هولندا مقرا لها " نشعر أن هناك مشكلة اساسية في طريقة التخطيط والتنفيذ لمشروع قناة البحرين، فالبحر الميت يواجه مشكلة في انخفاض مستوى المياه الذي تغذيه بسبب تحويلها، لكن لا يجوز أن نتكلم عن تزويد البحر الميت بالمياه بمعزل عن نهر الاردن. الذي هو السبب الأساسي في مرض البحر الميت».

وانخفض منسوب مياه البحر الميت خلال الخمسين عاما الماضية بمعدل 24 مترا، حيث سجل انحسارا من 395 مترا تحت سطح البحر الي 422 مترا. وما ينقص مشروع قناة البحرين بحسب محاسنة هو وجود راع له "فالخلافات السياسية واختلاف الأنظمة والقوانين بين الأطراف الثلاثة تتم إنشاء سلطة تفويضية عليا يرأسها الاردن للسير في عمل المشروع وإلا سنبقى نصطدم بعراقيل مختلفة.



مسعى أردني لنسج شبكة أمان عربية للمفاوض الفلسطيني قمة دمشق المفاجئة: بداية انفراج أم مجرد تسوية ملفات عالقة؟

سعد حتر

زيارة الملك عبد الله الثاني الخاطفة-المفاجئة إلى دمشق تثير عديد أسئلة لجهة مفاعيلها وتوقيتها وسط استحقاقات ملّحة إن على جبهة العلاقات الثنائية المتأرجحة بين التوتر والصور البروتوكولية أو أزمات المنطقة العالقة من رام الله-غـزّة إلى بغداد مرورا

تأتى القمّة الأردنية-السورية- الأولى منذ أربع سنوات- على مفارق طرق ثنائية، إقليمية ودولية: قبل أيام من مؤتمر أنابوليس (ماريلاند) للسلام برعاية أميركية، عشية اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة لتحديد موقف موحد حيال هذا الاستحقاق وأيضاً قبل أسبوع من دخول مكاسرة الإرادات السياسية في لبنان مرحلة الحسم باختيار رئيس جديد وسط عدم توافق بين الخنادق المتناكفة.

مصادر في الديوان الملكي تشير إلى نجاح الدبلوماسية الأردنية في حسم غالبية الملفات الثنائية العالقة بعد أشهر من الجمود تخلُّلها ثلاثة تأجيلات للجنة العليا الأردنية-السورية المشتركة، كـان آخرها في منتصف الشهر الحالى. وتوّجت الملفات الثناّئية بتعهد رئاسي بتسوية ملف محكومين ومعتقلين أردنيين داخل سجون سورية.

لم يحدد المصدر عدد المفرج عنهم



دبلوماسية البيان المشترك تخفى مواقف متباعدة بين عمّان ودمشق حيال لبنان والأراضي الفلسطينية

"استجابة لطلب الملك"، علماً أن عدد الموقوفين والمحكومين الكلّي يصل إلى -210 بحسب لجنة معنية بالدفاع عن المعتقلين. على أن مصادر رسمية تحصر عدد الموقوفين في قضايا غير جنائية ب 20 أردنياً، عدد منهم يقبع خلف القضبان السورية منذ عشر سنوات ويزيد.

خروج القمة ببيان ختامى مفصّل- ثنائياً وعربياً- يعكس حجم الجهد الذي بذله البلدان قبل أسبوعين على الأقل من عقدها. غلف البيان بلغة دبلوماسية ينتظمها تقارب في الـرؤى حيال أزمـات العراق، لبنان والأراضـي الفلسطينية. التباين في مواقف الدولتين حيال هذه الملفات يلقى بظلال سلبية على العلاقات الثنائية، وسط دعوات شعبية واقتصادية بتفعيلها لمصلحة البلدين.

في 24 تشرين الأول/أكتوبر الماضي،



اتصل عبد الله الثاني بالأسد وقرّر الزعيمان تأجيل الاجتماعات قبل سويعات من التئام اللجنة في عمّان. منذ ذلكِ الحين تواصل الحوار خلف الكواليس وصولاً إلى عقد اللجنة المشتركة بنتائج ملموسة بعيداً «عن الصور البروتوكولية»، بحسب مصدر رسمى أكد أن الأردن التقط إشارات إيجابية حين طرح قضايا المياه، وترسيم الحدود، والأمن.

رافق عبد الله الثاني عدد محدود من كبار المسؤولين في مقدمتهم مرافقه الشخصي الأمير على بن الحسين، مدير دائرة المخابرات العامة الفُريق محمد الذهبي، ومدير مكتب الملك باسم عوض الله، ومدير الإعلام في الديوان الملكى أمجد العضايلة. بدأت زيارة بقمّة مغلقة في قصر الشعب تبعها جلسة عشاء في أحد فنادق دمشق الفخمة.

تفيد مصادر دبلوماسية بأن الزيارة الملكية جاءت في سياق ترتيبات دولية-إقليمية جديدة بمعرفة الرباعية العربية وقبول أميركى-أوروبي. تندرج هذه البادرة، بعد أسابيع من الحوارات الهادئة بين عمان ودمشق، ضمن ما تعرف ب»خارطة طريق» تتكئ إلى معادلة «الـجـولان مقابل لبنان» وضعها المعنيون بالانفتاح على دمشق الواقعة وسط ملفات متداخلة. هذه الخارطة تشكل جزءا من خارطة طريق اكبر مقترحة للشرق الأوسط عموما تستند إلى الانشغال الأمريكي بالإعداد للمؤتمر الـدولـي ودخـول فرنسا كوسيط على خط الانتخابات الرئاسية في لبنان لانتخاب رئيس توافقي بتفويض أمريكي- سعودي-أردني-

المصادر ذاتها تقول إن سورية ترغب بالمشاركة في المؤتمر لكنها تطالب بتأكيدات أميركية بما يضمن استعادتها لمرتفعات الجولان التي وقعت تحت سيطرة إسرائيل قبل أربعين عاماً. وتحاول دول الاعتدال العربي، من خلال الملك، تسهيل المشاركة السورية بعد الحصول على تأكيدات بأن روسيا ستستضيف مطلع العام المقبل مؤتمر متابعة ل "أنابوليس" مع ضمانات بأن يتناول جميع المسارات بما فيها المسار السوري وتحديدا ملف الجولان.

بعد الاجتماع المنفرد في أنقرة مطلع الشهر الحالي بين وزير الخارجية السورى وليد المعلم ونظيرته الأمريكية كوندزوليزا رايس، أطلقت رايس بالون اختبار حين أعلنت، في مقابلة تلفزيونية، ترحيب بلادها بمشاركة سورية في اجتماع أنابوليس، كما أبدى أولمرت عدم

ممانعة إزاء مثل هذه المشاركة.

وتتوقع الأوساط السياسية تحركّات دبلوماسية مكثّفة خلال الأيام المقبلة في ضوء زيارة أولمرت إلى شرم الشيخ الثلاثاء المأضى. من المقرر أن يعقد الملك اليوم محادثات

في منتجع شرم الشيخ مع الرئيس المصري حسنى مبارك في سياق حراك ما يعرف برباعية الاعتدال العربية، التي تضم فضلاً عن الأردن ومصر كلاً من السعودية والإمارات العربية المتحدة. يأتي هذا اللقاء بعد أن تلقى عبد اللّه الثاني إتصالاً هاتفياً من الرئيس الأميركي جورج بوش حول ترتيبات عقب المؤتمر.

ثمة مساع أردنية لإدخال سورية ضمن شبكة أمان عربية لإسناد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في أنابولس.

مصادر سياسية في عمّان تقول إن عبد الله الثاني "يأخذ على عاتقه إعادة سورية إلى الحضن العربي» وسط أجواء مشحونة قبل أسابيع من التنام مؤتمر الخريف. وترى هذه المصادر أن الجغرافية-السياسية تفرض إعادة ترميم الجسور مع سورية معتبرة في المقابل أنه «لا يجوز أن تبقى هذه الدولة الجارة تتأرجح بين إيران والعالم العربي».

يذكر ان الأسد أثار استياء قادة عرب لا سيما العاهل السعودي عبد اللّه بن عبد العزيز، حين وصف قيادات عربية بأنصاف رجال وذلك في خطاب أعقب حرب لبنان في صيف العام

جاءت الزيارة الملكية قبل أيام من محاولة وصول وزراء الخارجية العرب إلى موقف موحد حيال مؤتمر السلام.

عشية لقائه بالأسد، زار الملك القاهرة التي استضافت عددا من الزعماء العرب في مقدمتهم الملك عبد الله بن عبد العزيز.

في البيان الأردني - السوري الذي صيغ بدبلوماًسية عالية، اتفقَ عبد اللَّه الثاني والأسد على ضرورة "إيجاد حل عادل وشامل للصراع العربي- الإسرائيل وإسناد السلطة الفلسطينية فى إقامة دولة مستقلة ضمن صيغة حل الدولتين"، ما فسرته الأوساط السياسية هنا بأنه فوز للدبلوماسية الأردنية التى تدعم الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) على أمل الوصول إلّى اتفاق سلام مع إسرائيل. على ان البيان خلا من اشارة مباشرة الى

مؤتمر الخريف ما يشي بترحيل التوافق على هذه المسألة، إن تم، الَّي الأيام المقبلة. يقول مصدر رسمي إن الأردن "يتفهم موقف سورية

من المؤتمر" لافتاً الى انه "لا يمكن الاختلاف على شيء غير معروف حتى الآن ولمّا توجه بعد الدعوات لحضوره".

تنتظر الأوساط السياسية فيما إذا ستتراجع سورية او تمضى قدما فى خطط لاستضافة مهرجان خطابي بالتقاطع مع مؤتمر أنابوليس بمشاركة معارضين للتسويات السلمية في مقدمتهم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تبسط نفوذها على قطاع غـزّة منذ منتصف حزيران/يونيو الماضي.

وشدّد الزعيمان أيضا على ضرورة "تغليب المصالح العربية العليا لمواجهة التحديات الراهنة، وإلتزامهما بالعمل مع قادة الدول العربية وصولا إلى موقف عربى موحد حيال مختلف التحديّات بعيدا عن أي تدخّلات خارجية». وأكدا أيضا « احترامهما لسيادة لبنان، ورفض أي تدخل في شؤونه الداخلية» كما دانا «الاغتيالات كافة التي تمارس ضد الشعب اللبناني»، وطالبا بحل «توافقي لبناني فيما يتصل باستحقاق الانتخابات الرئاسية».

عراقياً، دعا عبد الله الثاني والأسد إلى أن تكون «الحلول لما يواجه هذّا البلد العربي عراقية بالكامل بعيدا عن أي تأثيرات خارجية».

دبلوماسية البيان المشترك تخفى مواقف متباعدة بين عمّان ودمشق حيال لبنان والأراضي الفلسطينية، بحسب مصادر دبلوماسية عربية في عمان. يتفق البلدان في المقابل حيال استنفاد حكومة نوري المالكي لمبررات وجودها رغم الإسناد الأميركى وعواقب تسديد ضربة عسكرية أمريكية لإيران.

ثنائياً، اتفق الزعيمان "على المضى قدما في توطيد علاقات التعاون الثنائي في مختلف المجالات وتفعيل التضامن العربى المشترك لمواجهة التحديات التي تشهدها المنطقة». كذلك شددا على ضرورة وضع "حلول عملية

الملك في شرم الشيخ اليوم ضمن مسعى لنسج شبكة أمان عربية للمفاوض الفلسطيني

وجذرية لجميع القضايا بين البلدين خصوصا فيما يتصل بالتعاون الاقتصادى والحدود والمياه والتعاون الأمنى ومعالجة مشكلة المعتقلين الأردنييـن في السجون السورية».

من بين الاتفاقات تجديد تزويد الأردن بالقمح السورى بعد أسابيع من وقف الإمدادات على خلفية شح الانتاج والمخزون في سورية، بحسب التبريرات الرسمية هناك. وقف الاستيراد من سورية أربك السوق الأردنية وساهم في دفع الحكومة لرفع الدعم عن هذه السلعة الاستراتيجية في بلد يستهلك زهاء 700 ألف طن قمح سنويا.

طلب الملك والرئيس السوري استئناف عمل اللجان الأمنية المشتركة لتسوية قضايا عالقة، خصوصا فيما يتصل بأمن الحدود ومكافحة التهريب، فضلا عن تقاسم مياه نهر اليرموك بعد ثلاث سنوات من بناء سد الوحدة المشترك.

ثمّة شكاوي أردنية من تسلل عناصر مسلحة وتهريب متفجرات عبر الحدود المشتركة، بحسب مصادر رسمية. يشتكى الأردن ايضاً من أن مئات الآبار الارتوازية وستّة وثلاثين سدا داخل الأراضي السورية تحول دون ملء جسم السد، الذي يشكل ضرورة ملّحة. إذ لم يتجاوز حجم المياه المخزنة 10 من 110 ملايين متر

شاب الفتور العلاقات السياسية بين البلدين الجارين اللذين ينتهجان خطيّن متناقضين في كثير من ملفات المنطقة الساخنة لا سيما حيال الأوضاع السياسية في الأراضي الفلسطينية

وكانت اللقاءات الرسمية على مستوى القمة انقطعت منذ تدشين سد الوحدة مطلع عام 2004، حين عرّج الملك عبد الله على دمشق لبضع ساعات.

في بداية عهدهما، كانت اللقاءات ودية وشبه دورية. منذ اعتلى عبد الله الثاني العرش عـام 1999 وخلف بشار والـده حافظ الأسد في العام التالي, استقبلت دمشق الملك عبد اللّه ثلاث مرات فيما زار الرئيس الأسد عمّان

قياس مسافة التقارب بين عمّان ودمشق سيتضح بعد التئام اللجنة العليا وفي ضوء تحرّك الملفات الإقليمية العالقة علما أن العاصمتين الجارتين على طرفى نقيض فى المقاربة الأيديولوجية: إذ ترتبط الأولى بعلاقات استراتيجية مع واشنطن بينما تقترب الثانية من فلك طهران. ___ 16 ___ السَّجِل _______الخميس 22 تشرين الثاني 2007 ___

الاقليم

إجتماع الخريف يشهد التزامات متبادلة

خريطة جديدة تقود إلى "خريطة الطريق"

السّجل - خاص

▶ تفيد مصادر فلسطينية في عمان بأن لقاء أنابولس سيشهد في جانب منه تبادلاً للالتزامات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية طبقاً لبنود الجزء الأول من خارطة الطريق المفترض أن تكون قد طبقت بين عامي 2003 و 2005. وكانت اللجنة الرباعية (واشنطن، موسكو، الاتحاد الأوروبي والامم المتحدة) أطلقت تلك الخارطة من منتجع العقبة في ربيع 2003 بحضور الملك عبد الله الثاني ورؤساء الولايات المتحدة جورج بوش، مصر حسني مبارك وفلسطين محمود عباس فضلا عن رئيس وزراء إسرائيل السابق أرييل شارون. وقد وافقت إسرائيل عليها على مضض بعد وضع سلسلة تحفظات.

الجزء الأول من خطة خارطة الطريق يتضمن ثمانية إلتزامات من الجانب الإسرائيلي، ومثلها من الجانب الفلسطيني فضلاً عن ثلاثة إلتزامات دولية:

المرحلة 1: إنهاء الإرهـاب والعنف، تطبيع الحياة الفلسطينية، وبناء المؤسسات الفلسطينية من الوقت الحاضر حتى أيار/ مايو، 2003.

في المرحلة1، يتعهد الفلسطينيون على الفور بوقف غير مشروط للعنف حسب الخطوات المذكورة أدناه، وينبغي أن ترافق هذا العمل إجراءات داعمة تباشر بها إسرائيل. ويستأنف الفلسطينيون والإسرائيليون التعاون الأمني على أساس خطة عمل تينيت لإنهاء العنف والإرهاب والتحريض، من خلال أجهزة أمنية فلسطينية فعالة أعيد تنظيمها. ويباشر الفلسطينيون إصلاحاً سياسياً شاملاً إعداداً للدولة، بما في ذلك وضع مسودة دستور فلسطيني، وانتخابات حرة نزيهة ومفتوحة تقوم على أساس تلك الإجراءات.

وتقوم إسرائيل بجميع الخطوات الضرورية للمساعدة في تطبيع حياة الفلسطينيين، وتنسحب إسرائيل من المناطق التي تم احتلالها منذ 28 أيلول/ سبتمبر 2000 ويعيد الطرفان الوضع إلى ما كان قائماً آنذاك، مع تقدم الأداء الأمني والتعاون. كما تجمد إسرائيل جميع النشاط الاستيطاني انسجاماً مع تقرير لجنة ميتشل.

في بداية المرحلة1:

تُصدر القيادة الفلسطينية بياناً جلياً لا لبس فيه يعيد تأكيد حق إسرائيل في الوجود بسلام وأمـن، ويدعو إلـى وقف إطـلاق نـار فـوري غير مشروط لإنهاء النشاط المسلح وجميع أعمال العنف ضد الإسرائيليين في أي مكان. وتنهي جميع المؤسسات الفلسطينية التحريض ضد إسرائيل.

تصدر القيادة الإسرائيلية بياناً جلياً لا لبس فيه يؤكد الترامها برؤية الدولتين (المتضمنة) دولة فلـسطينية مستقلة، ذات سيادة، وقادرة على البقاء، تعيش بسلام وأمن إلى جانب إسرائيل، كما أعرب عنها الرئيس بوش، ويدعو إلى وقف فورى للعنف ضد الفلسطينيين في كل مكان.

وتنهي جميع المؤسسات الإسرائيلية التحريض ضد الفلسطينيين. الأمن:

- يعلن الفلسطينيون نهاية واضحة لا لبس فيها للعنف والإرهاب، ويباشرون جهوداً واضحة على الأرض لاعتقال، وتعطيل، وتقييد نشاط الأشخاص والمجموعات التي تقوم بالتنفيذ أو التخطيط لهجمات عنيفة ضد الإسرائيليين في أي مكان.

- تبدأ أجهزة أمن السلطة الفلسطينية التي تمت إعادة تشكيلها وتركيزها عمليات مستديمة، مستهدفة، وفعالة تهدف إلى مواجهة كل الذين يتعاطون الإرهاب وتفكيك القدرات والبنية التحتية الإرهابية، ويشمل هذا الشروع في مصادرة الأسلحة غير المشروعة، وتعزيز سلطة أمنية خالية من أية علاقة بالإرهاب والفساد.

- لا تتخذ الحكومة الإسرائيلية أية إجراءات تقوّض الثقة، بما في ذلك الإبعاد والهجمات ضد المدنيين، ومصادرة و/أو هدم منازل وأملاك فلسطينية، كإجراء عقابي أو لتسهيل (نشاطات) البناء الإسرائيلي، تدمير المؤسسات والبنية التحتية الفلسطينية، وغيرها من الإجراءات التي حددتها خطة تينيت.

- يبدأ ممتلون عن «الرباعية»، معتمدين على البات موجودة ومـوارد على الأرض، مراقبة غير رسمية ويجرون مشاورات مع الطرفين حول إنشاء البة مراقبة رسمية وتنفيذها.

- تطبيق، كما تمت الموافقة سابقاً، خطة قيام الولايات المتحدة بإعادة بناء وتدريب واستئناف التعاون الأمني بالعمل مع مجلس إشراف من الخارج (الولايات المتحدة ومصر والأردن). دعم «الرباعية» لجهود تحقيق وقف إطلاق نار دائم وشامل.

- يتم دمج جميع منظمات الأمن الفلسطينية في ثلاثة أجهزة تكون مسؤولة أمام وزير داخلية يتمتع بالصلاحيات والسلطة.

- تستأنف قوات الأمن الفلسطينية التي أعيد تظيمها/ تدريبها ونظراؤها في الجيش الإسرائيلي تدريجياً التعاون الأمني وغيره من المشاريع تطبيقا لخطة تينيت، بما في ذلك الاجتماعات المنتظمة على مستوى عال بمشاركة من مسؤولين أمريكيين عن الأمد.

- تقطع الدول العربية التمويل الحكومي والخاص وكل أنواع الدعم الأخرى عن الجماعات التي تدعم العنف والإرهاب وتقوم بهما.

- يقوم جميع المانحين الذي يقدمون دعماً مالياً للفلسطينيين بتسليم تلك الأموال عن طريق حساب الخزينة الوحيد التابع لوزارة المالية الفلسطينية.

- مع تقدم الأداء الأمني الشاملِ قدماً، يقوم الجيش الإسرائيلي بالانسحاب تدريجياً من المناطق المحتلة منذ 28 أيلول 2000، ويعيد الجانبان الوضع إلى ما كان قائماً قبل 28 أيلول/ سبتمبر، 2000. ويعاد نشر قوات الأمن الفلسطينية في المناطق التي تخليها القوات الإسرائيلية. بناء المؤسسات الفلسطينية:

-إجراء فوري بشأن عملية موثوقة لوضع مسودة دستور للدولة الفلسطينية. توزع اللجنة الدستورية، بأسرع وقت ممكن، مسودة دستور فلسطيني، يقوم على أساس إقامة ديمقراطية برلمانية قوية وحكومة برئيس وزراء يتمتع بالسلطات، كي تتم مناقشتها/ التعليق عليها علناً. وتقترح اللجنة الدستورية مسودة وثيقة لطرحها بعد الانتخابات للحصول على موافقة المؤسسات الفلسطينية المعنية عليها.

- تعيين رئيس وزراء أو حكومة انتقالية مع سلطة

تنفيــذية/ هيــئة اتخاذ القرارات تتمتع بالسلطات.

- تسهل حكومة إسرائيل، بشكل تـام، سفر المسؤولين الفلسطينيين لحضور جلسات المجلس التشريعي والحكومة، وإعادة التدريب الأمني الذي يتم الإشـراف عليه دولياً، والنشاطات الانتخابية وغيرها من نشاطات الإصلاح، وغيرها من الإجراءات الداعمة ذات العلاقة بجهود الإصلاح.

- مواصلة تعيين الوزراء الفلسطينيين المتمتعين بسلطة تولي إصلاح أساسي. إنهاء الخطوات الأخرى لتحقيق فصل حقيقي للسلطات، بما في ذلك أية إصلاحات قانونية فلسطينية ضرورية لهذا الغرض.

- تشكيل لجنة انتخابات فلسطينية مستقلة. يقوم المجلس التشريعي الفلسطيني بمراجعة وتنقيح قانون الانتخاب.

- الأداء الفلسطيني حسب معايير المعالم القانونية والإدارية والاقتصادية التي وضعها فريق العمل الدولى الخاص بالإصلاح الفلسطيني.

- يجري الفلسطينيون انتخابات حرة ومفتوحة ونزيهة، بأسرع وقت ممكن، وعلى أساس الإجراءات السالفة الذكر وفي سياق حوار مفتوح واختيار شفاف للمرشحين/ حملة انتخابية ترتكز إلى عملية حرة متعددة الأحزاب.

- تسهل الحكومة الإسرائيلية قيام فريق العمل الخاص بالمساعدة وتسجيل الناخبين وتحرك المرشحين والمسؤولين عن عملية الاقتراع. دعم المنظمات غير الحكومية المشتركة في العملية الانتخابية.

- تعيد الحكومة الإسرائيلية فتح الغرفة التجارية الفلسطينية وغيرها من المؤسسات الفلسطينية المغلقة في القدس الشرقية بناء على التزام بأن هذه المؤسسات تعمل بشكل تام وفقاً للاتفاقيات السابقة بين الطرفين. الاستجابة الإنسانية:

- تتخذ إسرائيل إجــراءات لتحسين الوضع الإنساني. تطبق إسرائيل والفلسطينيون بالكامل جميع توصيات تقرير برتيني لتحسين الأوضاع الإنسانية، وترفع منع التجول وتخفف من القيود المفروضة على تحرك الأشخاص والسلع، وتسمح بوصول كامل وآمن وغير معيق للموظفين الدوليين والانسانين.

- تقوم لجنة الارتباط المؤقتة بمراجعة الوضع الإنساني وإمكانيات النمو الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويطلق جهد رئيسي للحصول على مساعدات من المانحين، بما في ذلك (مساعدات) للجهد الاصلاحي.

تلجهد الإصلاحي.
- تـواصـل الحكومة الإسـرائـيـلـيـة والسلطة الفلسطينية عملية تصفية الحسابات وتحويل الأموال، بما فيها المتأخرات، وفقاً لآلية رصد شفافة تم الاتفاق عليها.

المجتمع المدني:

- دعم مستمر من المانحين، بما فيه زيادة التمويل من خلال المنظمات غير الحكومية، لمشاريع مباشرة، شعبية، وتنمية القطاع الخاص، ومبادرات المجتمع المدني.

المستوطنات:

- تفكك إسرائيل على الفور المواقع الاستيطانية التي أقيمت منذ شهر آذار/ مارس 2001. - انسجاماً مع توصيات تقرير لجنة ميتشل، تجمد الحكومة الإسرائيلية جميع النشاطات الاستيطانية (بما في ذلك النمو الطبيعى للمستوطنات).

لقاء أنابولس: القافلة تسير.. لكن الى أين؟

سليم القانوني

▶ يبدو اجتماع أنابولس كمولود يتم الاستعداد لتشييعه قبل ولادته. هذا الانطباع لا يثيره فقط المعترضون على عقد الاجتماع كطهران وحركة حماس وحزب الله، بل يعبر عنه قادة ومسؤولون عرب وفلسطينيون معتدلون كالرئيس المصري حسني مبارك والرئيس عباس ووزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، من المدعوين للمشاركة في الاجتماع، فضلاً عن التحذيرات القوية من فشل قد يحيق باللقاء عبر عنها غير مرة الملك عبدالله الثاني.

واشنطن الداعية للمؤتمر و«الراعي الرسمي» له، لا تنشر آمالاً حول هذا الحدث باستثناء الحديث عن أهميته المبدئية. أما تل أبيب فلا تكف عن الحديث حول ضرورة تخفيض الأمال المعلقة على الاجتماع.

قبل أيام صرح مصدر في السلطة الفلسطينية في رام اللّه أن السلطة لم تتلق بعد دعوة رسمية للمشاركة رغم أن الموعد المستهدف له قد حان هذه الأيام.

مبعوث اللّجنة الرباعية توني بلير يتحدث عن دعم القتصادي للأراضي الفلسطينية، وليس معلوماً لماذا انعطف دور اللجنة الرباعية الى المهمات الاقتصادية التي يتولاها عادة الاتحاد الأوروبي. وكيف حدث ذلك عشية الانعقاد المنتظر

. . . الأطراف الدولية الأخرى كالصين وروسيا قلما يتطرق دبلوماسيوها الى الاجتماع الذي يفترض أنه «دولى».

بريطانيا تأخذ في الاعتبار الأول موقف «الأخ الأكبر» الأميركي. تعبر عن تفاوت أو تباين ما معه بخصوص ضرورة وقف الاستيطان مثلاً، كما عبر عن ذلك وزير خارجيتها مؤخراً، لكن لندن اعتادت التعبير عن تباين لفظي وتطابق سياسي في نهاية المطاف مع واشنطن.

فرنسا تميزت باتخاذ موقف متحمس من الاجتماع فرنسا تميزت باتخاذ موقف متحمس من الاجتماع «الغامض». الوزير كوشنار زار تل أبيب ورام الله وتحدث بنبرة حازمة عن ضرورة وقف الاستيطان ووجوب نجاح اللقاء في ولاية ميرلاند الأميركية. يتصل هذا الموقف بمقاربة فرنسية ترى قدراً من التفاعل وتبادل التأثير بين أزمات المنطقة، وهو ما يفسر حماسة أكبر تجاه الملف الرئاسي اللبناني وتشدد إزاء الملف النووي الإيراني يحدث ذلك من جانب فرنسا ساركوزي في إطار أقرب الى المقايضة والتكامل مع واشنطن : موقف متشدد مع طهران يشكل غطاء لواشنطن، مقابل حماسة لتفعيل إدادة الشرعية الدولية نسبيا في فلسطين.

لكن باريس تدرك أن الاجتماع أميركي فكرة ومحتوى وتنظيماً وإشرافاً وأن الأميركيين «يتنازلون» بقدر ما يفعل حلفاؤهم الإسرائيليون وإن تم ذلك على الطريقة الأميركية. باريس بذلك تسجل موقفاً مشكوكاً في النهاية بفاعليته لأسباب تتعلق بالبيت الأبيض.

غير أن الشكوك تمتد الآن حول اللقاء نفسه، وما إذا كان سوف يعقد في الأمد المنظور أم لا. فالأولوية ما زالت لحل الأزمة الرئاسية والسياسية في لبنان، والفلسطينيون الطرف الأزمة الرئاسية والسياسية في لبنان، والفلسطينيون الطرف ما. وسبق لعباس أن لوح بالامتناع عن حضور المؤتمر. غير أن ذلك لم يثن تل أبيب عن سعيها لتجويف اللقاء، بتمنعها لالتزام تجاه القضايا النهائية. والحديث عن إحياء «خريطة الالتزام تجاه القضايا النهائية. والحديث عن إحياء «خريطة الرمني للخريطة انتهى قبل عامين. ولم تبد تل أبيب في الرمني للخريطة انتهى قبل عامين. ولم تبد تل أبيب في الأصل أية حماسة لها حين طرحت. وجل ما تسعى له حاليا هو التوقف عند المرحلة الأولى من الخطة بتفكيك المنظمات المسلحة وجمع أسلحتها. فيما تدعو السلطة لأن يتزامن ذلك مع وقف الاستيطان وعودة الأمور لما كانت عليه قبل اجتياحات

سروي. يضاف إلى ذلك ماطرحه أولمرت بدعوة الجانب الفلسطيني للإعتراف بإسرائيل «دولـة يهودية» وكأساس لإنطلاق المفاوضات، وهو مطلب يتنافى مع المعايير الدولية التي لا تتضمن الاعتراف بديانات الدول علاوة على مخاطر ذلك على غير اليهود وهم عرب العام 1948 والذين يجري التخطيط لترحيلهم مستقبلاً في عملية مقايضة إلى الضفة الغربية.

لا أحد يتفاءل بعقد اللقاء وبنتائجه. وذلك لا يقلق أولمرت ورهطه، ولا يدفع واشنطن حتى تاريخه لتغيير خطابها الغارق في العموميات والتعمية ومع ذلك فالقافلة.. قافلة الاجتماع ما زالت تسير.

ك تشير. لكن الى أين؟. السّجل _{– 17} _Thursday 22 November 2007___

الاقليم

لعبة أمم في بيروت

هل يفوز اللبنانيون بـ "رئيس صنع في لبنان"؟

معن البياري

▶ من دون أي إحساس بأي حرج، قال الرئيس إميل لحود قبل نحو شهر إن الديمقراطية في بلده أفضل الديمقراطيات في العالم، وإن هذا ما يزعج إسرائيل. وِلم يخْتلف عنه وليد جنبلاط في قوله لاحقاً إن لبنان هو النموذج الديمقراطي الوحيد في المنطقة العربية، وهذا سبب استهداف سورياً له. والبادي أن "توافق" الرجلين، وهما في ضفتين متخاصمتين، على تعظيم المتوفر من الديمقراطية في بلدهما يدلّل على تعزز ما يمكن تسميته، من دون أي إحساس بحرج، "وهـم الديمقراطية" في إفهام الفاعلين السياسيين في لبنان، إلى حدّ أنه يقترب من الخرافة الشائعة، والتي قد يصدقها مواطنون عرب طالما أنهم يلمظون ما ترفل فيه التكوينات السياسية والاجتماعية والطوائف والشخصيات، من حريات واسعة في الكلام وكيفما اتفق عن كل شيء .

......

وتيسر وقائع الأيام القليلة الماضية مناسبة لفحص مقادير الديمقراطية في الدولة اللبنانية الراهنة، ولمّا كان البحث عنَّ رئيس يحسن التوافق عليه يتسلم الولاية من لحود بعد انتخاب مجلس النواب له، هو العنوان الذى تصدر واجهة الأزمة السياسية الشديدة الحدّة المستمرة منذ أكثر من عام، والمتصّلة حكماً بالأزمة البنيوية للنظام اللبناني كله، فإنه يجوز التنقيب عن أي من مقتضيّات الديمقراطية في كل المجهود الذي استغرقه البحث عن الرئيس العتيد. وعبثاً يعثر المراقب المتابع على شيء منها .

وأول القول هنا إن تقاطّر العدد الوفير من الوزراء والمبعوثين الدوليين والعرب إلى بيروت لحثُ الفاعلين السياسيين اللبنانيين على تسهيل عثورهم على الرئيس يؤكد القصور الفادح للصيغة التي تحكم علاقات المؤسسات الدستورية في البلد، وعجزها المكشوف في حل التأزم الحادث، ما يعني أن الدستور والتعديلات التي ألصقت به منذ 1943 واتفاق الطائف بعده في 1990 وكل مواسم الحوار بين أقطاب التشكيلات اللبنانية بمختلف خياراتها، فشلت في أن توفر آليات حديثة ومدنيّة للاهتداء بها في مسألة الرئيس وغيرها من قضايا لا تنفك تتوالد في لبنان، وقد تنعطف به إلى ما حدّر منه زوار بيروت الرفيعون، كما فعل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في 16 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري في إشارته إلى حافة الهاوية ومخاطر غير منظورة، إذا لم يفلح اللبنانيون فى انتخاب رئيس لهم .

وإذا كان قارئ هذه السطور يطالعها وقد مرّت جلسة مجلس النواب اللبناني لانتخاب رئيس بنجاح، أو أخفق كل المجهود المحلى والفرنسي والدولي والعربي الذي توسل نجاحها، فذلك ليس جوهريّا في التأشير إلى استفحال خرافة الديمقراطية في هذا البلد . وكان في محلِّه قول النائب والمرشح بطرس حرب في 18 الجاري أنها ليست من "نظامنا الديمقراطي" لقاءات رئيس مجلس النواب نبيه بري وزعيم الأكثرية النيابية سعد الحريري في محاولة التوافق على اسم أو



♦ بطرس حرب

أكثر من الأسماء التي تسلماها في لائحة من البطريرك نصر الله صفير، وأن اللجوء إلى اللائحة بموجب مبادرة فرنسية ضاغطة هو من خارج إطار الدستور.

ومـاً يضاعف مـن حـدة غياب التقاليد الديمقِراطية في لبنان أن المعارضة ساجلت طويلاً في وجوب توفر نصاب ثلثي النواب في جلسة انتّخاب رئيس الجمهورية، بدافع تأكيد امتلاكها حق الغياب وليس لتوفير النصاب، ما يجعل التعاطي مع شروطها في مواصفات الرئيس أمراً شديد الوجوب. وصرّح نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم في 17 الشهر الحالي إن منها أن يلتزم الرئيس المرتقب بتوفير ما سماه "الثلث الضامن" للمعارضة في حكومة وحدة وطنيّة تتشكل عقب انتخابه، وهذه بدعة لبنانية محضة لا ينص عليها الدستور وميثاق الطائف، ولم يحرص حزب الله ولا القوى الملتحقة به على توفر هذا الثلث الذي لا تزيّد في وصفه أنه معطّل عندما كانت الحكومات اللبنانية تتشكل في مكتب عبد الحليم خـدام في دمشق أو مكتب غازى كنعان أو رستم غزالة في بيروت طوال أكثر من عقدين .

وأضاف قاسم أن على الرئيس أن يلتزم بدعم المقاومة وحقها في الدفاع عن لبنان، وهذا ما شدّد عليه الأمينُ العام حسن نصر الله في خطاب له قبل أيام، من باب ضرورة أن يرفض الرئيس المنتظر قرار مجلس الأمن الدولي 1559 الذي ينص على عدم تواجد السلاح في أيدي أي ميليشيات .

يستطيب لبنّاينون كثيرون أن يروا في الانشغال الدولى الكبير ببلدهم وازدحام بيروت بزوار كبار مبعثاً للزهو ودلالة على ما "يحتله" لبنان من مكانة حيوية في العالم، ويتناسي هذا الكلام أن لبنان يجاور إسرائيل وظل ساحة في استهداف الدولة العبرية لسنوات وما يـزّال . ويتغافل عن انكشاف الدولة اللبنانية وهشاشتها وعجزها المفضوح على امتلاك قرارها المستقل، بالنظر إلى

يُسر إقامة حزب الله دويلته الأقوى تسليحا وتجهيزاً من الجيش اللبناني، وقبل ذلك يسر إقامة دويلات الكتائب والقوات اللبنانية والحركة الوطنية وغيرها من تشكيلات الحرب الأهلية المديدة التي في الوسع أن يشار إليها

مع التساؤل عن رجاحة عقل من يسلم بذلك الرأى الكاريكاتوري عن الديمقر اطية الأفضا، في العالم، التي لم تحم مواطنيها من نشوب تلك الحرب التي شهدت توحشاً طائفياً مقيتاً. ولا يمكن القفز أبدا عن المدى الفادح لحضور الفاعل الخارجي في صناعة القرار في الداخل اللبناني، وعن صناعة الزعامات والرؤساء أيضا، ومن ذلك أن لبنان لم يعرف رئيساً للجمهورية صنع في لبنان فقط، فكان التوافق الفرنسى الأميركى على

اللبناني لهذا أو ذاك . وفي وسع من يتفحص في تجربة البحث اللبناتي عن رئيس في ل الأسابيع الماضية أن يقع في التعبيرات التي لجأ إليها زعماء الطوائف والأحزاب والتيارات في تراشقهم وتخوين بعضهم في غضونه، والمتوترة والمنفعلة كما في حالتي حسن نصر الله وميشال عون، أن يقع على ما يمكن اعتبارها "كبد الحقيقة" في المسألة برمتها، وهي أن لبنان الذي نشأ بفعل موازين قوي دولية بعد الحرب العالمية الأولى ليكون وطنا للمسيحيين ظلت الدولة فيه دائما أضعف من الطوائف، وسلطتها تفتقر إلى قوة ومقدرة، ولذلك بقى انتماء اللبناني لوطنه محتكما على الأغلب إلى انتسابه أولاً إلى طائفته أو مجموعته الدينية أو عائلة تمثله، ومن هنا

▶ حسن نصر الله

باتهامات لم يحظ ببعضها أنطوان لحد، كما أشار معلق لبناني مرة .

إنه البحث الأوجب عن الدولة في لبنان إذاً ينبغى أن يسبق أي تنقيب عن مقادير الديمقراطية في هذا البلد، وعندما صاح السيد حسن نصر الله في الخطاب الذي أعلن فيه عن "النصر الإلهيّ" على إسرائيلً في سبتمبر / أيلول 2006 أن الحزب يتنازل عن سلاحه عندما تقوم "الـدولـة العادلة والقوية" في لبنان، فإنه كان من دون قصد على الأغلب يؤشر إلى دولة لا تقوم مداميكها الرخوة على مناوشات الطوائف أو توافقاتها السريعة والموسمية، ولا يبقى اللبنانيون فيها صدى ضعيفاً لأصوات الآخرين، ينتظرون كلمة السر من هذا المحور الدولي أو ذاك، كما رماهم بذلك العلامة السيد حسن فضل الله في 18 الجاري . ويمكن أن يضيف الناظر في الرهانات الموكولة للبنان وعليه، أن إقامة الدولة اللبنانية امر مطلوب، وأجاد نصر اللَّه في تعيينها، "وهذه مفارقة" تتطلب التُخفف من خرافة فرادة الديمقراطية اللبنانية في محيط عربى وجوار سوري، والتي أشاعتها المارونية السياسية طويلاً، ويكذبُّها الفشل اللبناني المديد في إبداع الصيغة الكفيلة بأن تحمى أهل البلد من غلو هذا الطرف منهم أو تطاول ذاك وتجرؤه على الممكنات المتيسرة لدولة هي موضع تقاسم واتجار وتنازع،كما أحسن وصفها عباس بيضون يوما .

أوجز الدكتور سليم الحص المسألة كلها في قوله مرات عديدة أن لبنان يعرف قليلاً من الديمقر اطية وكثيراً من الحرية، دلُّ على ذلك السيرك الكلامي غير السياسي بالضرورة، بشأن البحث في الأيام السبعة الماضية، مثلا، عن رئيس توافقي. وتم الخوض في القضية بحرية وفيرة، وعبثاً وجد فيها المتابع غير الضجر مقادير وازنة من الديمقراطية المشتهاة، فيما اختتم إميل لحود عهده بمحاولة ترويج أن الديمقراطية في لبنان هي الأهم في العالم .

البحث عن الدولة في لبنان ينبغي أن يسبق أي تنقيب عن مقادير الديمقراطية

كميل شمعون في الخمسينيات، والجهد المصري الناصري، وبالتفاهم مع أميركا، في ترئيس فؤاد شهاب وشارل حلو، وكانت المفاعيل السعودية الأميركية السورية في تأهيل إلياس سركيس، وحضر الفاعل الإسرائيلي في انتخاب بشير الجميل، ثم الأميركي في توريث الرئاسة لشقيقه أمين الجميل، وعادت المفاعيل السورية الأميركية السعودية بشأن رينيه معوض وإلياس الهراوي، حتى تولية الراحل حافظ الأسد الرئاسة لإميل لحود وتمديد نجله للأخير بقرار كارثي معلوم النتائج، واستوجبت بعض هذه المحطات تفصيل الدستور

حكومة فؤاد السنيورة واستسهال رميها

لا يستقيم الحديث عن ديمقراطية في هكذا فضاء، وفي بلد تتأتى فيه زعامة الْأحزاب بالوراثة، وتكون تمثيلات هذه الأحزاب لتكوينات وتجمعيات طائفية، من قبيل أن الحزب التقدمى الاشتراكى درزى الطابع . ولم تستطع الدولة اللبنانية أن تبسط منظورها على عموم مواطنيها، وحاولت حكومات ما بعد "الطائف" فعل ذلـك، وما كان للجيش اللبناني أن يتواجد على الحدود الجنوبية إلا بعد أن أذن حزب الله بذلك بعد عدوان إسرائيل في صيف 2006 . ومن ذلك استخفاف الحزب وتيار الجنرال عون بشرعية

الاقليم

الانشغال الإقليمي نحوها يتراجع

الأزمة العراقية إلى جمود، والعراقيون فريسة فوضى منظمة

محمود الريماوي

يشهد الوضع العراقي في الآونة الأخيرة جموداً ملحوظاً، بعدأن تراجع الأنشغال الإقليمي به إلى مرتبة متأخرة، قياساً بالاهتمام بالملفّ النووي الإيراني والأزمة الرئاسية اللبنانية، ومؤتمر الخريف المزمع. كما أن التوتر الحدودي مع تركيا تقدم بأهميته على جوانب الوضع الداخلي. رغم أن هذا التوتر نفسه قد انحسر، بعدما تبين لسلطة إقليم كردستان العراق وللحكومة المركزية في بغداد مخاطر السماح بانطلاق عمليات لحزب العمال الكردستاني من شمال العراق باتجاه الأراضي التركية.

الجمود لم ينعكس سوى جزئياً على الوضع الأمني، فالقوات الأميركية ما زالت تمنى بخسائر، في وقت شهدت فيه منظمة القاعدة انحساراً في نشاطاتها مقارنة بمنظمات المقاومة العراقية.أما أسوأ الأحداث الأمنية، فيتمثل باستمرار اكتشاف «جثث مجهولة

الهوية» وهـي، في العادة، تعود لضحايا يسقطون نتيجة الاحتراب الطائفي. ولا تبدى السلطات العراقية كبير اهتمام يهذه الجرائم وضد من يمكن أن تستخدم. «الروتينية».

> وكان نورى المالكي، رئيس الحكومة، قد نفي في مقابلة نشرتها «الحياة» اللندنية أمس الأولَ التَّلاثاء الصبغة الطائفية عن حكومته، بالقول إنها استهدفت أطرافا متمردة شيعية وسنية على السواء.

وواقع الحال إن الصراع الطائفي انتقل إلى داخل الطوائف نفسها، وبالذات إلى الطائفتين

وهـو ما يفسر استهداف جيش المهدى والتيار الصدري عموماً. وقد لوحظ في حديث المالكي المذكور إشارته إلى تعيين وزيرين بديلين عن نظيرين استقالا وينتميان للتيار الصدري. وقال المالكي في هذا الخصوص إنه يسعى لإحلال وزراء مستقلين، وذلك للحد من الصبغة الحزبية للوزراء، غير أن المالكي لم يشر إلى استمرار استحواذ «الائتلاف الشيعي الموحد» الذي يضم حزبى الدعوة والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية على المقدرات الحكومية، وبخاصة على وزارة الداخلية التي ما زالت تشكو من نفوذ ميليشيات شيعية داخلها، وقد تسرّب أخيراً أن عشرات الآلاف من قطع

السلاح قد فقدت من مخازن الوزارة. ولا يحتاج المرء لخيال واسع كي يتكهن بأيدي من يمكن أن تكون قد استقرت قطع السلاح المهربة

أعدادهم مؤخراً. أما المنظمات الإنسانية التي

تضطلع بأعمال الإغاثة والعون الإنساني، فقد

تقلُّص نشاطها، إلى حد بعيد، ولدرجة الآختفاء

نتيجة الاستهداف الدائم والمنظم لـ«الأجانب

والكفار والصليبيين» من طرف القاعدة

العراقي الذي يظل مؤقتاً، ورهناً بما يستجد

من تطورات داخل العراق، فقد لوحظ أن

الدعوات المتكررة التى يطلقها المسؤولون

العراقيون لعودة البعثات الدبلوماسية إلى

بغداد لا تلقى استجابة تذكر، رغم حاجة

دول عديدة في العالم للوقوف عن كثب على

مجريات الوضع الداخلي. ويشكل التدهور

الأمنى الذي لإ يبتعِد عن المنطقة الخضراءِ بل

يشملها أحياناً سبباً رئيساً إن لم يكن وحيداً في

هذه الممانعة. فسوء الوضع الأمني قابل لأنّ

يتحول إلى تصفية حسابات بين أطراف متعددة

ومتشعبة : داخلية وخارجية، بما يهدد البعثات

الدبلوماسية ومكانة الـدول التي يمثلونها.

وقد لوحظ أن وزارة الخارجية الأميركية قد

تراجعت عن توجه لها بإلزام دبلوماسيين

بالعمل في سفارة بلادهم في بغداد. وهي

إشارة كافية إلى خطورة الوضع الأمني حتى

بالنسبة لدبلوماسيين أميركيين، وفي ظل

ومع انحسار الاهتمام الإقليمي بالشأن

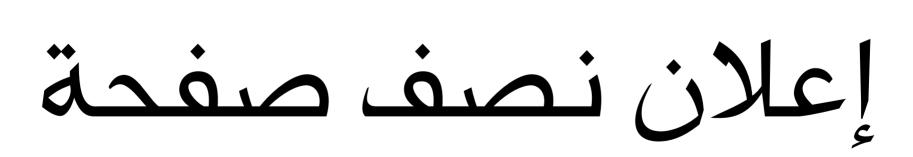
وجماعات أصولية أخرى.

على الجبهة «السنيّة» فإن الانقسامات بين أطرافها وخروج وزراء من حكومة المالكي، واستمالة زعماء عشائر لمحاربة القاعدة، والتنافس على التمثيل، قد أدت الى إضعاف النفوذ السياسي لهذه الأطراف.دون أن يصب ذلك في رصيد الائتلاف الحاكم الذي حقق نجاحات في بسط نفوذه دون أن ينجح في تمثيل وطني عابر للطوائف.

ويعود للقوات الأميركية رغم خسائرها البشرية التي باتت تقترب من ثلاثة آلاف جندي، تحقيق نتائج ملموسة في الحرب على القاعدة وحلفائها، وذلك بعد وصول ثلاثين ألف جندي أميركي إضافي إلى العراق في حزيران/ يونيو الماضي. وهي حرب يدفع عراقيون كثر ثمناً لها، وذلك في عمليات التمشيط والقصف العشوائي لمناطق مدنية، وحملات الاعتقالات الجماعية على الشبهة وأحياناً على الهوية الطائفية والمناطقية. ومن اللافت للنظر أن إحصائيات لا تصدر إلا في أوقات متباعدة، حول الضحايا المدنيين الذين تزداد أعدادهم كل يوم رغم الانخفاض في

وحود عشرات الآلاف من أفراد قواتهم المسلحة هناك، وذلك مع الحديث عن تقدم يجرى، غير أنه يتعلق بجوانب من أطراف النزاع الداخلي كالحملة على القاعدة، أما التيار الصدري مع ما أصابه من ضعف عسكري، فقد انغمس في نزاع مفتوح مع رفاق الدرب في مناطق شيعية مثل: كربلاء والنجف الأشرف، وتحول إلى مبليشيا تبحث عن هوية ورسالة وإن امتلكت

الأسلحة والعتاد. الائتلاف الحاكم أفضل حظاً، وذلك مع تمتعه بالتماسك بين الحزبين الكبيرين، لكنه يواجه دون نجاح مهمة نقل العراق والعراقيين إلى عقد وطني جامع. يحذر المالكي من مخاطر التقسيم إذا طبقت الفيدرالية بالشكل الذي تطبق فيه حالياً. علماً بأن الحكومة هي صاحبةً الولاية والسلطة مدعومة بقوات أجنبية. وإليها قبل غيرها وحتى دون سواها، ينبغى أن يتوجه مثل هذا التحذير، والتقسيم الذي يحذر منه العراقيون ويتطيرون منه، هو ذلك الذي أخذ يتوطن في النفوس لا في النصوص ولا حتى على الأرض. وهو ما يجعل العراقيين يتجهون للهجرة إلى الخارج ما وسعهم ذلك، رغم حملة وطنية برزت مؤخراً لتشجيع عودة الغائبين.وقد تزامن هذا الخبر مع لجوء ثلاثة من لاعبى كرة القدم العراقيين إلى أستراليا.



_______Thursday 22 November 2007____

الاقتصادي



المنطاب النفط المؤتمر أوبك الذي الرئيس الفانزويلي شافيز، والرئيس الإيراني أحمدي نجاد يتوسطان مشاركين في مؤتمر أوبك الذي انعقد في العاصمة السعودية الرياض، واختتم أعماله بداية الأسبوع. ورغم التطمينات التي أشاعها المؤتمرون، إلا أن أسعار النفط العالمية ما تزال في تصاعد مستمر. (تصوير: صلاح ملكاوي)

محفظة المواطن تئن تحت وطأة قوانين "النيابي" السابق

السّجل - خاص

▶ منحت 79 قانونا ذات صبغة اقتصادية اقرها النواب منذ العام 2003 مسحة اقتصادية للمجلس الرابع عشر، الذي وصفه خبراء "بأنه كان بعيدا عن مراعاة مصالح الطبقة الوسطى و المتدنية من الفلاحين والعمال".

ووصـف هـؤلاء الخبراء غالبية نـواب المجلس السابق بأنهم من "رجال الأعمال الذين راعوا مصالحهم على حساب طبقات المجتمع وشرائحه الاخـرى"، آخذين على المجلس عـدم توفيره مركـزاً متخصصاً للدراسات والأبحاث لتقديم الاستشارات خلال مناقشته مشاريع القوانين.

واتهم هؤلاء نواب المجلس السابق بإحلال المعرفة الشخصية محل الاسستئناس بآراء الخبراء الاقتصاديين، خصوصا في القوانين ذات التأثير المباشر على الوضع الاقتصادي والمعيشي لفئات المجتمع.

وأقر مجلس النواب عشر 200 قانون عرضت عليه خلال سنواته الأربع، استحوذ الاقتصاد على نحو 40 في المائة منها.

وكان في مقدمة القوانين التي أقرها المجلس قانون معلومات الائتمان، والقانون المعدل لمؤسسة المدن الصناعية، والقانون المعدل لقانون إيجار الأموال غير المنقولة وبيعها لغير الأردنيين والأشخاص المعنويين، فضلا عن قانون الموازنة العامة الذي يجد صدى كبيرا في المجتمع بصفته يرسم السياسة الحكومية لسنة مالية.

وبعدما يوضح أن المجلس انبرى لإقرار رزمة القوانين بوتائر عالية يأخذ الخبير الاقتصادي الدكتور يوسف منصور على المجلس أنه "لم يوفر مركزاً متخصصاً للدراسات و الأبحاث لتقديم الاستشارات له إبان مناقشته مشاريع القوانين". واعتبر أن النواب اعتمدوا على معارفهم الشخصية

داخل اللجان قبل تقديمهم الرأي في مشاريع القوانين.

لكن منصور ييستدرك موضحاً أن "اللجنة المالية والاقتصادية قامت بطلب استشارات في الماضي، وقدموا آراءهم لأن عملية سن القوانين تحتاج إلى مأسسة ومراكز بحثية متخصصة لتقديم القوانين في أفضل شراكة".

كما لاحظ منصور أن الطعن كان مصير مشاريع القوانين التي قدمها القطاع الخاص، لافتا الى ما سماه الارباك والاجهاد الذي سببته الحكومة للمجلس، وخصوصا لدى اقدامها على سحب مشروع قانون ضريبة الدخل. وقال إن الحكومات دفعت الى المجلس بحزم قوانين اسهمت في إجهاده. ويدلل على أن إحدى الحكومات طلبت تعديل مادة من قانون كامل، "ما يصعب على البرلمان الرجوع إلى القانون الأصلي وتبيان أنعكاس هذا التعديل اقتصادياً واجتماعياً".

واشار منصور الى ما سماه "خللاً" قال إنه لا يكمن في القوانين وإنما في النظم والتعليمات، موضحا أنه عادة تصدر تعليمات تقلل من فعالية القانون الذي جرى اقراره، وهـو ما ينطبق على حال قانون التأجير والتمويل وقانون الاتصالات السابق. وبين أهمية أن يتنبه مجلس النواب كى

يكون النظام منسجماً ومحافظاً على فعالية القانون حسبما أقره، موضحا أن النظم تناقش في مجلس الوزراء وليس في مجلس النواب. بيد أن الخبير الاقتصادي الدكتور مازن مرجي يبرر للمجلس السابق اقدامه على الرزمة الكبيرة من القوانين، معتبرا ان "الحاجة لها كانت ضرورية كقانون الشركات، لتشكل الإطار المرجعي لجذب الاستثمارات الخارجية، والسير على نهج دول المنطقة التي سبقتنا في تلك القوانين".

وفي تقده مجلس النواب السابق يرى مرجي انه غيب الجهات ذات العلاقة بالقوانين التي تم سنها وعدم استئناسه برأيها، ما كان سبباً رئيسياً في عدم نضوج القوانين بالشكل الذي كان مأمولا منها.

وأضاف "أن النواب في غالبيتهم بعيدون عن الطبقة الوسطى و المتدنية من الفلاحين والعمال، وهم من رجال الأعمال وكبار رجالات

يع البلد فبالتالي يراعون مصالحهم على حساب تلك الطبقات وشرائح المجتمع".

ودفع مرجي بقوانين قال إنها الحقت آثاراً سلبية بعامة الشعب لصالح ملاك شركات، خصوصاً قانون التأمين.

وكان سلبياً تقييم الرأي العام لأداء مجلس النواب الرابع عشر وفق نتائج استطلاع أجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية. فلم ينجح المجلس من وجهة نظر المستجيبين في أداء أي من أدواره الدستورية، وتشمل الرقابة على السلطة التنفيذية، والمساءلة، وسن التشريعات، ومراجعة وضبط الإنفاق العام، والتعبير عن قضايا المواطنين وآرائهم. ووفق الاستطلاع فإن أقل من 50 في المائة اجابوا بنعم على سؤال حول قيام المجلس الرابع عشر بأي من أدواره الدستورية، وهو ما يعني أن المجلس لم يكن ناجحاً في القيام بأي من هذه المهمات.

وكذلك كان سلبياً تقييم أداء المجلس الرابع عشر في التعامل مع قضايا يعتبرها المواطن أولـويـات يجب معالجتها، مثل: البطالة، والفقر، وارتفاع الأسعار.

وجاء في خلاصة الاستطلاع "أن ثقة الحام في مؤسسة مجلس النواب مهيأة للتناقص، وبالمقابل فإن عدم اهتمام المواطنين بفعاليات هذا المجلس ونشاطاته مهيأة للارتفاع، كما أن الانطباع بأن المجلس وأعضاءه مهتمون في قضاياهم الخاصة ولا يعبرون عن آراء المواطن كان إنطباعاً مهيئاً للزيادة، ما لم يقم المجلس بتفعيل أدائه على صعيد الرقابة والمساءلة وسن القوانين التي تعالج قضايا المواطنين والعمل على تكثيف تواصله مع المواطنين وإشراكهم في فعالياته والتعبير عن آرائهم".

وتتصدى اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب للقوانين ذات الصبغة الاقتصادية، ومن مهماتها دراسة مشروع قانون الموازنة العامة والاقتراحات المتعلقة به، ودراسة موازنة المؤسسات المستقلة، إضافة إلى القوانين المتعلقة بالمال، والتموين، والشركات، والبنوك، والتأمين، والصرافة، والاستثمار، والحسابات الختامية للحكومة، اضافة الى تقرير ديوان

الأسبوع باختصار...

- ▶ تنتخب غرفة تجارة الأردن في الربع الأول من العام المقبل مجلس إدارتها، بحسب تصريحات صحفية لأمين عام وزارة الصناعة والتجارة الدكتور منتصر العقلة. وكانت الوزارة رفعت مشروع نظام الغرف التجارية المنبثق عن قانون الغرف التجارية رقم 70 لسنة 2003 إلى مجلس الوزراء تمهيدا لإقراره، حيث ستجري انتخابات مجالس إدارة غرف التجارة في المملكة وفق أحكامه،علما أن هنالك 15 غرفة سيجري انتخاباتها.
- ▶ أظهرت نتائج 13 شركة تأمين مدرجة أسهمها في بورصة عمان بالسوق الأول، خلال الربع الثالث من العام الحالي 8.7 مليون دينار حققتها 10 شركات بينما منيت 3 شركات بخسائر. ونالت شركة التأمين الأردنية الحصة الأكبر من صافي الأرباح، إذ بلغت أرباحها2.5 مليون دينار، تلتها شركة النسر العربي للتأمين بأرباح بلغت 1.5 مليون دينار، فيما حلت شركة الضامنون العرب ثالثا بأرباح بلغت 1.01 مليون دينار. ولحقت بشركة البحار العربية للتأمين أكبر خسارة بين الشركات المدرجة أسهمها في السوق الأول، إذ بلغت6.1 مليون دينار.
- ▶ تعتزم شركات نقل حاويات وبضائع الاتفاق لتوحيد أجور النقل من ميناء العقبة إلى مختلف مناطق المملكة، بحيث لا تقل عن 12.40 دينار لنقل طن الحاويات و11.90 دينار للبضائع، بحسب مدراء شركات نقل وسائقين. يأتي ذلك بسبب استغلال بعض شركات النقل والتخليص للسائقين، ما أدى إلى انخفاض الأجور في الأشهر القليلة الماضية، إذ وصل سعر نقل الطن الواحد إلى نحو 9 دنانير للأفراد و10 دنانير للشركات. وانخفضت أجور السائقين بنسبة وصلت إلى نحو 30 %، إذ بات السائق يحصل على مبلغ 250 دينارا لنقل البضائع من العقبة إلى عمان، فيما كان يتقاضى 350 دينارا الدور نهاية العام الماضي.
- ▶ سجلت أسعار مادة الحديد ارتفاعاً جديداً لتزيد كلفة الطن الواحد بنحو 5 دنانير خلال الأسبوع الماضي، بيد ان الطلب على المواد المستخدمة في قطاع الإنشاءات شهد تراجعا بنسبة 50 % منذ بداية العام الحالي، جراء ضعف حركة القطاع. وارتفع سعر الحديد خلال الأسبوع الماضي من 555 دينارا إلى 500 دينارا للطن الواحد، علما أن مادة الحديد تشكل ما نسبته 8 % من كلف البناء تقريبا. وجاء ارتفاع سعر الحديد والاسمنت خلال الأسبوعين الماضيين بعد ان رفعت الحكومة سعر وقود الصناعة إلى 320 دينارا بدلا من 294 دينارا وزيت وقود البواخر بـ320 دينارا بدلا من 295 دينارا ولتر زيت الغاز للبواخر (السولار) بـ640 فلسا بدلا من 435 فلسا.
- ▶ ينظر كثير من المستثمرين الى المخطط الشمولي بعين التفاؤل، نظرا لكونه يسهم في تشجيع المستثمرين والشركات العقارية على التوسع خارج مناطق التمركز مثل «عمان الغربية». وحددت المرحلة الرابعة من مخطط عمان الشمولي، الذي أعلن عنه أمين عمان عمر المعاني الشهر الماضي، أربعة مراكز ريفية ليتم بدء الخطة التنموية فيها. وتقع هذه المراكز في محيط العاصمة وضمن المناطق القروية النائية، إذ تعمل على احتواء تقسيمات الأراضي وتسهيل سبل الاكتفاء الذاتي للمجتمع المحلي وإتاحة أكبر قدر ممكن من التنسيق للبنية التحتية، بحسب منشورات أمانة عمان. يذكر أن مساحة العاصمة أصبحت 1680 كم مربعا بعد ان كانت 680 كم مربعا ما سيزيد قدرة التخطيط للنمو المستقبلي المتوقع للأجيال القادمة.
- ▶ قال أمين عمان المهندس عمر المعاني إن الأمانة تولي موضوع النقل أهمية كبيرة، حيث سينشر في الجريدة الرسمية الأسبوع المقبل قانون ينقل صلاحيات هيئة تنظيم قطاع النقل ووزارة النقل إلى أمانة عمان الكبرى لضمان رفع مستوى خدمات النقل وانتظامها، سواء خدمة الحافلات أو التكسي أو خطوط السيارات الداخلية "السرفيس». وقال إن المرحلة الأخيرة من المخطط الشمولي، والتي ستحمل عنوان (خطة نمو المدينة)، ستعلن قبل نهاية العام، وأن العام 2008 سيكون عام التفصيلات للخطط في المناطق المختلفة.
- ▶ واصلت صادرات المملكة من المنتجات الدوائية والصيدلانية نموها خلال العام الحالي حتى بلغت 240 مليون دينار مع نهاية الأشهر التسعة الأولى، لتسجل ارتفاعا نسبته 55 %، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي .وربط عاملون في القطاع الدوائي نمو الصادرات بما شهدته الفترة الأخيرة من تطبيق لعدد من الاستراتيجيات لدعم القطاع الدوائي في المملكة، وتمثل أهمها بفتح أسواق جديدة من جهة، وزيادة أعداد الأدوية المسجلة بنوعية عالية من جهة أخرى.
- ▶ ارتفعت قيمة مستوردات الأردن من الغاز الطبيعي من مصر بنسبة %26 حتى نهاية الربع الثالث من العام الحالي مقارنة بالفترة ذاتها، إذ بلغت قيمة المستوردات 116 مليون دينار مقابل 92 مليوناً خلال الفترة نفسها من العام 2006، في حين بلغت قيمة المستوردات خلال أيلول الماضي 13 مليوناً. ويستورد الأردن احتياجاته من الغاز الطبيعي من مصر ضمن مشروع خط الغاز العربي الذي يمتد من خلال ثلاث مراحل، المرحلتان الأولى والثانية عبر أراضيه. وتسعى الحكومة الى التوسع في استخدام الغاز الطبيعي من خلال تنفيذ الخطط الخاصة بتوسيع نطاق استعمالاته وتوزيعه في المدن، إضافة إلى تحويل السيارات للعمل على الغاز بواسطة شبكة توزيع الغاز الطبيعي في العقبة والتي ستشمل إقامة مشغل لتحويل السيارات للعمل على الغاز، ومحطة لتزويد السيارات بالغاز الطبيعي والتي سيتم تنفيذها بمشاركة بين شركة فجر الأردنية المصرية وشركة تطوير العقبة.
- ▶ قُدر مجموع نفقات المرشحين على حملاتهم الانتخابية لمجلس النواب الخامس عشر بنحو 100 مليون دينار. وتعد حمى التنافس بين المرشحين السبب الأبرز لزيادة الإنفاق. غير أن بعض المراقبين اعتبروا المرشحين قد "بالغوا" في دعاياتهم الانتخابية عبر انتشار يافطاتهم وصورهم بشكل مفرط على حد تعبيرهم.

الاقتصادي

ربع المستوردات تأتي من منطقة اليورو

تراجع الدولار بكبد الاقتصاد الوطني خسائر فادحة

السّجل - خاص

▶ مُنيَ الاقتصاد الأردني بخسائر كبيرة خلال العامين الماضيين، جراء القفزات المتتالية في سعر صرف العملة الأوروبية الموحدة اليورو مقابل الـدولار الأميركي، كحال باقى دول العالم التى ربطت عملتها بالورقة الخضراء.

وترتبط المملكة بالدولار منذ العام 1995، إلا أنه سجل تراجعاً كبيراً في السنوات

وواصل سعر صرف اليورو ارتفاعاته القياسية أمام الدولار الأميركي، حتى عقب قرار البنك المركز الأميركي يوم الخميس الماضى، بتخفيض معدل فائدته الرئيسية بمقدار ٌ ربع نقطة لتصبح 4.50 %.

ويستهدف القرار الجديد للبنك المركزي الأميركي، الذي كان خفض الفائدة نصف نقطة قي 18 أيلول (سبتمبر) الماضي، مواجهة مخاطر حصول تباطؤ في الاقتصاد أمام تصاعد وتيرة أزمة التسليفات العقارية.

وتجاوزت اليورو للمرة الأولى الــ1.45 دولار، حيث بلغ 1.4504 دولار، فيما يحذر خبراء من استمرار ضعف الدولار أمام العملات الرئيسية وتأثيره على قيمة المديونية الخارجية وقيمة مستوردات المملكة خصوصا من منطقة اليورو، مما سيؤثر بزيادة معدلات



خبراء: قرار فك ربط الدينار بالورقة الخضراء بات متأخراً

وبدأت فكرة اليورو مع بداية التكتل الاقتصادي الأوروبي منذ العام 1957 حيث وقعت اتفاقية "رومياً" التي أنشأت الجامعة الاقتصادية الأوروبية، وقامت هذه الجامعة بالتنسيق بين الأطراف المعنية في المجال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي.

وتم الأتفاق على أنضمام 11 دولة أوروبية في العام 1999 إلى اليورو الذي أصبح بمثابة وحدة نقد حسابية منذ كاون الثاني (يناير)

وتم الاتفاق على أن يكون هناك تدرج في استخدام هذه العملة حتى تصل إلى جيوب الأوربيين، وبدأت استخدامها في الحياة اليومية في كانون الثاني 2001 لتصبح



تأثيرات ضعف الـدولار كـون مستوردات المملكة من دول الاتحاد الأوروبي تشكل نحو ربع إجمالي مستوردات المملكة، التي بلغت قيمتها 5.ً 19 بليون دينار خلال الأشهر ً السبعة الأولى من العام الحالى، بزيادة نستبها %9.9 مقارنة بالفترة ذأتها العام

وتشير في هذا الصدد بيانات حديثة من دائرة الإحصاءات العامة زيادة المستوردات بشكل واضح، من دول الاتحاد الأوروبي والدول الآسيوية مقابل تراجع المستوردات من دول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، خصوصاً من السعودية التي يمثل النفط معظم مستوردات الأردن منها.

ويرى ماليون أن انخفاض الدولار عالميا يأتي نتيجة البيانات الاقتصادية الضعيفة التي تصدر عن الاقتصاد الأميركي، إضافة إلى أزمة الرهن العقاري التي تشهدها الولايات المتحدة، وتلقى بظَّلال قَّاتمة على الوضع الاقتصادي والتوقّعات المستقبلية.

وعلى الصعيد المحلي، تتعدى الضغوط الاقتصادية التي سيتسبب بها ضعف الدولار على الاقتصاد الوطني الميزان التجاري، لتؤثر على المديونية الخارجية.

ويرى أحد وزراء المالية السابقين الذي فضل عدم نشر اسمه أن "تأثر المديونية

الخارجية مرهون بعملية السداد". ويؤكد بأن "هبوط الدولار أمام العملات الرئيسية سيزيد قيمة المبالغ الواجب دفعها لسداد الديون غير المقومة بالدولار".

ومن بين الدول الدائنة للمملكة ،اليابان التي لها خُمس الدين الخارجي، وارتفعت عملتها مقابل الـدولار، علماً بأن المديونية الخارجية تتجاوز 5 مليارات دينار.

ويمتد تأثير المديونية ليشمل الديون المترتبة على المملكة بالعملة الأوروبية والبريطانية، بعد تفوقهما على الدولار في الْأُونَـة الأُخيرة، إذ تشكل الديون بالجنية الإسترليني 9.6%،من رصيد الديون الخارجية، فيما تشكل الديون باليورو %22.3 .

ويقول في هـذا الصدد رئيس جمعية الصرافين الأردنيين علاء ديرانية إن الدينار الأردني كان يصرف قبل عامين بثمانين قرشاً لقاء اليورو وحالياً تجاوز الأخير الدينار، ما رافقه هبوط مواز أمام العملات العالمية الرئيسية الأخرى باستثناء الدولار الضعيف.

وعن الآثار المترتبة أكد بأن ذلك "انعكس على جميع مناحي الحياة الاقتصادية، وخصوصاً مستوردات الأردن من دول الاتحاد الأوروبي، ما رفع قيمة واردات المملكة وتسبب في زيادة كلف القطاع الصناعي".

ويعتبر ديرانية الخلل في البيانات الاقتصادية الأميركية، كارتفاع معدلات

البطالة، من الأسباب التي تؤدي الى تدهور

ويشير أحد المستوردين الى ارتفاع الخشب المستورد من أوروبا والصين ارتفاعاً ملحوظاً منذ بداية العام الحالي كإحدى النتائج على ربط الدينار بالدولار.

وانعكست تداعيات تقلبات أسعار الصرف على كلف الأثاث وعمليات الإنشاءات والصناعات التي يعتبر الخشب مدخلها الإنتاجي الأساسي، بحسب أصحاب مناجر ومعارض للأثاث.

أما رئيس جمعية المصدرين الأردنيين عمر أبو وشاح، فيقول إن مستوردات الأردن من منطقة اليورو تتنوع من آلات ومعدات ثقيلة وسيارات وخلافها.

ويحذر أبو وشاح من "تأثيرات ارتفاع الكلف على القطاع الصناعي وإمكانية جعله خارج المنافسة".

الى ذلك، دعا أبو وشاح إلى ضرورة إعادة النظر في الاتفاقيات مع دول الاتحاد الأوروبي بشكل يمكن الصادرات الوطنية من دخول تلك الدول وتحقيق عائد جيد يحفظ استنزاف العملات الصعبة.

وأكد أن قيمة مدخلات الإنتاج من منطقة اليورو ارتفعت %65 خلال السنوات الثلاث الماضية، وأشار الى أن الارتفاعات الأخيرة التي طرأت على أسعار المنتجات الوطنية ناتجة عن ظروف خارجية.

وقال رئيس نقابة تجار المواد الغذائية خليل الحاج توفيق ان تأثير "تراجع الدولار أمام العملات الرئيسية يتعلق بقوت المواطن،

ويمس حياته المعيشية ما جعله يشعر في

الأثر بشكل كبير".

ومع هذا الانخفاض المستمر للدولار تتعالى أصوات خبراء ومختصين بضرورة استبدال ربط الدينار بالدولار بسلة من العملات لدرء المخاطر عن الاقتصاد الأردني، غير أن البعض يرى بأن الوقت أصبح متأخراً. ويعلل الخبراء ذلك نتيجة تسجيل الـدولار ضعفاً لم يبلغه منذ تـداول عملة اليور، وبالتالي فإنهم يرون بأنه من الصعب التخفيف من الخسائر التي تكبدها الاقتصاد



المتضررين من الارتفاعات الأخيرة التي طرأت على السلع

الاقتصادي

"إنارة" تضيء مستقبل "توليد الكهرباء"

حسن الشوبكي

▶ تنتظر الشركة الوحيدة في الأردن لتوليد الكهرباء فرصتها لخلاص مالّي وإداري بعد أن جرى خصخصة وبيع 51 % منها لمصلحة شركة إنارة العربية، كما يارى خبراء

.....

ميزانية الشركة، كما في بند الموجودات والمطلوبات، تؤشر على مديونية ضخمة تناهز 340 مليون دولار، المستثمر الجديد تحمّل 51 % منها، بموجب حصته الجديدة، وبمبلغ 173 مليون دولار - بحسب بيانات رسمية صادرة عن الهيئة التنفيذية للتخاصية - وأضيفت قيمة هذه الديون إلى المبلغ المدفوع نقداً من قبل المستثمر، والبالغ 125 مليون دولار، وكذلك المخالصة المالية البالغة 20 مليون دولار.

وبعد طول فترة انتظار لخصخصة الشركة ومع كبر حجم مديونيتها، يرى المحلل والكاتب الاقتصادي إبراهيم سيف أن "الشركة ليست مـدرة للدخل، وتعاني

مشاكل إدارية، الأمر الذي يفسر المديونية المتراكمة على الشركة" ويتوقع سيف أن تكون الخصخصة منفذا للشركة للخلاص من أعبائها المالية والإدارية بعد دخولها عالم التنافسية والتطوير بروح القطاع الخاص، ويشير آخرون إلى وجود حلقات مفقودة مالياً في جانب التوزيع.

ً وكانت شركة الأردن دبى للطاقة - وهي الذراع الاستثماري لشركة الأرّدن دبى كابيتالُّ - قد أسست شركة إنارة العربية للطاقة (65 % منها مملوك لشركة الأردن دبى كابيتال، 25 % لشركة مالاكوف الماليزية للكهرباء، و10 % تعود لشركة المقاولين المتحدين)، وبحسب الصفقة التي تم الانتهاء منها في تشرين الأول/اكتوبـر من العام الحالى، فَإِن الضمان الاجتماعي سيمتلك 9 % من أسُّهم الشركة، ويبقى للحكومة الأردنية 40 % من الأسهم.

وجاء على لسان رئيس مجلس إدارة "إنارة" سمير الرفاعي أن الاتفاقية تتضمن التزاما من قبل شركة التوليد بعدم رفع أسعار بيع الطاقة الكهربائية لشركة الكهرباء الوطنية لمدة 15 عاماً. وفي المقابل لا تتحمل الشركة ذاتها مسؤولية رفع الدعم عن المحروقات أو رفع أسعار بيع الطاقة الكهربائية للمستهلكين.

شركة أبراج كابيتال كانت قد تقدمت بعطاء منافس لإئتلاف إنارة، لكنها قامت بالانسحاب - كما تشير معلومات الهيئة التنفيذية للتخاصية- بعد تقديم العرض بشهر دون إبداء الأسباب، أعلن على أثرها – بعد تخطى الشروط اللازمة – فوز إئتلاف إنارة، وتم توقيع الاتفاقيات اللازمة معه.

شركة ماليزية

وتؤكد الهيئة أنه تم طرح عطاء بيع 51 % من الشركة في شهر نيسان/أبريل من العام 2004، وكان قد سبق ذلك إجراءات تعيين الإئتلاف الاستشاري الذي قام بدراسة هيكلية القطاع، وإعداد وثائق العطاء، وتقييم المشروع. وقد أسفرت عملية طرح العطاء عن استلام عرض واحد من المستثمر الهندي الأصل "Reliance" وهو شريك استراتيجي، وتم خلال المفاوضات معه رفع السعر إلا أتَّه ظل دون مستوى التقييم، ومن ثم لم يتم قبول العرض كما توضح معلومات الهيئة.

وتعتبر الحكومة ومن ورائها الهيئة التنفيذية للتخاصية أن الشركة الماليزية "Malakoff" هي إحدى أكبر شركات العالم المتخصصة في توليد الكهرباء وتوزيعها، وقد انضمت هذه الشركة خلال المراحل الأولى للعطاء إلى ائتلاف إنارة، وأعد

الائتلاف، بحسب مصادر حكومية، خططاً لتطوير الشركة وتحويلها إلى مركز للتوسع

وكأنت الهيئة فتحت الباب أمام المستثمرين الماليين للمشاركة في عطاء الخصخصة بعد أن تقدم قبل ذلك 6 مستثمرين بعروض أولية، وأنجز 3 منهم عملية تقصي المعلومات، وتم في نهاية الأمر استلام عرض واحد منخفض القيمة، وهو ما دعا إلى فتح الباب أمام المستثمرين

وبموجب العمل في ظل قطاع خاص، فإن الحوافز التشجيعية للعاملين الذين يصل عددهم إلى 1600 موظف ستكون أكبر، إضافة إلى جهوزية وحدات التوليد التي تسجل أرقاما عالمية، كما يؤكد الرئيس التنفيذي لشركة توليد الكهرباء المركزية عبدالفتاّح النسور، إذ يقول: "سجلنا جهوزية تفوق 90 % في وحدات التوليد بينما المعدلات العالمية تقارب 85 %، وهو ما يدل بحسب الرئيس التنفيذي للشركة على كفاءة التشغيل ووحدات الصيانة".

وعن تجربة الخصخصة يقول النسور: "لقد تمت التجربة بسلاسة وهدوء حيث تم دراسة الأمر على نحو واسع، وبشكل يضمن كفاءة الشركة وتنافسيتها في الفترات

المقبلة"، ويشير إلى وجود تجارب تخصيص مماثلة تشمل المحطات في غير دولة عربية. ويؤكد النسور، إن "حقّوق العاملين في الشركة لن تتأثر بعد الخصخصة. ويذكر بالآثار الإيجابية التي جناها العاملون في

بعض الشركات المحلّية بعد خصخصتها".

تقديرات وزير الطاقة

إلى ذلك، يقدر وزير الطاقة والثروة المعدنية خالد الشريدة قيمة الاستثمارات في قطاع الكهرباء خلال الأعوام (2007 – 2009) بحوالي 466 مليون دينار. ويقضى برنامج خصخصة قطاع الكهرباء ببيع حصة الحكومة فى شركات توليد وتوزيع الكهرباء وكهرباء اربُّد والسمرا، بنسبة 60 % للأولى و100 % للثانية و55.4 % للثالثة و100 % لشركة السمرا لتوليد الكهرباء .

وفيما يتعلق بالطلب على الكهرِباء في البلاد، فإن الطاقة المولدة محلياً تغطى احتياجات المملكة في جميع القطاعات حتى لو اضطرت المملكة إلى الاستغناء عن التزود من أي طرف خارجي . ويقارب الحمل الأقصى الإجمالي للمملكة من الطلب على الكهرباء نحو ألفّى ميغا واط بنسب زيادة سنوية تفوق 10 % تبعا لتزايد نمو السكان وتعدد استعمالات الكهرباء.

جولة مفاوضات جديدة لإتمام البيع

صفقة "الحكمة" و "العربية" تعد بزيادة تنافسية الدواء الأردني

السّجل - خاص

▶ تنخرط اثنتان من شركات تصنيع الأدوية السبع عشرة في مفاوضات مكثفة بهدف الاندماج تحت راية واحدة لزيادة التنافسية، وتعظيم الإنتاج واختراق أسواق جديدة- وسط تقارير دولية ترى أن تفتت ملكيات صناعة العقاقير تضعف هذا القطاع الذي رفد الخزينة العام الماضى بنصف مليار دولار، أي 11 % من إجمالي الصادرات الوطنية.

هـُذه الصفقة إن تمت تعكس نجاحاً في مساعى الاندماج وتحسين مواصفات هذه الصناعة المزدهرة في الاردن. وكانت بورصة عمان قد أوقفت التعامل في

سهم الشركة العربية في الرابع من تشرين الأول الماضي لحين الإنتهاء من البيع حماية لصغار المستثمرين من المضاربات.

يتوقع اقتصاديون أن يساهم الاتفاق بين الشركتين في تعزيز صناعة الأدويـة التي تشغـل 5000 عامـل وموظـف. كذلك سيساهم في توسيع قاعدة الصناعات المساندة التي تشغل2000 عامل وموظف.

المدير التنفيذي لشركة الحكمة سعيد دروزة يؤكد دخول الشركتين في جولة من المفاوضات يتوقع أن تستمر لشهّر أو أكثر". وكانت "الحكمة" قدمت عرضا "للعربية" بعد

إجراء تقييم شامل للشركة لشرائها مقابل 116

يذكر أن تقريراً دولياً صدر بداية العام اعتبر أن تشتت صناعة الأدوية الأردنية دفعت الشركات إلى الاندماج خلال السنوات الماضية لحفز قطاع الأدوية. من هنا يرى خبراء أن توجه "الحكمة" لزيادة التنافسية في الأسواق الدولية سيؤدي الى رفع القيمة المضاّفة، بموازاة زيادة رأسمال "الحكمة" التي تساهم بـ 50% من

إجمالي صادرات القطاع المقدر إن تتجاوز نصف مليار دُولار هذا العام.

وترى الأمين العام للاتحاد الأردني لمنتجى الأدويــة حنان السبول أن" الانــدمـاجـات ترفع من مستوى إنتاج الشركات وتقويها عالميا أمام مثيلاتها، عبر الإفادة من تكامل منتجاتها

تضيف السبول أن "المنافسة الشديدة في الأسـواق العالمية تشجع الشركات على

الاندماجات"، وتطالب الحكومة "بتقديم حوافز للشركات الراغبة بالاندماج"، في وقت وصل فيه الدواء الأردني إلى 66 سوقا دولية. تحتاج الشركات الأردنية للاندماج من أجل البقاء في تلك الاسواق وفتح اسواق جديدة، حسبما

مديرية المنافسة في وزارة الصناعة والتجارة استشيرت أخيراً بخصوص إصدار رأي توضيحي فيما لو كانت عملية شراء شركة أدوية الحكمة

للشركة العربية لصناعة الأدويـة تمثل شكلا من التركز الاقتصادي، وتتطلب الحصول على موافقة وزير الصناعة والتجارة وفقا للمادة 9 (ب) من قانون المنافسة رقم (33) لسنة 2004.

خلصت الدراسة إلى أن عملية الشراء وتملك "الحكمة" "للعربية" بالكامل تصنف ضمن عمليات التركز الاقتصادي، وبالتالي لا تتطلب الحصول على موافقة وزير الصناعة والتجارة. مساعد أمين عام وزارة الصناعة والتجارة

مديرة المنافسة السابقة لونا العبادى تقول "إن مجموع الحصص السوقية للشركتين لا يتجاوز (40 %) من مجمل المعاملات في السوق، وبالتالى فإن عملية التركز الاقتصادي هذه لا تتطلب موافقة الوزير عليها".

وتؤكد العبادي "أن عمليات التركز الاقتصادي، بحد ذاتها، غير محظورة في ظل أحكام قانون المنافسة"، إلا أن القانون فرض رقابة على عمليات التركز التي قد تمنح المؤسسات الناجمة عنها هيمنة أو تدعم هذه الوضعية بشكل يسيء إلى آليات التافس في السوق.

وبحسب الدراسة لا تتجاوز حصة الدواء الأردني في السوق المحلية 30 % نظراً للمنافسة الشديدة أمّام شركات الأدوية العالمية، ما يعنى أن اتجاه الشركات المحلية للاندماج فيما بينها سيؤدي إلى تكوين منشآت صناعية ذات قدرات إنتاجية كبيرة تستطيع المنافسة محليا وعالميا.

الخبير المالي وجدى مخامرة يرى أن المنافسة القوية في الأسواق الدولية تضغط على الشركات الصغيرة وتدفعها نحو الاتحاد. ويلفت مخامرة إلى أن اندماج شركتي "الحكمة" و"العربية" "سيرفع من قدرة الصناعات الدوائية الأردنية للولوج إلى الأسواق العالمية بقوة أكثر.

▶ تشغل شركتا الحكمة والعربية 787 عاملاً وموظفاً من بين 5000 موظف في 17 شركة لصناعة الادوية، شكلت العام الماضي 11 % من إجمالي الصادرات الوطنية اي 350 مليون ديتار، كما وصلّ مليون دينار، برأسمال 20 مليون دينار. هذه الشركة - المتخصصة بصناعة وتحضير الأدوية البشرية انتاجها الى 60 دولة عربية وأجنبية.وتقدر الطاقة الانتاجية لهذا القطاع الواعد بمليار دينار سنويا.

يرى خبراء في قطاع صناعة الادوية أن مبيعات "الحكمة" تحسنت نتيجة النمو المطّرد في مبيعات أدوية الحقن في الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

تصل أدوية الحكمة الى 43 سوقاً حول العالم من خلال 3 مصانع يعمل فيها 135 باحثاً ومطوراً. وهي تنتج 90 صنفاً دوائياً. هذا الى جانب مصانعها في الولايات المتحدة والبرتغال والجزائر وإيطاليا بحجم مبيعات سنوي 400 مليون دولار. زادت أرباحها الصافية بنسبة 18.4% خلال النصف الأول من العام الحالى إذ بلغت 35.6 مليون دولار، مقارنة بـ 30.1 مليون دولار خلال الفترة ذاتها من العام الماضى، بحسب البيانات المالية الصادرة عن الشركة.

وارتّفعت ايـرادات الشركة خلال الستة أشهر الأولى من العام الحالي إلى 224.9 مليون دولار مقارنة بـ 154.9 مليون دولار خلال الفترة ذاتها من عام 2006 اي بزيادة 45.2%، فيما ارتفعت الأرباح التشغيلية بنسبة 22.7 % لتصل إلى 51.8 مليون دينار خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي مقارنة بـ 42.2 مليون دينار خلال

الفترة ذاتها من العام الماضي. في المقابل يقدر صافي موجودات "العربية للأدوية" بـ65.1 مليون دينار، والمطلوبات المتداولة 8.4

والمستحضرات الطبية والأغذية والأدوية البيطرية ومستحضرات التجميل. حققت ربحاً صافياً مقداره 29.1 مليون دينار. بحسب تقرير بيت الاستثمار العالمي "جلوبل" فإن قطاع

الصناعات الدوائية في المملكة شهد نموا خُلال الأعوام الأخيرة، اذ بلغت صادراته 211 مليون دينار، أي ما يعادل 7.3 % من إجمالي الصادرات الوطنية.

كما بلغ إجمالي مبيعات الشركات الأردنية المدرجة في سوق عمان نحو 320 مليون دينار عام 2006، بينما نما بمعدل سنوي مركب نسبته 21 % على مدار العامين الماضيين. وبالمثل، بلغ إجمالي صافى ربح الشركات الأردنية نحو 55 مليون دينار أردني للعام 2006 بنمو سنوي مركب نسبته 15 % خلال العامين الماضيين.

من الأخطار التي تواجهها الشركات الدوائية تقلبات السوق في الوطن العربي والتي حذر منها التقرير، خِصوصا السوق العراقية التي كانت تستوعب عبر التاريخ جزءاً كبيراً من مبيعاتها، الآخِذة في الانتفاض نظرا لحالة عدم الاستقرار هناك. وتأثرت ايضا بحرب لبنان ما دفعها للبحث عن أسواق جديدة في أفريقيا وشرق أوروبا.

22 <u>السّجل</u> _ الخميس 22 تشرين الثاني 2007 ____

الاقتصادي

الطاقة الشمسية بديل أفضل لكن استخدامها بحاجة لحوافز ضريبية

الأردن: خيار الطاقة النووية يستحق أن يخضع للنقاش

السّجل - خاص

▶ شكل موضوع الطاقة النووية أحد أهم محاور النقاش في الأردن خلال الأشهر الماضية، وبخاصة بسبب إعلان الملك عبد الله الثاني عن توجه الأردن نحو تطوير الطاقة النووية واستخدامها، لإنتاج الكهرباء وتحلية مياه البحر كاستخدامات سلمية أساسية. هذا الإعلان تبعته لقاءات تنسيقية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ورئيسها محمد البرادعي، الذي زار عمان وأعطى الأردن الضوء الأخضر لمتابعة الموضوع فنياً ومالياً. الملك اهتم شخصياً، وبتنسيق مع مجموعة من المستشارين الفنيين بـإدراج موضوع الطاقة النووية على جدول اجتماعاته في فرنسا وكندا وكازاخستان، وكذلك من خلال توقيع اتفاقية تعاون مع الولايات المتحدة.

ونظرا للاهتمام الملكى الشخصي، فقد تم النأي بموضوع الطاقة النووية من التساؤلات المتعلقة بجدوى هذا المشروع وتأثيراته السلبية المتوقعة، وساهمت وسائل الإعلام المحلية في الترويج للمشروع وعدم التعاطى مع الجوانب السلبية باستثناء بعض المقالات المعزولة، بينما نشرت مجلتا JO وجـوردان بيزنس الصادرتان باللغة الإنجليزية، مقالات تحليلية تتضمن تخوفاً من الكلف الرأسمالية العالية ومخاطر إدارة المفاعل النووي وصيانته والمخلفات الناجمة عنه. وقد نشرت المجلتان الكثير من المعلومات الحديثة حول توجه معظم دول العالم إلى إنهاء عمل المحطات النووية، باستثناء فرنسا والولايات المتحدة مع التركيز على الكلفة العالية جدا لتفكيك المحطات بعد نهاية عمرها الافتراضي، وهي تكلفة قد تصل إلى قيمة إنشاء المحطة.

وكان من اللافت للاهتمام أن موضوع الطاقة النووية شكل نقطة إلتقاء نادرة بين الحكومة والمعارضة، حيث أبدت المعارضة السياسية، وبخاصة حزب جبهة العمل الإسلامي الدعم، لحصول الأردن على تكنولوجيا الطاقة النووية وحيازة العلم الحديث.

توجه الدولة المدفوع بمجموعة مستشارين وخبراء بالطاقة النووية نحو توطين هذه الطاقة في الأردن يبدو سائراً دونِ اعتراض، ولكن هذه التوجهات تشكل مصدراً لقلق مشروع يتعلق بحقيقة الحاجة إلى إخضاع السياسات النووية لرقابة ومراجعة، وحتى إعادة النظر في الخيارات المتخذة في حال كانت مكلفة وغير مجدية اقتصادياً ومؤثرة على البيئة والصحة العامة، وكذلك أهمية عدم تحويل خيار فنى يحتمل وجهات نظر عديدة إلى خيار وحيد مطلق الصلاحيات، ولا سيما أن الأردن يبقى قادراً على استثمار



تطوير أي برنامج للطاقة النووية يحتاج

من المعروف أن الطاقة النووية أرخص

مصادر أخرى للطاقة النظيفة والمستدامة مثل الطاقة الشمسية، وتطوير أنظمة تشريعية لترشيد استخدام الطاقة، وهي قد

إلى موارد مالية وفنية ذاتية، وبيئة قانونية ومالية دولية تساعد على ذلك. مشكلة الأردن هي في الموارد المالية الذاتية، وإذا ما تم تخطى هذه المشكلة تبقى العوائق الفنية قابلة للتجاوز. إذ من الصعب أن يتمكن الأردن من تخصيص موارد مالية للطاقة النووية وهو الذي يعاني من ميزانية ذات عجز كبير وحاجة ماسة إلى دعم برامج مكافحة الفقر والبطالة. إن كلفة إنشاء محطة للطاقة النووية هي 1500 دولار لكل كيلو واط، وهكذا فإن كلفة إنشاء محطة بقدرة ألف ميغا واط هي 1.5 بليون دولار، وهو مبلغ ضخم.

من بقية أنواع الوقود في إنتاج الكهرباء، وبخاصة في حال تقليص الكلفة الرأسمالية لبناء المحطّة والحصول على الوقود. ولكن مشكلة الطاقة النووية الأساسية هي الحاجة إلى نظام صيانة عالى المستوى، بحيث يتم استخدام أفضل التكنولوجيا المتوافرة في الصيانة واستخدام أفضل الخبراء للعمل في المحطة، وليس بالطبع الأشخاص الذين يتم توظيفهم بناء على أسلوب الواسطة الدارج في الأردن! .

محطات الطاقة النووية إما أن تكون مصدراً أساسياً للتنمية والطاقة النظيفة المعتمدة عليها، أو أن تتسبب في كارثة، والحد الفاصل هو في كفاءة القائمين على إدارتها. إذا ما قررنا بناء محطة طاقة نووية في الأردن، فإن مصلحة 5 ملايين مواطن تقتضى وجود قاعدة في تعيين الأفضل والأكفأ في هذ المحطة، للتعامل مع الصيانة والإدارة وليس الواسطة التي يمكن أن تتسبب في تعيين أشخاص غير أكفاء، وبالتالي حدوث كارَّثة لا سمح اللَّه في تسرب إشعاع نَّووي أو

المخلفات المشعة مصدر الخطر الثاني هو في المخلفات

المشعة والخطورة الناجمة عن المحطة تكون مجدية أكثر من الطاقة النووية. النووية. إذ لا يمكن إنشاء أو تشغيل محطة نووية بدون بناء نظام إدارة ممتاز للمخلفات المشعة والخطرة يؤدي إلى التخلص من هذه المخلفات بطريقة آمنة بيئياً وصحياً. هذا يتطلب تحسين البنية التحتية في مكب سواقة للنفايات الخطرة ليصبح جاهزا لاستقبال المخلفات النووية، وهو ليس جاهزا الآن، كما أن خدمة نقل النفايات الخطرة المولدة ذاتياً في الأردن قد يتم "خصخصتها" في السنوات المقبلة، وهذا ما يترك بعض القلق من كيفية تنظيم هذه الخدمة من قبل الدولة والأجهزة الرسمية. ولكِن الحل الأفضل الذي يمكن أن يكون

مسانداً للطاقة النووية أو حتَّى بديلاً عنها هو الطاقة المتجددة، ولا سيما الطاقة الشمسية. وفى واقع الأمر يتميز الأردن بسطوع ممتاز للشمس لمدة طويلة في السنة، وبخبرة متميزة في مجالات تطوير الطاقة المتجددة من خلال مركز الملك عبد الله للتصميم والتطوير ، والمركز الوطنى لبحوث الطاقة في الجمعية العلمية الملكية، وهناك العديد من الخبرات الوطنية التي يمكن أن تساهم في مجالات دعم الطاقة المتجدة، ولكن كل هذا الأمر يحتاج إلى تشريعات متطورة تخرج من أسر الذهنية التقليدية في التشريع العقابي والرقابي إلى تشريع الحوافز.

هــذاً يتطلب تشريعات خاصة لتغيير كودات البناء لإدخال الأنظمة التي تساهم في ترشيد استهلاك الطاقة، مثل العزل الحراري أو تركيب شبكات كهربائية تتميز بأنها تتوقف فور خروج الشخص من الغرفة وغيرها من الإجراءات المعروفة دولياً.

بالإضافة إلى التشريعات ونظام الكودات، من الضروري وضع إعفاءات ضريبية على كل أجهزة وأدوات توفير استهلاك الطاقة من أجل بناء سوق متماسك لهذه الأجهزة يساهم في جعل المستهلك والمقاول قادرين على

الحكومة تخصخص الملكية الأردنية

السّجل - خاص

استخدام هذه الأجهزة بكلفة معقولة، وربما

بالكلفة نفسها للأجهزة التقليدية. وقد أثبتت

التجارب أن أجهزة ترشيد استهلاك الطاقة

يمكن أن توفر ما قيمته 30 % من فاتورة

الكهرباء كحد أدنى، وكذلك الاستخدام

الكفء للطاقة، لأن مصابيح الإنـارة التي توفر الطاقة تستخدم أقل من 60 % من

كمية الطاقة اللازمة لإحداث القدر نفسه من

هناك وسائل أخرى يمكن استخدامها

مثل تركيب الخزانات الشمسية لإنتاج الطاقة

والحرارة والكهرباء، وهي متطورة وفعالة جدا

في الأردن، ولكنها تحتاج إلى حوافز ضريبية

لجَعل أسعارها في متناول الغالبية العظمى

من المستهلكين، وهـذه الألـواح الشمسية

قادرة على تأمين احتياجات المياه الساخنة

في كل أشهر الصيف إضافة إلى نصف اشهر

في الكثير من الدول تم تطوير تشريعات

وإجــرِّاءات لجعل المباني والـعـقـارات أكثر

توفيراً للطاقة، وفي دولة الإمارات العربية

الغنية بالنفط تجارب ونجاحات هامة يمكن

الإقتداء بها، حيث تم تشكيل مجلس وطنى

للأبنية الموائمة للبيئة، يركز على تطوير

تشريعات وإجراءات خاصة لتوفير الطاقة،

وهناك شركات تقدم المشورة الفنية، حول

كيفية تركيب مثل هذه الأجهزة وتشغيلها.

وإذا كانت الإمارات تتعامل بجدية مع هذا

الموضوع، فمن المهم للأردن أن يطور الكثير

من التشريعات والأنظمة والخبرات الفنية،

لدمج تقنيات وإجراءات توفير الطاقة في

الاستثمارات العقارية الكبرى، لأن ذلك يعتبر

مسألة حياة أو موت في ظل النقص الشديد

ونقابة المقاولين ونقابة المهندسين

ووزارة الصناعة والتجارة ووزارة الطاقة

ووزارة البيئة، فرصة نادرة لإحداث اختراق

حقيقي في نوعية البناء ومزاياه في الأردن

لتحقيق النقلة النوعية المطلوبة في مجال

الطاقة، والتجارب الدولية كثيرة وناجَّحة، ولا

تحتاج إلا إلى إرادة سياسية وسعة أفق لدى

صانع القرار الاقتصادي لاعفاء المنتحات

الموفرة للطاقة من الضريبة، وعندها

سوف يزدهر هـذا الـسـوق، ويساهم في

إيجاد الحلول المناسبة للدمج ما بين النمو

الاقتصادي الاستثماري والحاجة إلى حماية

الموارد النادرة واستخدامها بطريقة تضمن

الخيار النووي ممكن للأردن، ولكنه ليس

حتمياً، ومن المصلحة العامة أن يكون متاحاً

للجميع مناقشته، ولا سيما الخبراء في مجالات

الطاقة والمهتمين بحماية البيئة، لأنّ إخضاع

السياسات العامة إلى الحوار الوطنى هو

عامل قوة وثقة، وإسهام في تطوير الخيارات

نحو ما هو أسلم وطنياً بدلًا من الندم في

أمام وزارة الأشغال العامة وأمانة عمان

للموارد في هذا البلد.

وسائل أخرى

الشتاء والخريف.

بعد ست سنوات من تحويلها إلى شركة مساهمة عامة، فتحت الحكومة الباب أمام خصخصة الملكية الأردنية، إذ عرضت بيع 59.9 مليون سهم، أ*ي* 71 % من رأسمال الناقل الوطنى الذي شرع فى تحديث ثلاث من طائراته ضمن استراتيجية تطوير أسطوله.

وسيطرح العرض العام للأفراد والمؤسسات الاستثمارية فى الأردن وفقاً لنشرة الإصدار وبسعر حدّه الأعلى 3.40 دينار للسهم الواحد.

بموازاة ذلك يطرح الاكتتاب خارج المملكة لعدد من المؤسسات الاستثمارية على أساس سعر العرض ووفقاً لقانون الأسهم الأميركي رقم 1933، باستثناء الولايات المتحدة، استراليا، كندا واليابان لأسباب قانونية لها علاقة بتعليمات الإفصاح في تلك الدول.

وتخصص الشركة 10 % من أسهمها لمؤسسة الضمان الاجتماعي، كبرى المحافظ الاستثمارية في المملكة- فيما منحت صندوق ادخار موظفى الملكية الأردنية 6.79 مليون سهم ضمن مبادرة لحفز الانتاج، على أن ينظم انتقال الملكية من خلال اتفاقية توقع لاحقا بين الإدارة والحكومة ونقابة العاملين بالنقل

يبدأ قبول الطلبات في الأردن في الخامس والعشرين من الشهر الحالى وحتى الثالث من كانون الأول/ ديسمبر المقبل. سيتم الإعلان عن سعر العرض في التاسع من الشهر نفسه، فيما يتم الإعلان عن حصص المساهمين والمستثمرين في العاشر منه.

وسيتم إدراج أسهم الملكية في سوق عمان المالية في الثالُّث عشر من الشهر المقبلُّ، وفى اليوم ذاته يتم الانتهاء من تخصيص الحصص للمستثمرين عبر هيئة الأوراق المالية، على أن يبدأ التداول في أسهم الملكية في السابع عشر من الشهر المقبل تحت رمز rjal.

بموازاة ذلك، أعلن الناقل الوطنى عن صيانة وتحديث ثلاث طائرات من طراز «ایرباص 310» عاملة في الأسطول، الذي يضم 27 طائرةً من طرز مختلفةً. وتتم عمليات الصيانة بالتعاون مع الشركة الأردنية لصيانة الطائرات (جورامكو).

المدير العام والرئيس التنفيذي للملكية الأردنية المهندس سامر المجالي يقدر الكلفة الإجمالية للصيانة بعشرة ملايين، ويشيرٍ إلى أن هذه الخطوة تأتى انسجاماً مع عملية تحديث شاملة للأسطول تنفذها الملكية الأردنية.

الاقتصادي

بورصة عمان تقترب من مستوى 7 الاف نقطة مدعومة بالطلب على "العربي"

السّجل - خاص

 ◄ اقترب الرقم القياسى العام لأسعار الأسهم المدرجة في بورصة عمان من مستوى 7000 نقطة، لينهى عند مستوى 6923.7 نقطة ،وبنسبة ارتفاع 1.7 %.

وخالفت جلسة يوم الأربعاء الماضي الاتجاه السابق لجميع جلسات الأسبوع، نتيجة قوة

الطلب على سهم البنك العربي والذي حقق ارتفاعا بنسبة 4.01 %، لينهي عند مستوى سعرى مقداره 28.50 دينار للسهم.

وكانت واصلت أسعار الأسهم المدرجة في بورصة عمان أداء متذِبذبا الى ما قبل جلسة يوم الاربعاء، امتداداً لأدائها غير المستقر الذي شهدته الأسبوع السابق. وتحرك مؤشر البورصة المرجح ضمن نطاقات ضيقة من دون ان يعكس التذبذب الواسع في أسعار العديد من الأسهم، كما لم يعكس حقيقة الانخفاض في مستويات غالبية الأسهم.

وفي حركة ارتدادية، عصفت عمليات جنى الأرباح بالأسهم تاركة إياها من دون اتجاه واضح خلال الجلسة الواحدة. حيث ابتدأ

ضغط عروض البيع يتسرب تدريجيا منذ بداية الأسبوع.

وأوقفت بورصة عمان الثلاثاء الماضى التداول تزامنا مع انتخابات مجلس النواب الخامس عشر.

وتـوجـه العديد مـن المستثمرين إلى الأسهم ذات القيم السوقية الصغيرة، مع انتشار سلوك المضاربة بشكل واضح.

وسادت تعاملات البورصة تداولاً غير مستقر، ظهر فيه أن التباين الذي لحق بها ناتج عن عروض البيع التي تهدف لجني الأرباح بعد ارتفاعات الفترة السابقة.

وصدر عن الشركات المدرجة عددا من الافصاحات إذ قرر مجلس إدارة حديد الأردن

بيع 45 شاحنة قاطرة ومقطورة بقيمة 1.295 مليون دينار، وشراء 3 قاطرات بمبلغ 92 ألف

كما قررت البورصة إدراج أسهم زيادة رأس مال المجموعة العربية الأوروبية للتأمين والبالغة 2 مليون دينار سهم اعتبارا من الأحد المقبل.

ويتوقع وسطاء أن يساهم الاكتتاب العام على أسهم الملكية الأردنية بسحب جزء من السيولة المتداولة في السوق.

وكانت الحكومة أعلنت بيع 71 % من رأسمال الملكية الأردنية عبر برنامج التخاصية عن طريق الاكتتاب من خلال عرض عام داخل المملكة وخارجها.

مستويات قياسية لليورو والنفط "يخطو" نحو المائة رغم تطمينات أوبك

رمزي حداد

شهدت تعاملات أسـواق الصرف هـدوءاً نسبياً خلال الأسبوع الماضي، مع تحرك سعر الصرف في نطاقات ضيقة مقارنة مع تحركاتها الكبيرة خلال الفترة الأخيرة.

ورغم ذلك استطاعت العملة الأوروبية الموحدة تسجيل مستويات قياسية جديدة مقتربة من مستويات صرف 1.4880 دولار / يـورو خلال تعاملات يوم الثلاثاء، مع أن التوقع كان أن يزحف اليورو ببطء للوصول إلى المستوى النفسى 1.500 دولار/ يورو، اي ما يعادل بالدينار الأردني حوالي 1.07 دينار

وكان سعر صرف اليورو تراجع إلى مستويات 1.4580 دولار / يورو عند بداية الأسبوع جراء عمليات إغلاق مراكز شراء اليورو أمام الين الياباني، وظهور بيانات التضخم الأميركية التي عادت إلى مستويات جيدة، حيث سجّل مؤشر ٱسعار المنتجين قراءة أقل من المتوقع، وبقيت بيانات مؤشر أسعار المستهلكين متماسكة عند القراءة السابقة في الخط نفسه مع توقعات المستثمرين.

ومن الأرقام المهمة التي صدرت الأسبوع الماضي تلك التي أوضحت تدفق الاستثمار الأجنبي في الاقتصاد الأميركي، الرقم المستخدم في تغطية العجِز التجاري، حيث ظهر التدفق المالى متأثرا الشهر الماضى بفوضى الأسواق، وكان البيع في أصول الخزينة الأميركية خلال آب الماضي 69.3 بليون دولار، في حين بلغت الفجوة التجارية

أو العجر التجاري زهاء 57 بليون دولار. أما في شهر أيلول فتشير التوقعات إلى ظهور إجمالي مبيعات الأصول الأميركية إلى زهاء 75 بليون دولار، في حين تراجع العجز التجاري الي مستويات 56.5 بليون دولار، ما تطلب حاجة إلى المزيد من الاستثمارات الأجنبية لتغطية العجز الميزان التجاري ودعم الدولار الأميركي.

ورغم استعداد الأسواق الأميركية لعطلة عيد الشكر، إلا أنها تترقب بيانات المنازل الجديدة ورخص البناء التي تم منحها الشهر الماضي، إذ من المتوقع أن يصل سوق المنازل في شهر تشرين الأول الي الرقم القياسى الأقل منذ حوالى 14 عاماً بقيمة 1.17 مليون وحدة سكنية، كما يتوقع تراجع رخص الإنشاءات الممنوجة خلال تلك الفترة الى مستويات 4.8 % ما يعادل 1.2 مليون رخصة إنشاء جديدة.

وإضافة الى تلك البيانات المهمة سوف تتجة أنظار المستثمرين الى محضر اجتماع اللجنة الفدرالية او لجنة السوق المفتوحة التابعة للاحتياطي الفيدرالي، حيث تشير التوقعات الى بعض التغيرات في حماسة صناع القرار في الولايات المتحدة، وبعض التحديات حول خفض أسعار الفائدة مستقبلاً، والتركيز على مستويات النمو التي من المتوقع أن تكتسب قليلاً من القوة والتحسن ف*ي* العام 2008، ليبق*ي* اليورو يتأرجح قريباً من أعلى مستوياته على الاطلاق لغاية قبل صدور هذه البيانات.

أما التعاملات على الين الياباني فقد كانت أحجامها متوسطة أمام التدولار الأميركي، وجيدة أمام العملات الأوروبية مع استمرار ً تحرك سعر صرف الين الياباني في اتجاه معاكس مع مؤشرات أسواق الأسهم الأميركية بشكل عام، إذ استطاع الـدولار الأميركي الارتفاع عند بداية الأسبوع من مستوى 109.30 ين/ دولار ليصل إلى أعلى

مستويات الأسبوع الماضي 111.65 يـن/ دولار، وذلـك إثـر ارتـداد مؤشرات أسواق الأسهم الأميركية عن أدنى مستوياتها أكثر من ثلاثمائة نقطة. لكن سرعان ما عاد الـدولار الأميركي للتخلي عن مكاسبة أمام الين، خصوصاً مؤشرات الدوجونز التي انخفضت إلى تحت مستويات 13000 نقطّة، ليعود الـدولار الأميركي للتراجع إلى مستويات 109.60 ين / دولار، ولتبدأ بعدها عمليات إغلاق مراكز لجني الأرباح، خصوصاً أمام العملات الأوروبية، أدت إلى صعود الدولار الأميركي مجدداً ليستقر قريباً من مستويات 110.50 ين / دولار.

أما التعاملات على الذهب، فكانت أحجامها

جيدة، رغم عمليات جني الأرباح الكبيرة التي أدت إلى تراجع سعر الذهب من مستوى 814 دولار / أونصة، لينحدر من هناك إلى أدني مستوياته خلال ثلاثة أسابيع، مرتداً من سعر 772 دولار/ أونصة صباح الثلاثاء، ليرتفع في اليوم نفسه إلى أكثر من 15 دولار/ أونصةً، وليستقر عند مستويات 790 دولار / أونصة في انتظار اتخاذ اتجاه معين للدولار الأميركي أمـّام العملات الرئيسة إثـر قــراءة محضرّ الفيدرالي الأميركي.

فى اجتماعه المنعقد الأسبوع الماضي

الموافقة المبدئية على شراء 50 % من رأس

مال شركة الائتلاف الأردني لصناعة الحديد

والصلب وذلك بعد عمل الدراسات اللازمة

والحصول على الموافقات من الجهات الرسمية

تما قرر مجلس إدارة شركة المستقبل

العربية للاستثمار الدخول في صفقة تملك

ما نسبته 20 % من رأس مالٌ شركة الشرق

واقترح مجلس إدارة الشركة الموحدة

لتنظيم النقل البرى زيادة رأس مال الشركة

إلى 22 مليون دينار عن طريق الاكتتاب

لمساهمي الشركة. كما وافق المجلس على

وذوي الاختصاص.

الأوسط للصناعات الحديدية.

واستطاع النفط التدرج للأعلى خلال فترة تعاملات الأسبوع الماضى من عند مستويات 90.50 دولار / برميل ليصل الى مستويات 96 دولار / برميل، على الرغم من تصريحات

أوبك التى أعلنت فيها عن وفرة المعروض في

أما بالنسبة لنطاقات صرف الدولار الأميركي خلال فترة الأسبوع الماضي فقد تحركت بين مستويات 1.1250-5 1.1065 فرنك السويسري و 111.60 109.20- ين

فيما تحرك اليورو بين مستويات 1.4580 - 1.4800 دولار، والجنية الأسترليني بين مستويات 2.0680 – 2.03450 دولار. تحرك الذهب بين مستويات 772.00

- 818.00 دولار/ أونـصـة. فيما تحركت الفضة بين مستويات 14.05 15.35- دولار

قع في نطاق	اقرب حاجز ي	نطاقات	العملة
دعم	مقاومة	أسعار الصرف	مقابل الدولار
1.4680	1.4850	1.4900 - 1.4580	الـيــورو
1.4600	1.4900		
1.0970	1.1170	1.1280 - 1.0930	لفرنك السويسري
1.0930	1.1250		
2.0530	2.0760	2.0850 - 2.0450	لجنيه الاسترليني
2.0450	2.0840		
109.50	111.70	112.60 - 109.00	اليـــن الياباني
109.00	112.20		

24 __ السَّجِل ______الخميس 22 تشرين الثاني 2007___

الاعلامي

على الرصيف

«الصحفيين الأردنيين» تحقّق مع صحف خرجت عن أصول المهنة

▶ حطّت على مكاتب نقابة الصحفيين شكاوى بحق صحيفتين أسبوعيتين قيل إنهما خالفتا أصول المهنة والتغطية الصحفية المحايدة أثناء الانتخابات النيابية التي أجريت الثلاثاء الماضي. وزار مقر النقابة خلال اليومين الماضيين بعض الشاكين من خروج صحف عن «مدونة السلوك» الصادرة عن النقابة والمجلس الأعلى للإعلام. نقيب الصحفيين الزميل طارق المومني أكد أن النقابة ستحقق مع الصحف المخالفة وتطلب منها تفسيرات عن التجاوزات. كذلك انتقد المومني انحياز بعض الصحف في تغطية الانتخابية، مؤكدا وجوب «الحيدة». وكانت النقابة والمجلس استبقا الانتخابات بياصدار «مدونة سلوك» ترسم أخلاقيات ومبادئ تغطية الانتخابات بما في ذلك الحياد والتوازن. وحذر الطرفان من وقوع صحفيين وصحف في مطب «التحيز والمحاباة».

الإعلام تحت مجهر منظمات المجتمع المدني

◄ أظهرت نتائج التقرير الأولـي حول تغطية وسائل الإعـلام: المقروءة والمرئية والمسموعة للانتخابات النيابية أبتداء من الدعاية الانتخابية بتاريخ 24-10 ولغاية 13من الشهرالجاري وجود تجاوزات كبيرة وأخطاء فادحة رافقت التغطية الاعلامية خلال العملية الانتخابية. وتميزت صحيفتا "العرب اليوم" و "الدستور" دون سواهما وفق التقرير، الذي أعده ثلاث من منظمات المجتمع المدنى بإفراد مساحات واسعة لتغطية عملية الانتخابات مقارنة بالصحف الإخرى، كما لوحظ ارتفاع نسبة الحيادية بتغطيتهما الاعلامية للانتخابات. وتناول التقرير الفترة الزمنية المذكورة 18 وسيلة اعلانية ذات ملكية مشتركة مع الدولة وذات ملكية للقطاع الخاص لتغطية العملية الانتخابية حيث تم رصد الصحف اليومية الخمس: "الرأي والدستور والعرب اليوم والغد والأنباط" وأربع صحف اسبوعية هي: "شيحان والشاهد والحدث والحقيقة الدولية". وقناتي تلفزيون هما: "الأرضية الأردنية وقناة وطن الفضائية" وأربع محطات إذاعية هي "إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية الرسمية، وإذاعة وطن، وإذاعة فن FM وإذاعة صوت المدينة"، وثلاثة مواقع إلكترنية خاصة هي: "موقع وكالة عمون الإلكتروني، وكالة بترا، وعمان نت". ولنسج هذا التقرير، شرع التحالف الثلاثي بإسناد من المؤسسّة الدولية لدعم الاعلام في الدنمارك (ims) برصد كل ما يتعلق بالانتخابات في الصحف اليومية والأسبوعية ووسائلً الإعلام المرئي والمسموع ووكالة الأنباء الأردنية ومواقع إلكترونية. يضم التحالف الهيئة الأردنية للثقافة الديمقراطية، مركز عدالة لدراسات حقوق الإنسان وبرنامج الشراكة من أجل التغيير. لهذه الغاية تلقى 25 مراقباً دروساً على يد خبراء عرب ودوليين على تقنيات الرصد الإعلامي والمعايير الدولية للرصد. سيتضمن التقرير، وفق القائمين عليه، إحصاءات تحدد نسبة الحياد والنزاهة من حيث الكم والنوع لكل فرع من وسائل الإعلام كل على حده. وسيصدر التقرير النهائي بعد أسبوعين من انتهاء العملية الانتخابية حيث سيتوج بالإعلان عن الوسيلة الإعلامية الأكثر حيادية في عملية التغطية.

تسميلات أو تكبيل

منه اثناء الحرب العالمية الثانية.

▶ استبقت الأمانة العامة لمجلس النواب التئام البرلمان الخامس عشر بترتيب أوضاع الصحفيين المكلفين بتغطية أخبار وأعمال المجلس، من خلال تخصيص مكان لهم وتزويده بالاحتياجات الضرورية للمهنة. ويتخوف صحفيون من احتمال أن يفضي الترتيب الجديد لتكبيل تحركاتهم في ردهات مجلس النواب ويبقيهم أسرى ذلك المكتب الذي وضع لهم.

«إذاعة لندن» تهجر «بوش هاوس»

 ◄ انتقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) العربية من معلم «بوش هاوس» إلى مبنى آخر هو «إيجتون هاوس» في أوكَسفُورد ستريت بوسط لندن وذلك، بعد نحو 70 عاما قضتها بين جنبات مبنى بوش هاوس العريق. جاء الرحيل في سياق انتقال البث العربي الى ثلاثي المحاور بعد اعتزام ادارة الهيئة ادخال البث التلفزيوني العربي أواخر العام الحالي اضافة الى البث الإذاعي والموقع الالكتروني. والبي بي سي العالمية لم تبدأ بثها الاذاعي من "بوش هاوس" وإنما من "بورتلاند بالآس" عام 1938 وبعد تعرض هذا الأخير لقصّف المقاتلات الألمانية عام 1940 خلال الحرب العالمية الثانية انتقلت خدمة بي بي سي العالمية إلى "بوش هاوس". يقع "البوش هاوس" في نهاية شارع "كينجس واتي" بمنطقة "أولدويتش" وقد بنته شركة تجارية أميركية على النمط الأميركي في أوائل العشرينيات من القرن الماضي ليكون مركزا تجاريا وتم افتتاحه فى عيد الاستقلال الأميركي في 4 تموز/ يوليو عام 1925. وفي عشرينيات القرن الماضي كانَ "بوش هاوس" أغلى بناء في العالم اذ تكلف بناؤه 10 ملايين دولار، وإزاء الكساد الاقتصادي العالمي في ذلك الوقت تم إلغاء فكرة المركز التجاري وتحويله إلى مكاتب إدارية. ويستقبّل الزائر ْفوقْ مدخل هذا البناء الرخامي الفخم تمثالان كبيران يرمزان للصداقة البريطانية الأميركية ويحملان شعلة ودرعين عليهما الأسد البريطاني والنسر الأميركي وهما يقفان فوق نموذج لمذبح قديم تحته عبارة من أجل الصداقة بين الشعوب الناطقة بالانجليزية. وكان التمثال "الأميركي" قد فقد ذراعه الأيسر في قصف ألماني للندن عام 1944 ولكن تم تركيب ذراع جديدة له عام 1977. ومن بوش هاوس ألقى الجنرال شارل ديجول العديد من خطبه خلال الحرب العالمية الثانية. بي بي سي العالمية لم تمتلك أبدا البوش هاوس وإنما كانت مجرد مستأجر له شأنها في ذلك شأن مصلحة الضرائب البريطانية الانلاند ريفنيو وقد كان بوش هاوس ملكا لكنيسة ويلز وشركة البريد والآن هو ملك لشركة يابانية. من ذكريات البوش هاوس أيضا أنه افتتحت به في أوائل عشرينيات القرن الماضي كافيتريا في القبو كانت أول كافيتريا في بريطانيا وأوروبا تقوم على أساس خدمة الزبون لنفسه. فكان لزاما في ذلك الوقت تعليم الزبون كيف يأخذ الصينية والطعام ويدفع ثمن وجبته. كان "البوش هَاوس" زاخرا بصور ولوحات معلقة على الجدران تحكي قصته كمبنى وصور الزعماء الذين زاروه وهناك صورة للجنرال ديجول الذي جاء إلى المبنى وألقى بعض خطبه



إعلاميون يأملون بتعديل القوانين "المكبّلة" للصحفيين

السّجل - خاص

▶ يأمل صحفيون أن يولي نواب المجلس النيابي الخامس عشر اهتماما بقضايا النشر والمطبوعات وحرية الـرأي والتعبير بعد سنوات من القوانين "المكبّلة" للحريات.

ويعبّرون عن خيبة أملهم من "ندرة احتواء الشعارات الانتخابية على تعهدات بحل قضايا ذات صلة بالإعلام وحرية الكلمة والتعبير". مطالبين مجلس النواب الخامس عشر النظر في حزمة تشريعات تتصل بالحريات الإعلامية، مستذكرين وجود 24 قانوناً مكبلاً للعمل الصحفى.

وكان المجلس الأعلى للإعلام قدّم عام وكان المجلس الأعلى للإعلام قدّم عام الأردنية حدد فيها القوانين المتصلة بالشأن الصحفي والإعلامي المؤثرة على الحريات الإعلامية، ومنها قوانين العقوبات، محكمة أمن الدولة، انتهاك حرمة المحاكم، حماية أسرار ووثائق الـدولـة، الانتخاب لمجلس الـنواب، حماية البيئة، الصحة المؤقت لسنة 2002، وقانون الأحـوال الشخصية والمطبوعات والنشر.

ويأمل نقيب الصحفيين طارق المومني من مجلس النواب الجديد ان يكون أكثر قدرة على صيانة الحريات العامة وتعزيزها والانتصار لحرية الصحافة والإعلام باعتبارها مدخلا للحريات العامة. ويحث المجلس الجديد على الخروج من سلبيات المجالس السابقة، مطالبا بتفعيل دوره التشريعي والرقابي.

وقـــال رئـيـس مـركـز حـمـايـة وحـريـة الصحفيين نـضـال منصور، إن أولـويـات الإعلام هي نفسها لا تتغير بتغير مجالس النواب، وتتمثل في دعم الحريات الإعلامية

والنظر في حزمة التشريعات والقوانين التي تكبل الحريات الصحفية وتعديلها بما يتواءم مع المعايير الدولية لحرية الإعلام.

ولفت النظر الى ضرورة ان يقوم المجلس الجديد بدوره في وضع حد لتدخلات الحكومة في الإعلام، وأشار الى ان ذلك بحاجة إلى جرأة ومواقف مستقلة.

ويضع منصور الكرة في ملعب المجلس النيابي الجديد في الانتصار للحريات العامة وحرية الصحافة، وأن يقف بقوة ومن خلال التشريعات ضد أي محاولات لوضع عراقيل أو تحديات أمام حرية الصحافة، التي تعتبر حاضنة للحريات العامة.

وتـأرجـحت العـلاقـة بـين الصحفيين ومجالس النواب المتعاقبة بين جزر ومد، كان اكثر توترا ما شهده العام الاخير من عمر مجلس النواب الرابع عشر، اثر تعرض نـواب لمصورين صحفيين بالضرب تحت قبة البرلمان، ما نتج عنه مقاطعة الصحف لتغطية اعمال مجلس النواب إلى حين تقديم المجلس اعتذاره للوسط الصحافي.

ورأت نقابة الصحفيين ان المجلس النيابي السابق كان اقل تقدما في مجال الحريات الصحفية من الحكومة نفسها عندما ابقى على عقوبة الحبس في قضايا النشر ضمن قانون المطبوعات الذي نوقش وقت

وخرج قانون المطبوعات والنشر لعام 2007، الذي أقر في أيـار (مايو) الماضي بنص قانوني يمنع توقيف الصحافي في قضايا المطبوعات، إلا أنه خلا من التطرق إلى عقوبة الحبس في قضايا المطبوعات والنش.

ويعتقد الصحفي وعضو مجلس نقابة الصحفيين ماجد توبه ان القضايا ذات الصلة بالحريات الصحفية وحرية الرأي غابت عن شعارات النواب خلال الحملة الانتخابية، الاما ندر، ما ينبيء بوجود حالة اغتراب بين نواب المجلس الجديد والحريات الإعلامية، وفق الصحفى ماجد توبه. وإذ يفضل توبة

التريث في الحكم على طروحات نواب المجلس البُديد من حيث البرامج الانتخابية، يقسم نواب المجلس الجديد وفق برامجهم الانتخابية الى ثلاثة اتجهات، الأول أظهر تفهما لعملية الإصلاح بكافة محاوره ومن بينها قوانين المطبوعات والنشر والحريات العامة، والثاني يذهب بعيدا دون التطرق الى موضوع الحريات، وثالث متردد لا رأى له، معتبرا أن التيار الأخير هو الأسهل للذهاب بإتجاه رأي الحكومة والسير في ركابها وتنفيذ ما تريد سواء في قضايا إصلاحية او مجتمعية او سياسية او اقتصادية. ويأمل أن يكون المجلس الجديد مختلفا عن سابقه في طريقة معالجة القضايا ذات الصلة بحرية الرأى والفكر والمطبوعات والنشر والحريات العامة بشكل اساسى، وأن لا يكون "كربون"

وتبنى الصحفيون العشرة الذين خاضوا غمار الانتخابات النيابية قضايا ذات صلة بالحريات الإعلامية، عاقدين الأمل ان يحالفهم الحظ للوصول الى قبة البرلمان وطرحها من خلاله.

بدوره يعتقد الصحفي مصطفى ريالات من جريدة الدستور أن المجلس الجديد تقع عليه أعباء جسام وتوجد على مائدته ملفات ساخنة سياسية واقتصادية واجتماعية ورقـابـيـة وتشريعية مـن بينها قضايا الحريات العامة التي يأتي من ضمنها قضايا المطبوعات والنشر.

ويرى أن أداء النواب وتعاطيهم مع تلك الملفات سينعكس حكما على تعاطيهم مع قضايا المطبوعات، وأبدى تخوفه من أن يكون المجلس الجديد كسابقه.

ويستذكر الريالات طريقة تعاطي المجلس السابق مع قضايا الحريات بالنقد، معيداً الى الذاكرة اعتداء نواب على مصورين صحفيين، وحجر بعض المعلومات عن الصحف، فضلا عن إقرار قانون جديد للمطبوعات والنشر حمل في طياته قضايا خلافية.

الأعلامت

الانتخابات عبر نوافذ المواقع الإلكترونية

خالد ابو الخير

▶ لأول مـرّة تـدخل الـمـواقع الإخبارية الإلكترونية على خط التغطية الإعلامية للانتخابات النيابية وتميزت تغطيتها بالسرعة والتنوع لكن على حساب الدقّة في بعض الأحيان، ما أحدث دربكة في المشهد الإعلامي المحلية.

ومع أن كثيراً من الأخبار لم تخل من هفوات «اللهاث وراء سرعة نشر الخبر» وأحياناً «التسرع» إلا أنها نالت في الإجمال رضى بحارة الشبكة العنكبوتية داخل الوطن وفى المهجر.

تظلال العامين الماضيين برزت عدّة مواقع الكترونية محلية، وفرضت حضوراً وتفاعلية مع مستخدمي الإنترنت المحليين بشكل عام. من أبرز المواقع :«عمون، سرايا، رم ودنيا نيوز».

موقع سرايا الأخباري أورد أن مواطناً رمى يمين الطلاق على زوجته أمام الناس في محافظة المفرق لأنها لم تنتخب مرشح عشيرته.

من بين تعليقات القراء التي نشرها الموقع كتب أحدهم تحت اسم (مواطن): "هذه إحدى بركات الصوت الواحد».

ونشر الموقع أيضاً أن قـوات مكافحة الشغب فضّت مشاجرة نشبت بين مؤيدين لاثنين من المرشحين في دائرة الزرقاء الثانية، وتحديداً في مركز انتخابي مدرسة شجرة الدر بجبل الأميرة رحمة.

واستطاعت شرطة محافظة الطفيلة السيطرة على مشاجرة نشبت بين مؤيدين لمرشحين أمام مركز اقتراع مدرسه «أرويم» بعد استخدام الغاز المسيّل للدموع، على ما نشرت «سرايا» أيضاً.

وفي حادثة هي الأولى من نوعها، دائماً عبر نافذة «السرايا»، أوعز محافظ الطفيلة فاروق المجالي بإلقاء القبض على أحد كبار موظفي مديرية التنمية الاجتماعية في الطفيلة، بينما كان ينقل عدداً من منتفعي صندوق المعونة الوطنية في المحافظة بهدف إجبارهم على تجيير أصواتهم لصالح مرشح معين.
موقع «دنيا نيوز» الإخباري بث نقلاً

عن مراسله في دائرة بدو الوسط أن عدداً من المسلحين اقتحموا عصر الثلاثاء مركز اقتراع في الكتيفة (دائرة بدو الوسط) حيث احتجزوا لجنة الاقتراع، وقاموا بوضع نحو عشرين ورقـة انتخاب في الصندوق ثم استولوا على دفتر أوراق اقتراع والخاتم الرسمى ولاذوا بالفرار. ونقل الموقع عن

بالأمر لإتخاذ اللازم. وكان موقع «عمون» الإخباري نشر الخبر نفسه لبعض الوقت ثم عاد وسحبه دون ان يقدم تبريراً.

مصدر وصفه بالمطلع أن الجهات الأمنية

لاحقت المسلحين وأعلمت الجهاز القضائي



نشبت في دائرة عمان الخامسة بين أنصار مرشحين ينتميان إلى عشيرة واحدة، استخدمت فيها الأعيرة النارية. وحال تدخل قوات مكافحة الشغب دون استمرار الشجار الذي أشاع أجواء من التوتر أمام أحد مراكز فرز (مدرسة الزاهري) في شفا بدران. كذلك كتبت «عمون» عن شجار آخر نشب بين عشيرتين في المنطقة ذاتها على خلفية لحتجاج أحداهما على قرار تمديد الاقتراع لمدة ساعتين. وأورد الموقع خبراً عن نشوب شجار نسائي في مدرسة «كثربا» الأساسية في محافظة الكرك بسبب رفض نساء البلدة السماح لسيدات من بلدتي «جوزا» و«عي» الانتخاب في المدرسة المذكورة.

وفي محافظة الطفيلة، صوّت غالبية ناخبي إحدى الدوائر بصفتهم «أميين»

لصالح المرشحين الرئيسين المتنافسين على المقعد الوحيد في الدائرة .

وتحدث الموقع عن عمليات شراء أصوات علناً في الشونة الجنوبية (محافظة البلقاء)، ووقوع مشاجرة في مادبا تسفر عن تكسير خمس سيارات فضلاً عن احتكاك بين مندوبي مرشحي «الجبهة» و عشائر في الدائرتين الأولى والثانية بالعاصمة أنهته قوات أمنية بالتواجد المكثف. ونقلت «عمون» تصريحاً عن الناطق الإعلامي باسم مديرية الأمن العام الرائد بشير الدعجة الذي أفاد بأنه تمت السيطرة على مشاجرات في خمس محافظات : الطفيلة، والكرك، ومعان، وعجلون، واربد، متحدثاً أيضاً عن منع إلقاء حجارة على حافلات في معان وعجلون.

وأوردت خبرين عن تعرض المرشح عاطف الطراونه إلى الضرب وتكسير سيارته من قبل أشخاص مؤيدين لمرشح آخر في لواء المزار الجنوبي، وإغلاق مركز اقتراع في ماحص بسبب «دفع مبالغ» للناخبين.

وتحدث الموقع أيضاً عن رصد عملية شراء أصوات ممنهجة في الدائرتين الأولى والثانية في عمان ومشاجرة بين أنصار مرشحين في الأولى، وفض مشاجرة جماعية من قبل قوات مكافحة الشغب في كفر أسد. وأورد «عمون» التعليق الساخر التالي على خبر شراء الأصوات في الشونة بتوقيع علمون بن خلدون: «هذا كذب وافتراء لأن معالى وزير الداخلية أكد اليوم أن لا شيء

اسمة المال السياسي ولا شراء للأصوات، وأن

هذا افتراء من الصحفيين، فهل تريدوننا أن

نصدقكم ونكذب معالي وزير الداخلية؟؟ حاشا اللّه أن يكذب!!!!!»

ونقل موقع «رم» الإخباري عن مراسله في محافظة اربد أن طوقاً أمنياً فرض على جميع مداخل ومخارج منطقة صما، وأن مندوبي الصحف ولجان الانتخاب حوصروا أن مشاجرات واسعة استخدمت فيها الأعيرة النارية اندلعت في محافظة عجلون بين عشيرتي المومني والقضاة في منطقة دبين. وخبر آخر عن اشتباكات بالأيدي والعصي بين أنصار مرشحين في محافظة جرش .

ومن أطرف التعليقات على مشاجرة دبين ما كتبه «المومني الأصيل» قائلاً: «ما في ولا إشى كلها شائعات» .

الاعلامي

البث عبر الأثير يعتمد على الإعلانات

الإذاعات الخاصة ظاهرة تنافسية أم انطلاقة إعلامية جديدة ؟

سليمان البزور

◄ تشهد المملكة منذ العام 2003 وحتى الآن زحاماً إعلامياً تمثل في ظهور عدد كبير من الإذاعات المحلية التي ملأت الفضاء، وساهمت في خلق حالة من المنافسة المحمومة، لاجتذاب فئات من الجمهور الأردني.

وباتت الإذاعات المحلية تحتل الهواء، وتبث على جميع الـتـرددات، وتستقطب قطاعات الشبان، وربّات البيوت، وسكان المحافظات، مستفيدة بـذلـك مـن عدم وجود منافسة تلفزيونية حقيقية باستثناء التلفزيون الرسمي.

وبدأت الإذاعـات الخاصة بالظهور في أعقاب إقرار القانون المؤقت رقم "71" لسنة 2002 الخاص بالإعلام المرئى والمسموع الذي أجاز إنشاء محطات إذاعية خاصة، ما أدى الى تبلور أفكار اختمرت في عقول كثيرين، فانطلقت مجموعة من الإذاعـات الخاصة تباعاً.وارتفع عدد الإذاعات الخاصة الأردنية ليصل الى ثلاثين إذاعة، لعدد سكان ناهز الخمسة ملايين ونصف مقابل 13 إذاعة خاصة في سوريا التي يبلغ عدد سكانها 17 مليوناً، وسبعة في العراق رغم أن عدد سكانه يناهز 27

يرى مدير مركز حماية وحرية الصحفيين نضال منصور أن الإذاعات الخاصة نجحت في إعادة الاعتبار بعض الشيء لحاسة السمع التى فقدت بريقها وحضورها منذ زمن طويل لدى الأجيال الجديدة من المستمعين موضحاً أن حجم المستمعين للإذاعات ارتفع بشكل ملموس، ووضعها على خريطة اهتمام المواطن الأردني .

وتتنوع الإذاعات سوآء من ناحيه البرامج التى تقدمها أو من خلال استقطابها لأسماء إعلامية بارزة تساهم في الترويج لهذه الإذاعة أو تلك؛ بهدف زيادة نسبة المتابعة وتوسيع شريحة المستمعين والمهتمين بهذه الإذاعات.

وتختلف وتتنوع مصادر التمويل اللازمة لإنشاء وبقاء الإِذاعـات، في ظل إحجام معلنين عن فكرة الإعلان عبر الإذاعات التي تخاطب حاسة واحدة هي "حاسة السمع" بينما يميل رأس المال أُكثر الى الإعلان التلفزيوني لتحقيق أكبر فائدة ممكنة.

ولا ينطبق هذا التوصيف على جميع الإذاعــات حيث إن هنــاك إذاعــات شبه رسميــة تعتمد في تمويــلها على الجهــات المشرفة عليها او الناطقة باسمها أساساً مثل إذاعة أمن "ف.م " المنبثقة عن مديرية الأمن العام والتي تعتمد في تمويلها على هذه الجهة، وإذاعـة القرآن الكريم التابعة لـوزارة الأوقـاف، وإذاعـة الير موك "ف.م" التي تبث من جامعة اليرموك، وإذاعة

صوت معان التي تبث من جامعة الحسين بن

وأظهرت الأرقام الصادرة عن « ابسوس-جـوردن» للأبحاث زيـادة بنسبة 29 % في حجم الإنفاق الإعلامي في المملكة خلال التسعة شهور الماضية، اذ بلغ 204 ملايين دولار، مقارنة بحجم الإنفاق في الفترة ذاتها من العام الماضي الذي لم يتجاوز 158

وتحظى عمّان بنصيب الأسد في التغطية الإذاعية حيث حصرت ثماني إذاعات مناطق ومجال تغطيتها في العاصمة عمّان، وتوزعت تغطية بقية المحطات على المدن الكبرى والمناطق الرئيسية في المملكة نظراً للكثافة السكانية.

وفيما سجلت إذاعة فن FM نفسها كأول محطة إذاعية خاصة في الأردن حيث تم تدشينها في الخامس والعشرين من أيّار من عام 2003، نقلت قنوات تلفزيونية تجربتها الى الأثير مثل: قناتى (ميلودى وروتانا) لتحقيق مزيد من الأنتشار والسيطرة

الإعلامية. ودخلت الجامعات حيز المنافسة من خلال إذاعتي اليرموك التي تبث من جامعة اليرموك، وصوت معان الّتي خرجت من رحاب جامعة الحسين بن طلال.

وقال مدير عام إذاعة مزاج إن هناك حاجة في السوق والمجتمع لترفيه هادف ومنتقى، إذ إن كثيراً من المستمعين يتابعون الأغاني، لكن هناك أنماطاً منها مزعجة ومسيئة، و"مزاج FM" تراعي وتحرص على الترفيه المحترم وتضع في مقدمة أولوياتها الحرص على ذوق المجتمع.

ووصف انتشار الإذاعات الخاصة "بالصحي وإلايجابي"، موضحاً أن الوقت والسوق كفيلان بغربلة المحطات التي تتميّز وتقدم ما يستحق المتابعة والاستماع، وأنه من السهل عليك أن تفتح إذاعة لكن من الصعب أن تستمر، وهـذا يعتمد على عامل التميّز وتقديم الأفضل، والمهم ليس العدد إنما ما يقدم للناس.

وقال مدير إذاعية "عمان نيت" أيمن البردويل، إن الإذاعات المجتمعية لا تعتمد

في مصادر تمويلها على الإعلانات، وهي لا تستطيع منافسة الإذاعات الأساسية لجذب المعلنين، لكنها تعتمد على الدعايات من تهدف الى رفع سقف الحرية منطلق المسؤولية الاجتماعية، وهناك كثير من الشركات تعي وتدرك مسؤوليتها الاجتماعية، ولذلك تخصص جرءاً من ميزانياتها لدعم مبادرات كهذه، ما يشكل

> جزءا من المصادر التي تموّل مشاريع لها علاقة بالتوعية. وهـنـّاك إعـلانـات نبثها ونسبتها ضئيلة. وتابع نحاول في إذاعتنا المساهمة في التوعية، دونِ أن تثقل على المستمع

بالإعلانات، مؤيداً في الوقت ذاته ظاهرة الإذاعات المجتمعية التّي بدأت تظهر مؤخراً، مشيراً الى وجود مجموعة من تلك الإذاعات

وترى مديرة إذاعة (صوت المدينة)، فردوس المصري، أن الإعلام المسموع من أخطر أنواع الإعلام، لأنه يعتمد على حاسة السمع. ولهَّذه الأسباب وفور حدوث توترات أو انقلابات في بعض المناطق تجرى المحاولة

للسيطرة على الإذاعات، واحتلال الهواء ووضع اليد عليه، وتشير الى أهمية وجود أعلانات تنافسية على مستوى المملكة

ورحب مدير مركز حماية وحرية الصحفيين نضال منصور بولادة أي منبر إعلامى جديد: المقروء أو المسموع أو المرئى، وذكر بأن الجمهور هو صاحب القرار الأول والأخير في تحديد نوعية الإذاعة التي يرغب فى الاستماع اليها.

وأمل أن يساهم ولادة الاذاعات الخاصة في رفع سقف الحريات الاعلامية في المملكة، بما يخدم حرية الاعلام بشكل عام، داعيا القائمين على تلك الإذاعات الى المساهمة في ذلك.

ووجــدت إذاعــات خـاصــة مـن الحملة الانتخابية مجالاً للتنافس فيما بينهما، فألقت إذاعات الضوء على الشعارات الانتخابية لجهة قراءتها وتسليط الضوء عليها، وفتحت اخرى مجالا لمرشحين للنقاس والحوار والسجال.

"صوت الجنوب"... إذاعة مجتمعية تطوّع قساوة صحراء معان

السّجل - خاص

معان - عزف على الربابة من عيون الغناء الوطني، تشبيك دبكة بلدية.. إيقاعات شعر نبطى وبرامج تفاعلية على الهواء تخطف انتبأه غالبية سكان معان منذ انطلقت إذاعتهم المحلية الوحيدة: "صوت الجنوب" في آذار/مـارس الماضي من حرم جامعة الحسين بن طلال.

يؤكد القائمون على هذه الإذاعة أنها أحدثت تحولا في المزاج العام وفتحت الباب أمام لغة التحاور لا سيما بين المسؤولين وسكان هذه المدينة التي شهدت عدة محطات شغب خلال العقدين الماضيين. كذلك أسهمت في كسر الجمود في مجتمع محافظ داخل كبرى محافظات المملكة من

حيث المساحة لكنّها الأقل سكانًا وحظّا في خطط التنمية.

خلال عمرها القصير غيّرت إذاعة معان المجتمعية اهتمامات العديد من سكان المدينة وأعادت توطين اللحن الوطنى الأردني كما ساهمت في تسوية عشراتُ المشاكُّل من خلال برامجُ تفاعلية تحظى بحجم استماع مرتفع، على ما يؤكد القائمون على "صوت الجنوب"

باختصار يؤكد هـؤلاء أن الإذاعـة ساهمت في إعادة تشكيل المنظومة الترفيهية في معان باتجاه الفلكلور المحلي بعد أن سادت الألحان والإيقاعات الخليجية في منطقة متاخمة لحدود السعودية تقع علَّى مفترق طرق التجارة والحج.

المشرف على إذاعة "معان الجديدة.. صوت الجنوب" باسم الطويسي يقول إن هذا المشروع، الذي كلف 200 ألف دينار بتمويل من المركز الثقافي البريطاني، جاء "بعد إجراء مسوح مجتمعية كشفت وجـود ثغرة في الوعى المجتمعي فيما

يتعلق باستجابة الناس لمشاريع التنمية". بحسب الطويسي، مدير مركز دراسات تنمية المجتمع المحلي في جامعة الحسين بن طلال، استقبل المعانيون بإيجابية مختلف البرامج لا سيما التفاعلية على

"فرغم وجود ثلاثة خطوط هاتف"، تستقبل هذه البرامج أكثر من 60 اتصالا على مدى ساعة ونصف، جلُّها يتعلق بقضايا مجتمعية، مشاكل بيئية أو

الهواء مباشرة.

اقتصادية، حسبما يضيف الطويسي. كان على رأس اهتمامات $^{\tilde{n}}$ صوت الجنوب"، بحسب المشرف على الإذاعة، البحث عن أدوات تواصل ومضامين قادرة على "خلق ثقافة إيجابية وصديقة للتنمية. التغيير صوب خلق اتجاهات إيجابية حيال التنمية والمشاريع التي تقوم بها الدولة وتنظيم العلاقة بشكل إيجابي في هذه

وارتات جامعة الحسين بن طلال، التى لعبت كرافعة اقتصادية، أكاديمية وتنموية منذ إنشائها مطلع العقد الحالي،

أن "تستفيد من تطبيقات الإعلام التنموي المعاصر من أجل التغيير الايجابي".

مقدم البرامج مراد الجازي يتحدث عن مراعاة البعد المجتمعي في وسط محافظ لدى اختيار الأغاني والمنوعات. ويقول الجازي "نختار الأغانى بناء على العادات والتقاليد وفق رؤية وسياسة الإذاعة وطبيعة المجتمع المحلى". لذلك تبتعد الإذاعة عن بث أغان "غير لائقة".

الطالبة في جامعة الحسين سنة ثالثة علاقات دولية لقاء حمالس تعمل متطوعة في الإذاعة. تؤكد لقاء أن "صوت الجنوب" تستهدف إحداث "تغيير واع في المجتمع المحلي. وقد أحدثت أكبر تغيير في هذا

أحد المستمعين يؤكد أن الإذاعة "لاقت استجابة كبيرة ونجحت رغم عمرها

يضيف المستمع الخمسيني أنها 'تساهم في تغيير الوعي لدى أهل معان وتخدم أيضًا آلاف العابرين على تخوم المدينة " التي تقع على مفترق طرق. السّجل _{– 27} $_$ Thursday 22 November 2007 $__$

استهلاك



بسبب انخفاض محصوله وارتفاع أسعاره

الزيتون «يعصر» جيوب الفقراء

علا الفرواتي

الغلاء يطيح بكل شيء حتى جفت الزيتون

وزيته. وقد تخلو «منقوشة» الزعترمن زيت

الزيتون الأصلى هذا العام، وتفتقر موائد

الفقراء لطبق المسخّن التقليدي في ظل

ما يسميه مزارعون ومنتجون بأزمة «زيت

وزيتون» تشهدها المملكة في ظل فتح باب

التصدير وانخفاض انتاج الأردن من هذه

المادة الأساسية الى الثلثين مقارنة بالعام

«يعصر» ما تبقى من جيوبهم، بعد أن تضاعف سعر التنكة إلى أكثر من ستين

دينارا، مقابل 40 دينارا في العام الماضي.

مستهلكون يشتكون من أن زيت الزيتون

ويزيد من تعقيد الأزمة بحسب منتجين ومصنعين للزيتون «المخلل» سماح وزارة

الصناعة والتجارة للمزارعين بتصدير الزيتون الى أسواق خارجية، خصوصا سوق اسرائيل

والصفة الغربية، ما يهدد بانخفاض في

الوفرة المحلية، وارتفاع الأسعار، فضلا عن

تقليل ميزة السعر التنافسية لتصدير الأردن

وقدرت أرقام رسمية انتاج المملكة من

الزيتون لهذه السنة بنحو 150 ألف طن، فيما

انتجت مـزارع الأردن في الشمال والجنوب

والبادية الشمالية العام الماضي حوالي 230

العام الحالي، يرجح مختصون هذا السعر للارتفاع بعد الهطول المطري القادم، في

الوقت الـذي ارتفع فيه سعر كيلو الزيتون

للمستهلك من نحو نصف دينار العام الماضي

وقالت وزارة الزراعة في تصريحات سابقة

وفى ظل الارتفاع الحالي لأسعار الزيت

من الزيتون المخلل والزيت.

الى الضعف هذا العام.



مساهمتها في الإنتاج العالمي للزيتون	الدولة
7. 36	اسبانيا
7. 25	ايطاليا
7- 18	اليونان
1 /- 5	تركيا
7-4	سورية

▶ حدول يبين كبرى الدول المنتجة للزيتون ومساهمتها في الانتاج العالمي. - المصدر: ويكيبيديا

الحمل الخفيف بسبب بعض العوامل ذات الصبغة البيولوجية لهذه الشجرة او ما يعرف بظاهرةالمعاومة(تبادلالحمل)،وكذلك بسبب تأثر اشجار الزيتون بموجات الحر العالية التي سادت المملكة خلال هذا الموسم، خصوصا اثناء مرحلة الإزهار والعقد، بالإضافة الى ان غالبية أراضي الزيتون الانتاجية في المملكة

الــ ذلـك قـدر رئيس جمعية مصدري منتجات الزيتون موسى الساكت كمية الزيتون التي صدرت هذا العام بنحو 40 - 50 الف طن، اي ما يعادل ثلث كمية الانتاج الكلي الحالي.

وقال الساكت في تصريح لـ «السّجل» ۚ إن جهود الجمعية، التي تضم في عضويتها 18 شركة، لإقناع وزارة الصناعة والتجارة بمنع تصدير الزيتون «الخام» للخارج باءت جميعها

وأضاف : "قرارات وزارة الصناعة والتجارة جعلت تصدير الزيتون امرا سهلا وبلا قيود، فيما يـواجـه تصدير زيـت الزيتون قيودا واختبارات عدة".

واشار إلى أن تصدير الزيتون يقطع الحلقة الصناعية ويحرم الأردن من الاستفادة من عوائد اكبر لهذه الصناعة.

الزيتون والزيت فقدان إحدى أهم الميزات التنافسية لتصدير الزيت الأردني الى أسواق عديدة في الوطن العربي وخاصة الخليج واوروبا (ايطاليا، اسبانيا وبريطانيا)، واسواق كبرى مثل اليابان والولايات المتحدة، حيث سينافس الزيت الأردني فيها الزيت السوري

بنحو (23217) طناً، ما يعني وجود عجز في آخر المؤشرات الاحصائية التي تشير آلى أن متوسط استهلاك الفرد السنوي من زيت الزيتون 6ر4 كغم.

من زيت الزيتون لهذا العام نحو 18 الف طن

إن الموسم الحالي لأشجار الزيتون هو موسم تقع في المناطق البعلية.

ويرجح الساكت ان يسبب ارتفاع سعر

وقدرت الوزارة الاستهلاك المحلى للزيت الانتاج المتوقع بحوالي (728 ً) طنا، في ضوءً

وتوقع الساكات أن يكون انتاج المملكة

بانخفاض 30 ألف طن عن العام الماضي، فيما يستهلك الأردنيون سنويا زهاء 20 ألف طُن. وشوهدت سيدات مسنات يقمن بقطف الزيتون المزروع على أرصفة الشوارع. وكانت امانة عمان الكبرى منعت مؤخراً زراعة الزيتون على الأرصفة.

وفى المعاصر الأردنية التي يتركز معظمها في الشمال، شكا أصحاب معاصر من قلة المحصول الوارد إلى معاصرهم، ما يهددهم بخسائر فادحة.

إحدى المعاصر في الشمال الأردني بدا عليها انها لن تشهد الازدحام الشديد الذي كانت تشهده سنويا بسبب قلة الوفرة في

ويقول مالك أحد كروم الزيتون توفيق عبد القادر ملكاوي: "الموسم ليس مشجعاً". وحول سعر تنكة الزيت لهذا العام يضيف: "بلغ سعر التنكة في ملكا أكثر من 52 ديناراً وهي إحدى القرى المنتجة للزيت، فما بالك بسعرها في المدينة!".

وكانت قرية ملكا وما حولها قد شهدت هبوطاً حاداً في سعر الزيت قبل أربعة أعوام بسبب الوفرة الْكبيرة في الكميات، الأمرِ الذي خفض السعر الى حدود العشرين ديناراً.

ويتخوف منتجون من قرار للحكومة بالسماح باستيراد الزيت من اسواق خارجية في ظل عجز الانتاج عن الايفاء بحاجة السوق الأردني، ما قد يهدد الصناعة المحلية.

وتقول مدير عام شركة سلمى للاستيراد والتصدير والمتخصصة في تصدير زيت الزيتون لبنى عبهري إن الأنتاج هذا العام «كارثي»، خصوصا في ظل منافسة تجار من عرب 48 للتجار الأردنيين في ما يسمى «ضمان المزارع»، حيث قام الكثير من هؤلاء بضمان مزارع عديدة، خصوصا في المفرق ورفع سعر كيلو الزيتون من 50 قرشاً الى 60 و 65 قرشاً.

وارتفع بحسب عبهري سعر عصر كيلو الزيتون من 26 قرشا الّي نحو 33 قرشا، خصوصا أن المعاصر تتوقع انخفاض الانتاج

ورشة فنيّة على إيقاع جَدّ الزيتون مع أهل شُطنا



▶ شطنا، وزيتون بانتظار "الج

ديالا خصاونة

▶ قضيت عطلة نهاية الأسبوع في شطنا، هذه القرية السحريّة بين النعيمة وإيدون، شمال عمّان قبل إربد بقليل. كنت جزءا من وفنانة من دول متعددة لمدّة أسبوعين في تمّوز في الصيف الماضي في شطنا، وهدفت هذه في الصيف الماضي في شطنا، وهدفت هذه الورشة الى جمع عدد من الفنانين والفنانات في جوّ بعيد عن مشاغلهم وروتينهم ليتعرّفوا ويعملوا معا. وهكذا كان. ولعل ويتبادلوا ويعملوا معا. وهكذا كان. ولعل البعض قد سمع عن أو زار "اليوم المفتوح" الذي أقيم في الورشة. فقد جاء إلى شطنا الورشة والمعروضة في مختلف أنحاء شطنا، من بيوتات مهجورة وبساتين وسطوح دور ومغارات وغيرها.

دلّنا إلى شطنا رجل مغرم بها. ونحن، فريق شطنا المكوّن من الفنانتين البصريّتين سماح حجاوي عريب طوقان بالتعاون مع علا الخالدي، مؤسسة ومديرة المساحة الثقافيّة "مكان"، وأنا، كنّا نبحث عن موقع لإقامة هذه الورشة فيه. وباتفاق سريع إيجابيّ عمليّ مع أبونا عماد الطوال، كاهن الكنيسة هناك، بحثنا ووجدنا مجموعة من البيوت ليقيم فيها الفنانون. وأشخاص من أهل شطنا يساعدوننا ويزوّدوننا بما نحتاج إليه من مهارة ومونة وخبرة وغيرها. وكانت ورشة رائعة وناجحة وسعيدة ونحن الأن نقوم بالتحضير للثانية في الصيف المقبل.

◄ أطفال شطنا يطيرون مع البرازيلية إيزابيلا برادو "على ارتفاع منخفض"!

بين الفينة والأخرى. وهذه المرّة زرناها في موسم جدّ الزيتون. جاءت جارتنا، ولم نكن قد تعرّفنا إليها بعد. ودعتنا لنشرب معها ومع صاحباتها كوباً من الشاي المطعّم بالزعتر. وجدناهن تحت مجموعة من شجر الزيتون يلتقطن أواخره، حبّات سقطت على التراب، جفّ الماء منها إلاّ أنّها غنيّة بالزيت. بدأ الحديث بأن سألننا عن باقي الفريق الذي

نظُم الورشة، وسألت كلِّ واحدة منهن عن بعض من الفنانين والفنانات الذين شاركوا من الأردن وفلسطين ولبنان وسوريا والمغرب والبحرين وكينيا وباكستان والهند والبرازيل والأرجنتين وهولندا وبريطانيا

عـززت هـذه الـورشـة بتركيبتها تفاعل الفنانين مع أهل القرية، وتعاون العديد على عـد من الأصعـدة. فقد استوحى الفنانون

معظم موضوعاتهم من المحيط المباشر وأهله وجوّه وتاريخه والمشهد الطبيعي والاقتصادي والاجتماعي فيه. ولهذا، كانت الأعمال مفهومة ومألوفة بالنسبة لأهل شطنا، واحتفلوا بها كما احتفل صانعوها. فعلى الرغم من الشكل المعاصر جداً لمعظم الأعمال الفنيّة، حيث تراوحت من فيديو وتجهيز فراغيّ واستعراض

تفاعليّ ومداخلات في المساحات العامّة، وقد

تكون مستوردة في الأسلوب إلا أنّها محليّة جدا وشعبيّة جدا في الموضوع. مثلا، تناولت ماكس ميسون البريطانيّة في فيديو وفيلم رسوم متحرّكة موضوع كسّارات الحجر في المقلع القريب من شطنا، ومدى العنف الذي تخضع المحيط له. وأثار وائل حتّر اللبناني الأردني إعجاب جيران المساحة التي عرض فيها عمله بسبب ما أضفاه على المكان من نظافة وترتيب. وشارك العديد من أهل القرية، أطفالا وشباناً وجانب من الكبار، في العرض الأدائي التفاعلي للبرازيليّة إيزابيلا برادو، التي جمعت أهل القرية ووزّعت أقمشة ارتداها المشاركون كالبالونات، وركضوا في شوارع القرية يزرعونها ألوانا برّاقة.

بعد أن شربنا الشاي انتقلنا من الحديث الرسميّ مبدئيًا إلى أمور أكثر شخصيّة وحميمية، ثم تحرّكنا تلقائيًا لنشترك في لمّ حبات الزيتون وتجميعها، جاءت أم عيسيوهي امرأة متقدّمة في العمر، سريعة الحركة، متدفقة في الحديث، وصاحبة روح دعابة لمّاحة. أحلى ما في الأمر أنّ النساء صاحباتنا عرفننا إليها بأننا الفنانات اللواتي أتين في الصيف، فتذكّرتنا وأبدت ترحيبا حارا بنا. فقد كانت هي وتجربتها التاريخيّة في الطبخ البلديّ موضوع أحد الأعمال الفنيّة. لم تكن هناك أي غربة بيننا، فنحن جميعا شريكات في الفعل نفسه: في صنع الفن!.

إنّها اللَّحظات التي يشعر المرء فيها أنّ الفنّ ليس نخبوياً وليس بعيداً عن العالم بل هو قريب ومتأصّل، ويمكن له أن يكون متحررا من الأقفاص والعروض التجاريّة والسَّلغنة. هني الظروف التي تقمع الشكوك التي تساورني أحيانا، وتساور الكثير من زميلاتي وزملائي في عالم الفن من جدوى الفن في عالمنا. كان الفن فعلا هو الجسر بيننا في بعد ظهر يوم تشرينيّ تأخر الشتاء فيه ودفع غروب شمسه بنا إلى العودة إلى بيوتنا.

السّجل _ 29 _Thursday 22 November 2007_

الثقافب

مولود ثقافي

موفق ملكاوي mwaffaqoo1@yahoo.com

بين عشية وضحاها، أعيد الاعتبار لعادة القراءة واقتناء الكتاب، لنكتشف بالتالى أن الانصراف عن اقتناء الكتاب لم يكن عادة متجذرة في المجتمع الأردني. ففي اليوم الأول لإطلاق مهرجان "القراءة للجميع" ضمن مشروع مكتبة الأسرة أعلنت الناطق الرسمي باسمه الروائية ليلى الأطرش أن نحو 50 أُلف كتاب بيعت، إضافة إلى نفاد بعض العناوين، وهو الأمر الذي يشكل سابقة فى تاريخ صِناعة الكتابُ الأردنية، الذي عانى كثيراً من الترويج والتوزيع على

وقد قيل إن هذا المشروع قد يكون الإنجاز الفعلى العيانى الوحيد الذي حققته وزارة التثقافة منذ إنشائها.

وإذا كنا نوافق هذا القول، فإننا لا ننسى مشروع التفرغ الإبداعي الذي يعتبر هو الآخر إنجازاً نوعياً، سوى أنه إنجاز نخبوي يفيد منه عدد محدود من الكتّاب، بينمًا مشروع (القراءة للجميع) استطاعت الوزارة من خلاله الدخول إلى حياة المواطنين العاديين، وهم الذين اصطفوا طوابير طويلة للحصول على نسخهم من تلك المطبوعات.

وقيل أيضاً إن الربع مليون نسخة من الخمسين عنواناً التي أشرفت وزارة الثقافة على طباعتها و"بيعها" بسعر رمزي للمواطنين في سائر المحافظات، قــد تــبخـرت بــيـن أيـــدي الـجـمـهـور

ونقول: ذلك صحيح، ولكنه يعني من جملة ما يعنى، أن القائمين على الثّقافة في الأردن كانُّوا جاهلين بتشوق الجمهور الكبير للقراءة والحصول على الكتاب الجيد، خصوصاً إذا جاء بسعر مناسب.

وقيل أيضاً: إن المثقفين والإعلاميين كانوا من جملة الغائبين عن هذا المهرجان، وأنه قلما شوهد أحد من هاتين الفئتين في طوابير المترددين على معارض المهرّ جان المختلفة.

ونقول إن ذلك قد يكون صحيحاً، وهو إن دلّ على شيء، فإنما يدل على عزلة مستحكمة تفصل بين هاتين الفئتين عن العامة، وهما الفئتان اللتان يفترض بهما أن تكونا من قادة الرأي

هذه الملاحظات تطرح جملة من التحديات أمام وزارة الثقافة – أطال اللّه عمر ها – من أحل مواصلة هذا المهر حان على مدى السنوات المقبلة، مع انتفاعها بالتأكيد من الـدروس المستفادة من هذه التجربة الرائدة. يحق لـوزارة الثقافة أن تفخر

بهذا الإنجاز المسجل باسم وزيرها النشيط الدكتور عادل الطويسي، وهـو الـذي واصـل جهوده على جميع الجبهات، من اجل أن يظل متابعاً لمراحل هذا المشروع الكبير، ليضمن نجاحه وخروجه إلى الجمهور بأزهى الحلل. هنيئاً للطويسي مولوده الجديد (مهرجان القراءة للجميع) الذي نأمل له التواصل عاماً بعد عام.

مكتبة الأسرة المشروع والميكلة

هيا صالح haya_saleh@maktoob.com

مغادراً المركز الثقافي الملكي ظهر يوم الخميس 2007/11/8، بابتسامة راضية تعلو وجهه، وروح متّقدة بالحماسة، يدرك أيُّ قلق كان ينتاب «معاليه» صبيحة ذلك اليوم، وفي الأيام التي سبقته أيضاً، أو على الأقل يستنتج أن «النجاح» الذي تحقّق كان أكبر مما هو متوقّع، ربما بكثير، وأن الرهان كان صائباً. والحديث هنا يجرى تحديدا عن «مكتبة الأسرة الأردنية»، التي انطلقت برعاية من الملكة رانيا، ووصلت إلى جميع محافظات المملكة في وقت واحد في ما سُمّي

رواية «شجرة الفهود» لسميحة خريس، أو على ديوان «عباءات الفرح الأخضر» لحيدر محمود، أو على «حديث عيسى بن هشام» للمويلحي، بل أن يبادر شخص عادي إلى دفع ثمن 6 نسخ من كتاب واحد ليوزعها كهدايا على أصدقائه، ليس بالأمر الذي يمكن المرور عنه مرور الكرام. إنه بحاجة إلى وقفة تأمل ومراجعة.. وإليكم النتيجة: شعبُنا قارئ، نعم.. إنها الحقيقة. قارئ، وما كان يَحُول بينه وبين الكتاب هو الظروف الاقتصادية القاسية لا أكثر. وهذا ما استنتجته وزارة الثقافة أيضاً في تصريحات لوزيرها وأمينها العام ومساعده.. فهل أجمل من أن نتيح الكتاب للقارئ في مكان سُكناه، وهل أجمِل من أن نقدّمه له بسعر رمزي يكون حافزاً له (أو طَعماً، بالمعنى الإيجابي) لاقتنائه. لِمَ لا، ما دام هناك موارد تغطّى النفقات، وما دامت خطة التنمية الثقافية تواصل تحوُّلُها إلى

▶ الذي قُيّض له أن يشاهد وزير الثقافة «مهرجان القراءة للجميع». فالمشروع، وهـو الأول أردنياً والثاني

عربياً، لم يكن يُراد منه أن يظل مجرد مشروع كبقية المشاريع، كما أكد الوزير عادل الطويسي في تصريحات صحفية، وإنما كانت الغاية أنّ يمثّل انطلاقة حقيقية في عمل وزارة الثقافة، لخدمة شرائح المجتمع كافة، وعدم اقتصار اهتمامها على فئة المثقفين، أو «الأدُباتيّة» إن جاز التعبير. لذا، كانت بشرى نفاد عدد كبير من العناوين التي اشتملت عليها الدفعة الأولى من المشروع، بمثابة مقياس جديد يَجُبُ كل ما سبقه من تقييمات ومعطيات تري في الشعب الأردني شعباً غير قارئ، مكرِّسةُ القطيعةَ بالإكراه بين الكاتب -بمعناه الشمولي- وبين المتلقّي/القارئ -بمعناه الشمولي أيضاً-.

فإن يتهافت الناس –عامّة الشعب- على حقيقة على أرض الواقع؟

كان الأردِنّ على موعد مع الكتاب، موعد أعدّ له جيداً عبر وسائل الإعلام، وجلسات العصف الذهني التي سبقته، موعد استوجب إعادة النظر في كثير من المسلِّمات والقناعات الراسخة، وربما –أو بالتأكيد- أنه سيدفع وزارة الثقافة إلى استثماره بما يحقق رؤاها

▶ "القراءة للجميع" بداية محمّلة بالبشائر والوعود

ورسالتها التي بدأ الوسط الثقافي يتلمّس آثارها عبر منجزات لا يفتأ الثناء موصولاً عليها: مشروع الذخيرة العربية، مشروع التفرغ الإبداعي، إعادة مديريات الثقافة في المحافظات، جوائز الدولة التقديرية التّى كان منحها للراحل الكبير غالب هلسا «ضربة معلّم»، ومفصلاً رئيسياً فِي أداء وزارة الثقافة وفي النظرة إليها أيضاً.. نظرة محفوفة بالتقدير، لما اشتملت عليه من دلالات موحية.

وبانتهاء الأيام الأربعة التى عُرضت فيها عناوين الوجبة الأولى من مكتبة الأسرة (زهاء 50 عنواناً تتوزع على 13 سلسلة فرعية تستهدف جميع شرائح المجتمع، وتناسب أفراد الأسرة بمختلف مستوياتهم العمرية والذوقية)، وبنفاد عدد كبير من العناوين

وإعادة النظر في تفاصيل المشروع كي يظل دفقه دون انقطاع.

وأول ما يمكن اقتراحه هنا أن تتشكل مديرية (أو وحدة أو قسم؛ ليس مهماً الاسم) في وزارة الثقافة توضّع لها هيكلية إدارية تشرف على إدارة المشروع وتنظيمه ومتابعة مسيرته. وهو ما يقود إلى التفكير بشكل جدّى في تشكيل هيئات استشارية متخصصةً في كل من السلاسل الفرعية للمشروع لاختيار العناوين الأنسب وفق أسس ومعايير من بينها الجِدّة والنوعية، وقوانين العرض والطلب أيضاً..

وربما على الوزارة أن تفكّر بنجاعة في فتح مراكز بيع دائمة لكتب هذه السلسلة ولغيرها من إصدارات الـوزارة (نذكر هنا أن الـوزارة أفادت من المهرجان في عرض إصداراتها

الأردني. ومن جانب آخر، يبدو الحديث عن 5 آلاف نُسخة للعنوان الواحد مفتقراً إلى بُعد النظر إذا ظل الأمر على ما هو عليه، وفقاً لمعطيات أرقام المبيعات التي أوردتها وسائل الإعلام أثناء متابعتها المهرجان. فما الذي يَحُول دون مضاعفة عدد النسخ، وأنا على يقين أنها ستُباع جميعاً، ولو بعد حين!

ومن المفيد في هذا السياق أن تدعو وزارة الثقافة إلى ورشة عصف ذهني وتقييم للمشروع، وبحث إمكانية تأسيس دار نشر وطنية، أو شبكة توزيع خاصة بها، أو كادر فني متخصص يريحها من العطاءات وإرباكات التعاطى مع الجهات الأخرى في الإخراج الفنى لكّتب السلسلة. وأذكر أنّ الوزارة وزعت استمارات على عينات عشوائية من المواطنين الذين ارتادوا مراكز البيع، لمعرفة توجهاتهم وميولهم على صعيد القراءة، فماذا عن نتائجها؟

مكتبة الأسرة، مشروع كبير، نجحت وزارة الثقافة في تخطّي امتحانه الأول بامتياز، رغم ما يُقال هنا وهناك عن عدم مناسبة بعض العناوين للأسرة، وهي ملاحظة لا نستحق التوقف عندها كما أرى، لأن أي كتاب لا بد أن يكون مفيداً في أسوأ الاحتمالات لشريحة معينة دون غيرها.. ويقينى أن الوزارة –بجهود الطويسي وطاقمه الذي حوّل الـوزارة في الفترة الأخيرة إلى خلية نحل حقيقية بعمله الدؤوب- قادرة على اجتياز الامتحانات الأخرى.. نحو تأسيس مكتبة لكل بيت، ونحو إعادة اللحمة بين القارئ والكتاب الورقى، وهو ما أشار إليه الطويسي في المؤتمر الصحفى للإعلان عن المشروع، في هذا الزمن الذي تنسج خيوطه الشبكة العنكبوتية.. غير آبهةٍ بالحبر والورق!

على الوزارة أن تفكّر بنجاعة في فتح مراكز بيع دائمة لكتب هذه السلسلة ولغيرها من إصداراتها

المطروحة للبيع بسعر مغر (لا أود القول إنه رمـزى)، وبمشارفة العناوين المتبقية على النفاد، نظراً للتهافت المتواصل عليها.. بعد كل ذلك وبيع ربع مليون نسخة (باعتبار أن كل عنوان طُبع منه 5 آلاف نسخة).. هل أدى المشروع رسالته، وهل استنفد غاياته؟

بالتأكيد لا. لقد كانت هذه هي البداية، وهي بداية محمّلة بالبشائر والوعود. وكي يستمر هذا الذي أدعوه «نجاحاً» لافتاً، لا بد من الوقفة مع الذات لمراجعة ما تم إنجازه،

إلى جانبها بأسعار تراعى ظروف المواطن

التي لا تقع ضمن سلسلة كتب الأسرة، وبيعها بأسعار مخفّضة هي الأخرى)، في محافظات المملكة المختلفة، ويمكن في هذا السياق استثمار مرافق مديريات الثقافة أو أقسام اللوازم فيها، أو الهيئات الثقافية والاجتماعية والتطوعية فيها، أو المراكز التجارية الكبيرة لفتح نوافذ بيع متاحة للجمهور بشكل يومي، لا بشكل موسمى .. ورفد هذه النوافذ بسلسلة كتب «الأسرة» وبقية إصدارات الوزارة



▶ جانب من المشاركين في المؤتمر الثالث للجمعيـة الأردنيـة للبحـث العـلمـي

البحث العلمي وبصيص في آخر النفق

المحرر الثقافي

▶ عرض عشرات من الباحثين والأكاديميين المشاركين في المؤتمر الثالث للجمعية الأردنية للبحث العلمي (عمان 17 تشرين الثاني) صورة قاتمة لواقع البحث العلمي على الصعيد الوطني حول شتى المحاور وفي مختلف المجالات التي تراوحت بين قضايا الاستثمار، والطاقة، والتغذية والصحة، والمياه العادمة المعالجة، والتقانات الحيوية، والنقد الثقافي ودراسات ما بعد الكولونيالية، والتعليم المهني، ومعالجة ظاهرة العنف في الأردن.

وقد تجلت هذه الصورة في سلسلة من الأرقام والنسب والإحصائيات التي ساقها الباحثون على مـدى يـوم كـامـل. بيد أن أكثر هذه البيانات إيلاما وحدة وتمثيلا لهذا الـواقـع، هو أن معدل نسبة الإنـفـاق على مجالات البحث العلمي والتطوير في السياق العالمي عموما تعادلُ ما يزيد على 2 % من الناتج القومي المحلي، بينما هي في الأردن لا تتجاوز 0.02 %. غير أن ما خفف بعض الشيء من وقع هذه المعطيات الكالحة هي البشرى التي زفها وزير التعليم العالي والبّحث العلمي، الدكتور خالد طوقان الذيّ أُكُدُ أَنِ الانفاقُّ على البحث العلمي ليس ترفاً أو أمراً هامشياً، بل هو محور رئيسي يتصدر سلم الأولويات، وبخاصة في مجالات البحوث الخاصة بالطاقة والمياه والبيئة. بإعلانه عن مبادرة استراتيجية لتشجيع البحث العلمى

وتعزيز البحوث والدراسات العليا الجامعية، ومأسسة هذا المشروع، مع تحقيق الاستدامة والمساندة له عن طريق إقامة صندوق لهذه الغاية بتمويل يبلغ عشرين مليون دينار. وسيتم صرف راتب شهري بقيمة 500 دينار لطالب الدكتوراة المتفرغ للبحث العلمي و

300 دينار لطالب الماجستير، الى جانب دفع الرسوم والكتب المترتبة عليه.

وأكد الوزير على أهمية زيادة التعاون بين الجامعات والقطاعات الصناعية والخدمية لتطوير منتجات ذات جـودة عالية وأسعار تنافسية، واعتبر أن فكرة الصندوق تجسد التعاون المطلوب بين القطاع الصناعي ستخصص نسبة 1% من أربـاح شركات القطاع الخاص لصندوق البحث العلمي لدعم الابحاث التطبيقية التي تفيد القطاع الصناعي. ويهدف الصندوق إلى تشجيع الفرق البحثية ودعم طلبة الدراسات العليا المتفوقين، وزيادة التعاون بين الجامعات والقطاعات الصناعية والخدمية بالإضافة إلى دعم الحاضنات التكنولوجية ومراكز التميز دعم الحاضنات التكنولوجية ومراكز التميز

الإنفاق على البحث العلمي ليس ترفاً أو أمراً هامشياً، بل هو محور رئيسي يتصدر سلم الأولويات

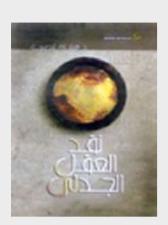
العلمي وحماية الملكية الفكرية.

وفى معرض الحديث عن الترابط الوثيق بين إذكاء روح البحث والاستقصاء في أوساط الدارسين على شتى المستويات، أقرت إحدى أوراق المؤتمر بإنجازات بعض الهيئات الرسمية أو الخاصة المتخصصة بالترجمة خلال العقود القليلة المنصرمة – وهي، في واقع الأمر، شحيحة ومتواضعة إذا ما قورنت بالكم الهائل الذى تميز أكثره بالرداءة والغثاثة والتشتت، وغلبة الطابع التجاري، وفقدان الدقة العلمية والأمانة الأخلاقية، وحتى القانونية. غير أن الترجمة، من العربية وإليها، شأنها شأن الكثير من جوانب الثقافة - بل الحياة - العربية المعاصرة، تعانى من أزمة متعددة الجوانب. ويصدق ذلك على مضمون الترجمات، مثلما يصدق على المستوى الحِرَفي والفني للنقل. ذلك أن محتوى الأعمال المنقولة يتراوح، في أغلب الأحيان، بين نقل الكتب "الشعبية" الرائجة المتصلة بالترفيه العابر والشؤون الحياتية اليومية، وصولاً إلى المؤلفات البحثية والعلمية والأكاديمية الوقورة. وإنا واجدون، فى كلتا الحالتين، مزيجاً من الترجمات الأمينة المتميزة والملتزمة بأصول النقل، والأعمال المُقرْصَنة المشوّهة التي تشوّه الفكر المنقول مثلما تشوِّه الفكر المنقول إليه، وتُصادَر فيها الحقوق الأدبية والفكرية للمؤلف والناشر على السواء. ويرافق ذلك تردُّ في مستوى الأداء في صياغة العبارات وتعريب المصطلحات، وحتى في أبسط قواعد الصرف والنحو العربية. بل إن مجال الدراسات البحثية والأكاديمية – 'الموضوعة!' لا المترجمة - حافلٌ، على نحو خاص، بانتحال المعلومات والسطو الصريح على المواقف والأفكار ، مع إنكار حق المؤلف الأصلى، وعدم الإقرار بأية مراجع محددة لما يورده واضع

المؤلّف العربي.

کتب





هشام غصيب .. صدور الأعمال الفكرية الكاملة

▶ صدرت حديثاً الأعمال الفكرية التي وضعها المفكر والأكاديمي هشام غصيب على مدى العقدين الماضيين. في خمسة أجزاء مشتملة على مؤلفاته ابتداء بكتاب «جولات في الفكر العلمي» 1985 وانتهاء بكتاب «نقد العقل الجدلي» 2004. وتشكل الأعمال الفَّكرية لغصيب حصيلة نضال فكري دؤوب من أجل بناء الأعمدة الفلسفية للثقافة التقدمية في الأردن والعالم العربي بحسب الكاتب ناهض حتر، الذي ذهب خلال مقدمته للأعمال إلى أن د. غصيب كان قد أطلق جديده المِتمثل في مشروع الاستغراب ومضمونه الأساسي التملك النقدى للفكر الغربي تاريخاً واتجاهاتً وصراعاً من موقع التجاوز في مواجهة خياري استيراد الأفكار الجاهزة والردة الفلسفية. وقد شمل الجزء الأول منّ الأعمال الفكرية كتاب «جولات في الفكر العلمي» 1985 الذي يتضمن مجموعة من الدراسات المكثفة التي تسلط الضوء على العديد من أوجه البنيان المفهومي للفيزياء والعلاقة التي تربطه بغيره من الأطر الحضارية، وكتاب «المغزى الحضاري التاريخي للعلم» 1986 الذي عني بطبيعة العلم وأبعاده وأنساقه، وبأثر العلم على الفكر والفلسفة والأيديولوجيا وبالمقومات الاجتماعية الحضارية لممارسة العلم، إضافة لكتاب «جدل الوعى العلمي» 1992 الذي عنى بطبيعة العلم والمعرفة. واشتمل الجزء الثاني من الأعمالُ على المؤلفات التالية: «درَّاسات في تاريخ العلم» 1993 و«هل نشأ الكونّ من العدم؟ المضمون الفكري لنظرية النسبية العامة لاينشتاين» 1999 و«هل يمكن أن ينشأ الكون من العدم؟ علم الكون: آليات تطوره» 2001 و«رواية الاتصال لكارل سيغان» 2001 و»لغز الثابت الكوني» 2003.

وثالث أجزاء الأعمال الفكرية جاء متضمنا على المؤلفات التالية: «غسق الآلهة أو الداء حتى الموت مسرحية درامية» 1979 و«آلهة الغسق ثنائية درامية ميتافيزيقية» 1992 و«هل هناك عقل عربي؟ قراءة نقدية لمشروع محمد عابد الجابري» 1992 و«ثقافتنا في ضوء تبعيتنا الوعي المأزوم في الرأسمالية العربية التابعة» 1991 وكتاب «مقومات التصور الثوري للديمقراطية» 1992.

بينما اشتمل الجزء الرابع على الأعمال: «دفاعا عن الماركسية» 2001 و«نظرية الحزب لدى مهدي عامل» 2003 و«المثقف والسلطة في الوطن العربي» 2001 و«المأتف والسلطة في الوطن العربي» 2004 و«الثقافة في عالم و«الماركسية والقومية» ـ2004 و«تجديد العقل العربي» 2004 و«أطروحات حول متغير» 2004 و«ثقافة المقاومة في مجابهة مقاومة الثقافة» 2004 و«أطروحات حول الديمقراطية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً» 2006 وكتاب «التطبيع في زمن العولمة» 2000. وآخر أجزاء الأعمال، التي صدرت عن دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، جاء متضمناً كتاب «نقد العقل الجدلي» 2004 وهو كتاب فلسفي، لكنه يتقاطع مع الهموم السياسية العملية الراهنة في العالم العربي.

إدوارد سعيد أسفار في عالم الثقافة محمد شاهين

▶ المؤسسة العربية للدراسات والنشر - 2007 تعريف الناشر: كان قدر إدوارد سعيد أن يكون رفيقه الترحال، فمع المتعلق الأرض، التي كان ينبغي أن تثبت عليها قدماه، لم يعد للأمكنة ضارت كلها - بعد غياب الوطن - أشبه بمحطة عبور لا يشده إليها مجرد حنين، ولا تربطه بها ألفة للمتاق إلى وطنه.



لا يسرد التاريخ، ولا يعيد صياغته، بل يفسر ظواهره الكبرى

إريك هوبْزْباوْم: "أنجزت ما أنجزت دون تقديم أي تنازلات أو مساومة على الإطلاق"

السجل - خاص

عصر الثورة (أوروبا 1789-1848) ترجمة: فايز الصُيّــاغ، تقديم: مصطفى الحمارنة .

مؤسسة ترجمان/ منظمة الترجمة العربية 2007. عدد الصفحات 640.

✔ ثمة ما يشبه الإجماع في أوساط الدارسين المعاصرين على اعتبار هوبزباوم واحدا من أشهر المؤرخين المعاصرين في بريطانيا وأوروبا؛ بل إن الباحثين اليساريين ينزعون إلى اعتباره أبرز مؤرخي هذه الأيام في العالم أجمع، أو أفضل مؤرخي القرن العشرين. وتميل الفئة الأولى إلى التركيز على جدارته العلمية، ونهجه الموضوعي المعمق الشامل المتعدد الأبعاد في دراسةً التاريخ الحديث، بينما تضيف الفئة الأخيرة من المراقبين سلسلة أخرى من السمات التي تميز منهجه الفكري، ومـن بينها منظوره الماركسي المادي الجدلي في تحليل الظواهر التاريخية، والتزامه التعايش مع واقع العالم المعاصر السياسي والاجتماعي، واستمراره، حتى وهو على مشارف التسعينيات من عمره، في التعبير عن مواقفه وآرائه الجريئة إزاء أحداث الساعة، ولا سيما مناوأته للصهيونية ولتغوّل الهيمنة الأميركية على الساحة الدولية. وهو، في هذا السياق، يؤكد في مقابلة مع صحيفة الأوبزرفر: "نعم، إنني يهودي. ولكن ذلك لا يعنى أن علىّ أن أكون صهيونياً ولا مؤيداً بأي شكل من الأشكال للسياسات التي تنتهجها الآن حكومة إسرائيل وهى سياسات كارثية شريرة؛ إنها سياسات ستؤدى بطبيعتها إلى التطهير العرقِي في أراضِ محتلة] ... [وأعتقد اعتقاداً جازماً أن على أليهود أن يقولوا إن بوسعِ المرء أن يكون يهوديا دون أن يكون مؤيداً لإسرائيل".

وقد درج إريـك هوبزباوم على التأكيد في المقدمات التمهيدية لكل أعماله- وفي "عصر الثورة" كما في غيره- على أنه لا يسرد

التاريخ، ولا يعيد صياغته، ولا يؤرخ لوقائعه أو يصف أحداثه كما تفعل جمهرة "المؤرخين" من قُدامى ومحدثين على السواء. إنه، كما يقول، إنما يتوجه إلى القارئ والمراقب والباحث الذكي المتعلم فحسب، فيدرس ظواهر التاريخ الأساسية والأحداث الكبرى المؤثرة في حياة الناس في المجتمعات البشرية، ويحلل أسبابها ونتائجها المباشرة على نحو متكامل، في المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية دون والمتثناء، بحيث تكون الحصيلة النهائية صورة نباضة بالحياة للواقع البشري في مرحلة معينة، تتسلسل على نحو جدلي مع ما يسبقها وما يليها من مراحل.

وفي " عصر الثورة"، يتتبع هوبزباوم التحولات التاريخية الجسيمة البعيدة الخطر التي طرأت على أوروبا بخاصة والعالم عموماً بين العام 1789 والعام 1848. وانسجاماً مع منهجه التحليلي، يتطرق هوبزباوم في الجزء الأول من الكتابُ إلى التطورات الأساسيَّة التي شهدتها هذه الفترة على الصعيدين الأوروبي والدولي. ثم يتحول في القسم الثاني إلى مناقشة المعالم البارزة لطبيعة المجتمع الذي أنتجته تلك الثورة المزدوجة، مع ربط كل واحد من أبعادها وجوانبها بالآخر. وبعد أن يتحدث عن الخطوط العريضة لهاتين الثورتين، وما تلاهما من حروب، بما فيها الحروب النابليونية، والشورات والحركات السياسية في مختلف أنحاء أوروبــا، ينتقل إلى تضاريس مجتمع ما بعد الثورة الجديد، ويتحدث، بأسلوب موسوعي شامل، عن التغيرات الجذرية التي طـرأت بعد الثورة المزدوجة على البنية الطبقية والتنظيم السياسي في أوروبا، والتحولات التي تجاوزت مجالات الصناعة والاقتصاد والسياسة لتشمل الجوانب الأيديولوجية (بما فيها الدين والنزعة العلمانية)، ثم العلوم والآداب والفنون. ويمضى بنا هذا الكتاب ليضعنا على أعتاب النصف الثاني من القرن التاسع عشر، عندما كان هدير الموجة الثانية من الثورات يتصاعد من أعمق أعماق الأرض في الممالك الأوروبية

كافة، توطئة للانفجار العظيم عام 1848. وفي المقدمة التحليلية التي وضعها هوبزباوم لجمهرة الناطقين بالعربية، يتحدث عن التداعيات التي شهدتها مناطق المغرب

والشرق الأوسط، والعالم الإسلامي بصورة عامة، في الفترة التي تبدأ بأواخّر القرن الثامن عشر. فقد كان للتحولات المثيرة في أوروبا أثر مزدوج على العالم الإسلامي؛ إذ إنها أذكت روح المقاومة والإصلاح في آن معاً. فأصبح الإسلام، من جهة، قوة لحشد المقاومة ضد غير المؤمنين الذين غدوا الأن في موقع يمكنهم من غزو أراضي المسلمين واحتلالها، سواء من الروس شمال البحر الأسود وشرقه، أو من جيوش فرنسا الثورية التي وصلت إلى مصر وسوريا، واستعادت النظام الملكي الفرنسي الذي سيطر على الجزائر. (وفي تلك الأثناء، كآنت الصيغة البريطانية، التي جمعت بين التجارة والرفاه والدبلوماسية، تؤسس وتوسع الحكم البريطاني في الإقليم، على أنقاض إمبراطورية المغول المتهافتة). ومن جهة أخرى، أظهر التفوق الغربي قوة الأفكار وأساليب العمل الغربية والحاجة إلى التعلم منها. وقد تجسد ذلك، لحسن الحظ، في الثورة الفرنسية، وهي النهضة الأعظم والَّأكثر تأثيراً على الصّعيد العالمي في ذلك العصر، كما أنها، بالتأكيد، أول حركة للأفكار الأوروبية تترك آثارها على العالم الإسلامي، لأنها لم تعد تمثل نزعات دينية في المسيحية الغربية. وفى القرن التاسع عشر، كانت تأثيرات الإصلاح هي الأعمق وقعا في مصر التي حققت ما يشبه الاستقلال عن

الإمبراطورية العثمانية في عهد محمد علي. في عهد، محمد علي. في عهد، ومـن خـلال الاستعانة بمستشاريه الفرنسيين والإيطاليين الذين استوحوا اتجاهاتهم من الدعاة الثوريين ومن أوائل الاستراكيين، أصبحت مصر أول دولة إسلامية تدخل مرحلة التحديث بصورة منطمة، وأول دولة غير أوروبية تسعى إلى سلوك سبيل التحديث للخروج من التخلف الاقتصادي. فقد احتفى محمد علي بالتصنيع، وبالتقانة الغربية، وبالإنتاج الذي يستهدف التصدير إلى أسواق "غربية"، وعكف على التصدير ألى أسواق "غربية"، وعكف على وفرض سيطرة الدولة على المؤسسات وفرض سيطرة الدولة على المؤسسات الدينية في بلاده، وتصدى لمساعي الوهابيين للسيطرة على مكة والمدينة.

واكتسبت مصر، في واقع الأمر، البنية التحتية للمجتمعات الحديثة، وعناصر النخبة الاقتصادية الجديدة العازمة على التحديث، بمن فيها المسلمون والمسيحيون واليهود في مصر، والوافدون من أنحاء العالم. وقدمت هذه النخبة، فيما بعد، الدعم لأوائل الدعاة الذين نادوا بتحديث الإسلام في الشرق الأوسط، مثِل جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، وطرحت، في وقت لاحق، مفهوماً عَلَمانيا لمجتمع مصري مستقل. وقد ظلت مصر، فى أكثر من ناحية، تحتل مكان الصدارة في مساعى التحديث، منذ انتفاضة الضباط التقدميين بزعامة عرابي عام 1881 لإقامة حكومة دستورية، وحتى بعد ثورة الضباط الأحرار وجمال عبد الناصر عام 1952. وبما أن مصر، بثروتها الزراعية وموقعها الاستراتيجي، وقعت ضحية للقوة الاستعمارية الاقتصادية العسكرية المتفوقة، فقد اتخذت موقع الريادة

المنظمة العربية للترجمة إريك هوبزباؤم عصر الثورة (1848 - 1848) أوروب (1849 - 1848) تنبع د مصطفى الحمارنة مصطفى الحمارنة مؤسسة ترجماد

ترربح مركز دراسات الوحدة المربية

في معاداة الاستعمار، وأصبحت (هي وأيرلندا) أول دولتين تابعتين تُرغِمان الإمبراطوريةَ البريطانية على التراجع عام 1922. إن نظرة استرجاعية لأحداث الماضي تدلنا على أن الأثر الإصلاحي لعصر الثورة في الأجزاء الرئيسية للإمبراطورية العثمانية كان أكثر عمقاً.

وما يـزال هوبزباوم يواجه حتى اليوم صنوفاً شتى من النقد لا شأن لها بالنزاهة الأكاديمية أو الأمانة العلمية. بل إنها تصدر عن إعتبارات سياسية في التحليل الأخير، وما زال إريك هوبزباوم يمضي قدماً في ما تبقى من أيامه الحافلة بالإنجازات العلمية والفكرية والمواقف السياسية. ويظل، في كل وقت، يردد عبارته المشهورة: "لقد أنجزت ما أنجزت دون أن أقدم أية تنازلات أو أساوم على الإطلاق".

ويشير مصطفى الحمارنة، في المقدمة ويشير مصطفى الحمارنة، في المقدمة العربية لثلاثية هوبزباوم إلى أن لهذه الأسفار الثلاثة جدارتها وأهميتها، وقيمةً معرفيةً لا حدود لها. كما أن لها قيمةً متميزة للقارئ والباحث والـدارس العربي، لسببين على الأقل: يتجلى الأول في حرص المؤلف على استعراض الآثار والتداعيات التي انداحت على

بقاع العالم الأخرى، وبخاصة على المنطقتين العربية والإسلامية، جراء الثورة الفرنسية، والثورة الفرنسية، والثورة السناعية، وحملات نابليون، والتوسع الاستعماري الأوروبي، وبدايات التفاعل الثقافي والعلمي والسياسي الحديث وبين العرب وأوروبا. أما السبب الثاني، فهو ما يؤكد عليه هوبزباوم في المقدمة التي وضعها خصيصاً لهذه الترجمة العربية.

فمنذ القرن السابع للميلاد، وعلى مدى ألف عام، كان "الغزاة" يداهمون أوروبا من الشرق لا من الغرب. وعلى الرغم من أن التبادل التجاري كان موصولاً بين الطرفين، إلا أن التحولات المثيرة في أوروبا منذ اندلاع الثورتين الفرنسية والصناعية، قد عكست اتجاه الغزو. فمع توسع الأوروبيين الاقتصادي والعسكري، تصاعدت في أرجاء العالم الإسلامي دعوات تُذكي روحَ المقاومة للغزو الأجنبي، وتحض على الإصلاح الداخلي والتحديث في آن معاً، وذلك ما سيتطرق له هوبزباوم بمزيد من التفصيل في كتابيه الإمبراطورية"، اللذين سيصدران هذا العام الإمبراطورية"، اللذين سيصدران هذا العام بترجمة فايز الصُيًاغ كذلك.

 ∇

نعم، إنني يهودي. ولكن ذلك لا يعني أن عليّ أن أكون صهيونياً ولا مؤيداً بأي شكل من الأشكال للسياسات التي تنتهجها الآن حكومة إسرائيل وهي سياسات كارثية شريرة؛ إنها سياسات ستؤدي بطبيعتها إلى التطهير العرقي في أراض محتلة

32 **ــ السّج**ل ـ الخميس 22 تشرين الثاني 2007 ___

الثقافي

فيلم "الماس الدامي" BLOOD DIAMOND

صرخة قوية في وجه ناهبي أفريقيا

رسمي أبو علي rasmiabuali@hotmail.com

▶ القارّة السوداء، القارّة العذراء، أفريقيا لم تعد كذلك منذ أن اكتشفها الرجل الأبيض الذي يعبد المال والقوة.. بدأ غزو هذه القارة وانتهاكها واحتلال معظم أقطارها في موجة الاستعمار والاستيطان حيث احتلت الدول الأوروبية أجزاء من القارة واستوطنت أجزاء أخرى، ومن ثم أخذت بنهب ثروات هذه القارة الغنيّة.. وحيثما يظهر النفط أو الماس وفيما بعد المطاط والعاج، فإن الرجل الأبيض يقوم بإشعال الحروب ليتسنى له السيطرة على مجريات الأمور.

تلك قصة قديمة تكررت في معظم أقطار القارة، والفيلم الذي نحن بصدد تناوله - فيلم «الماس الدامي» حديث الظهور تم انجازه قبل سنتين، يروى بشكل مشوق، عنيف، وبحرفية عالية قصة الحرب الأهليّة في سيراليون على الشاطىء الغربي لأفريقيا والتي وقعت في عام 1999 بين التكومة وبين المعارضة المسلحة التى تقودها الجبهة الثورية المتحدة... حيث أسفرت هذه الحرب عن قتل مئات الآلاف من الضحايا المدنيين، وتشريد حوالي مليون، وضع معظمهم في معسكر شاسع في غينيا بإشراف الأمم المتحدة.

يروى الفيلم وقائع تلك الحرب الأهلية المروعة بين حكومة فاسدة ومعارضة أشد سـوءاً تنتهج مبدأ الإبـادة والتدمير لكل ما تصادفه أثناء احتلالها للمواقع، سواء في العاصمة أو في الأرياف - وأسوأ ما في هذه المعارضة «الثوّرية» المزعومة انها تعمّد إلى اختطاف الأطفال والأولاد من أحضان أمهاتهم ثم تذلهم في معسكرات تدريب خاصة، حيث يتم تعليمهم القتل بدم بارد وهم يضحكون، بعد أن يخضعوا لغسيل دمــاغ مصحوباً بالتخويف والترويع.

أمـا الــذي يقَف وراء كـل هــذا الـدمـار الرهيب، فهو رجل أبيض يدّعي "فاندركاب" يمتلك جيشا ومعاونين وطائرات حربية مثل أية دولة.. وهو الذي يمول هذه الحرب لاستمرارها معتمدا على الحكومة والمعارضة معاً، لتزويده بالماس المتوافر في سيراليون.

الشخصيات الرئيسية في الفيلم __ هـذا هو الإطـار العام لأحـداث الفيلم -أما الشخصيات الرئيسة فيه بالإضافة إلى "فاندركاب" ومساعده الكولونيل، فأولها الصحفية الأميركية الحريئة المغامرة صاحبة الضمير (مارى باون)، الموفدة من صحيفتها للعثور على القصة الخفية لهذه الحرب، (قامت بالدور الممثلة الإنجليزية ذات العينين الخضراوين المتقدتين جينفر كونولي) التي

تلتقي بالمغامر الشاب الوسيم (داني ارتشر)، وقام بدوره النجم (ليونارد كابريو) الذي يعمل مهرباً للماس مع (الندركاب) ومعاونة الكولونيل، حيث يقوم بتهريب الماس عبر الجبال في منطقة الحدود مع ليبريا المجاورة التي لا تمتلك أي ماس، ولكن مع ذلك، وضّمن «لُفّة» طويّلة متقنة تكون الهند إحدى حُلقاتها، يصل الماس إلى لندن ويحفظ في خزانة ضخمة تحت الأرض، يتم إخراج الماس منها بقدر معلوم لدوام السيطرة على أسعاره

أُمَّا الشخصية الثالثة، فهي صياد السمك من سيراليون سولومون فاردى (لعب الدور دامون هونسو) والذي تقوده أقداره السيئة إلى الأسر، بواسطة «الَّجبهة الثورية المتحدة» حيث يشغّل بالسخرة للبحث عن الماس في أحد الأنهار الضحلة. ومع ذلك فقد كان حظه حسناً، لأن معظم الرجال الأسرى تمّ قطع إحدى أيديهم ببلطة، إلا أن سولومون ينجو من هذا المصير في اللحظة الأخيرة بعد أن لاحظ ضابط الجبهة أنه يصلح للعمل. لكنه مع ذلك يفقد ابن (ديا) الذي تم ا نتزاعه من حضن أمه عنوة، بعد سقوط العاصمة في يد عصابات الجبهة. وكان الولد اليافع (دياً) مجتهداً لطيفاً يعد بمستقبل واعد، ولكنهم يحولونه إلى قاتل قاسى القلب يتنكر حتى لأبيه الصيّاد للوهلة الأولّى بعد أن يعثر عليه في أحد المعسكرات بمعاونة الشاب المغامر المهرب (دي كابريو).



حيثما يظهر النفط أو الماس وفيما بعد المطاط والعاج، فإن الرجل الأبيض يقوم بإشعال الحروب ليتسنى له السيطرة على مجريات الأمور

تلتقى الصحفية الجريئة المغامرة،التي سبق أن عطت أحداثاً دامية في أفغانستانً وكوسوفو، بالشاب المهرب، وتبدأ المناوشات والاحتكاكات حيث يعرف كل منهما هوية الآخر في أول لقاء وهما يشربان زجاجتين من البيرة في أحد المشارب على شاطئ البحر. إنهما نموذجان متناقضان تماماً - هي الصحفية التي تبحث عن سرٌّ هذه الحربّ لتكشفها بالأسماء والأرقام والتواريخ، وهو الشاب المتورط مع عصابة التهريب والمرتبط

برئيس العصابة القابع في لندن. ولكننا نعرف فيما بعد أن هذا الشاب تم توريطه بعد أ ن اغتصبت والدته، وبعد أن قتل والده في إحدى الحروب في زيمبابوي حيث وُلِد.

الماسة الوردية هائلة الحجم

يعثر (سولومون) في أثناء بحثه عن الماس بإشراف أحد ضباط الجبهة الثورية على ماسة ضخمة بحجم بيضة الطائر، صافية ذات لون وردى تساوي بضعة ملايين من الجنيهات. يخفى الماسة تحت إبهام اصبعه ثم يطلب الإذن لقضاء الحاجة، ولكن الضابط الخبيث يراه وهو يحاول دفن الماسة. وفي هذه اللحظة فإن منطقة النهر بأسرها تتعرض لقصف طيران حكومى فيُصاب ضابط الجبهة وينجو (سولومون) بعد أن دفن الماسة الضخمة - ولكنهما يساقان إلى السجن. ومن ناحية أخرى، يتم ترحيل زوجته وإبنته إلى معسكر في غينيا، يضم مليون لاجئ مهجّر (تعلق الصدّفية بأن الشعب الأميركي قد يرى صور اللاجئين في هذا المعسكر عبر قناة CNN بين برنامجي الرياضة والطقس). أمّا ابنه الواعد (ديا)، فيتم أسره وإعداده ليصبح قاتلا محترفا في صفوف الجبهة الثورية.

ومنذ العثور على الماسة، فإنها تصبح محور الحدث كله.. إذ يعرف الشاب المهرب (ارتشر) بأمر الماسة أثناء وجوده في السجن بعد أن تم ضبطه وهو يهرب الماس في كيس صغير ثم تخييطه على ظهر خروف ضمن قطيع على الحدود مع ليبريا.

وتتوالى الأحداث الداميّة حيث يتم تدمير

وبعد سلسلة أحداث متلاحقة تشد الأخضر واليابس في البلاد، وبخاصة في العاصمة التي يتم تدميرها وقتل جميع من تصادف وجوده في الشارع ساعة اقتحام قوات الجبهة الثورية المؤلفة من الأولاد المدججين بالرشاشات وقذائف (الآر.بـي.جـي) وتسير حبكة الأحداث كما يلى:

(ارتشر) «دي كابريو»، يريد الحصول على الماسة بأي ثمن، وهو يطارد صيّاد السمك سولومون بعد أن يخرجه من السجن، ويخبره بأنه إذا ساعده في الحصول عليها فإنه سيسترد أسرته، حيث أنه (أي سولومون) لن يستطيع أن يفعل أيّ شيء بـْاعتباره ليس إلاّ رجلاً أفريقياً أسود لا قيمة له.

ارتشر، بـدوره لا يستطيع التقدم إلاً بمساعدة الصحفية التى توافق على تقديم التسهيلات له بشرط أن يعطيها الأسماء وأرقام الحسابات والقصة كلها.. ولكن الماسة حيث دفنها (سولومون) أصبحت في مكان بعيد بحاجة إلى عملية عبور خطرة للوصول

ويتم عقد الصفقات ببطء بين الأطراف المعنيّة ٰحيث يدرك كل طرف إنّه لا يستغني عن الآخر لتحقيق أهدافه، ولكن عليه أن يدفع الثمن.

تتواصل الأحداث المروعة، حيث نجد جثثاً ملقاة في كل مكان على مدى حركة الأحداث.. وعبر الاحتكاك المتواصل والمساومات والكراهية بين الصحفية والمهرب يتسلل خيط من التعاطف بينهما، وبخاصة بعد أن عرفت أنه أيضاً ضحية ظروف قاهرة خسر فيها والديه بشكل مأساوي.

الأنفاس ينتهى الفيلم نهاية سعيدة بالنسبة لـ(سولومون) الذي يحصل أخِيراً على الماسة النادرة وعلى أسرته معاً. وكذلك الأمر بالنسبة للصحفية التي تحقق نصراً صحفياً مدوياً بعد أن زودها ارتشر بالقصة الكاملة، مدعومة بالأسماء والأرقام.

أمّا المهرب، فيصاب بجراح بليغة ويلفظ أنفاسه على قمة أحد الجبال وهو يتصل بالصحفية التي اصبحت في لندن مصطحبة معها (سولومون) وعائلته بعد أن تم كشف القصة كلها. إنها الصحفية التي فجعت بنهايته المأساوية بعد أن أحبّته على الرغم من كل شيء.

الفيلم مصنوع جيداً وبحرفية عالية وتشويق متواصل حيث يتابع المشاهد وقائع مروعة لا تصدق..

ولكن هناك بعض المبالغات بالطبع، وبخاصة فيما يتعلق بسولومون الذي ينجو من الموت المحقق أكثر من خمس مرات، وينجو أيضاً في اللحظة الأخيرة التي كاد فيها ضابط الجبهة الثورية أن يقطع إحدى يديه.. فكأن (سولومون) هذا بسبعة أرواح - كما أن أيًّا من أفراد أسرته لم يصب بأيّ أذى جسدي، على الرغم من جميع الأحداث العاصفة.. فكأن المخرج ادوارد زويك أراد بوعى وتصميم ان يضفى كتابة سعيدة لهذه الأسرة.

أمّا الفيلم، فهو بدون شك فيلم نقدي إنسانى يشكّل صرخة أخرى في وجه مصاصي دماء أقريقيا - وقد رشّح الفيلم لخمس جوائز وسكار عندما عرض قبل حوالي سنتين.

أديب الحافظ وربيع شهاب فنانان أردنيان أجبرهما المرض على التقاعد المبكر

السّجل - خاص

▶ يعاني فنانان أردنيان بارزان أحدهما من جيل الرواد، والآخر من جيل الشباب من أوضاع صحية معقدة مصعدة.

......

الفناًن أديب الحافظ مصاب بشلل نصفي في الجزء السفلي من جسمه ويده اليسرى. اما الفنان الشاب ربيع شهاب الذي كان يتقافز على المسرح دون كلل، فيلزم منزله بعد أن أطاحت بصحته جلطة دماغية.

يستذكر الحافظ في حديث للسّجل كيف بدأ معه العارض الصحي نتيجة معاناته من ديسك مزمن تطور حتى وصل الى النخاع الشوكي، ويردف قائلاً: "الأطباء عجزوا عن فعل شيء لي.. حتى ابني الدكتور وقف عاجزاً حياله".

ساهم الفنانان في دعم فن التمثيل الأردني وتطويره في أكثر من محطة زمنية، لعب فيه كل منهما أدوارا عديدة في الإذاعة والمسرح والتلفزيون، ما أسهم في بلورة حركة الإبداع التمثيلي وتشكيلها في الأردن. وجمع الاثنين مسلسل أبوعواد الشهير، وأعمال فنية أخرى، كما يجمعهما الآن التقاعد المبكر عن العمل الفني.

وأسهم الشلّل في تقاعد الحافظ المبكر عن الفن منذ العام 1999، وهو الذي بدأ العمل الفني منذ شبابه الباكر. اذ قدّم عرضاً مسرحياً أمام مؤسس المملكة الملك عبد اللّه بن الحسين في العام 1946، كما أدى دوراً متميزاً في مسرحية خالدة من تأليف الشاعر عبد الرحيم عمر أمام الملك الراحل الحسين بن طلال عام

عن سنوات عمله الفني يستذكر الحافظ (78 عاماً) قائلاً: "جل أعمالي إذاعية بدأت في الإذاعة الأردنية في رام اللّه بعد اتفاقية الوحدة بين الضفتين عام 1949، ثم في مقرها الجديد في جبل الحسين عام 1957 الى أن انتقلت أخيراً إلى أم الحيران عام 1959".

ويضيف: "رُصيدي من الأعمال الفنية الأخرى حوالي 60 مسرحية، وأكثر من 80 مسلسلاً تلفزيونياً أشهرها:



♦ ربيع شھاب

شجرة الدر؛ والخنساء؛ وعبد الرحمن الكواكبي". ٍ

ويرى أن موقف الدولة من حالته "كان جيداً، فقد زاره وزيـر الثقافة عـادل الطويسي، واطمأن على صحته. وهو يتمتع بتأمين صحي منذ تقاعد من وزارة المواصلات والبريد في العام 1967.

والحافظ الذي سبق أن نال جائزة الدولة التقديرية والعديد من الجوائز والتكريمات الأخرى، من مواليد عمّان 1929، والده سوري قدم إلى الأردن عام 1925 في أثناء الثورة السورية.

نشأ في شارع السلط وسط البلد، وأكمل دراسته حتى الثاني ثانوي في ثانوية عمان، ورفض ذووه إرساله إلى مدينة السلط لإكمال «التوجيهي» في مدرستها الشهيرة، نظراً لكونها نائية في حسابات تلك الأيام.

ربيع شماب

يمضي هذا الفنان اللامع أيامه في منزله، بعد أن أقعدته هو الآخر حالته الصحية الصعبة وألزمته الفراش،

الـزائـرون للفنان ربيع شهاب، وهـم قلة، ومن الفنانين المقربين جدا له، يؤكدون أنه تحسن كثيراً عن الحالة التي تركته عليها الجلطة الدماغية التي داهمته قبل سنوات. فهويتكلم ويسير بشكل أفضل.. غير أنه لم يتحسن بشكل يسمح له بالعودة الى



♦ أديب الحافظ

الكواكبي". يقول ابنه أيهم ل "السُّجل" إنه بحال أفضل الآن، ه "كان جيداً، فقد يذهب ويجيء، ويزور أقاربه وأصدقاءه.

ويشير آلى أن الموقف الحكومي منه كان جيدا " لقد عالجوه واهتموا بحالته وزاره وزير الثقافة عادل الطويسى ايضا".

ولد ربيع محمود حسين شهاب الدين عام 1956، وشارك في العديد من الأدوار البطولية والثانوية في مسلسلات ومسرحيات من إنتاج التلفزيون الأردني، كان من أبرزها مسلسل حارة أبو عواد بمشاركة الفنان نبيل المشيني، ورشيدة الدجاني، وحسن إبراهيم، وموسى حجازين.

وأكد أيهم أن موقف النقابة جيد، وهو يتواصل معها ومع زملائه القدامى بشكل حسن.

ولمع نجم شهاب في العديد من المسلسلات لدرجة أن ألقاب الشخصيات التي لعبها كانت تطلق عليه، وأبرزها عليوه وعزوز. وقد تعدت شهرته بهذه الشخصيات الأردن الى العالم العربي.

ومن شخصية عليوه التي استثمرها شهاب في عدة مسرحيات قدمها على خشبة المسرح ما تزال تعيش في الوجدان الأردني عبارة «لا ما هو صحيح» التي ما يزال البعض يتداولها على الرغم من مرور أكثر من عشر سنوات على عرض المسلسل. ويقول الزائرون إن شهاب كثيراً ما يبتسم حين تذكر أمامه عبارة «لا ما هو صحيح».. في مظهر آخر للسخرية من المرض.. والفراش.. والنسيان. لكن ابنه أيهم يؤكد أنه لا يفكر بالعودة إلى الفن!!

شاهر الحديد: الحكومات تآمرت على نقابة الفنانين، والبخيت صرف لنا تأميناً صحياً من الدرجة الثالثة!!

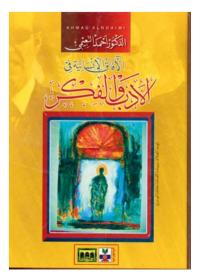
يرى نقيب الفنانين الأردنيين أن نقابته تعرضت لمؤامرات من حكومات سابقة، أدت إلى إضعافها ومحاولة الحد من دورها، بـدلا من أن تكون تلك الحكومات أحد مصادر دعمها ومؤازرتها. وقال شاهر الحديد في تصريحات لـ «السّجل» إن أبرز تلك المؤامرات تمحورت حول استيفاء النقابة للرسوم عن الفنانين العرب الذين يعملون في الأردن، والتي كانت تشكل رافداً مهماً لصناديق النقابةً. وجرى تخفيضها، بصورة كبيرة، بموجب قانون مؤقت أصدرته إحدى الحكومات، ما انعكس سلباً على الدور المهم الذي تضطلع به النقابة. وأفاد بأن النقابة تسعى الآن لتكون فاعلة في كل مراحلها الدرامية، والموسيقية، والتقنية، مشيراً الى أن الفنانين الأردنيين منتشرون حالياً في الوطن العربى، وأن اسماءهم لامعة في كل مكان وبكل المجالات، وعاد الَّفن الأردني ليكون منافساً كما كان عليه الحال في السبعينات والثمانيّنات، والأعمال الأردنية تعرض في مختلفٌ الشاشات والفضائيات العربية.

وزاد الحديد قائلاً إن الحكومات ما تزال مقصرة تجاه الفن الأردني، والتلفزيون الأردني مقصر أيضاً، فهو لم يدعم اوينتج أعمالاً على سوية عالية.

ولفت النظر الى أن مكارم جلالة الملك عبدالله الثاني كبيرة وبارزة، ولكنها لا تفعّل للأسف او تطبق بطريقة غير ما هو مأمول منها. «جلالته دعم صندوق الثقافة والفنون مثلاً، بمبلغ عشرة ملايين دينار، ولكن أين هو هذا الصندوق؟!. ولماذا لم يفعّل؟ ولم يعط أي مردود رغم مرور 9 شهور على المكرمة. ولماذا لم تستخدم وزارة الثقافة هذه المكرمة في دعم الأعمال الفنية الأردنية»؟!. وأضافٍ: ومكرمة جلالة الملك بمنح أعضاء النقابة تأميناً صحياً، وهو عبء كبير على النقابة. فوجئنا بأن حكومة الدكتور معروف البخيت منحت الفنانين تأميناً من الدرجة الثالثة!!. الذي يعطى لأي شخص، بما في ذلك غير الأردنيين وعابري السبيل.. فأين مكرمة جلالة الملك من هذا التأمين الذي جادت به الحكومة؟!. وِفي حين تمنى النقيب لجميع الفنانين الذين يعانون أوضاعاً صحية صعبة الشفاء العاجل، قال إن اثنين من أعضاء النقابة هما الفنانان: أديب الحافظ، وربيع شهاب، اللذان يمران بعارضين صحيين منعهما من مزاولة المهنة، قد تمت إحالتهما على التقاعد، ويصرف لهما راتبان تقاعديان.. وأشاد الحديد بدور الديوان الملكي في مساعدة الفنانين الذين يحتاجِون الي رعاية صحية، وحتى أولئك الذين لا يحملون رقماً وطنياً، اذ تتم معالجتهم على نفقة

وتجدر الإشارة إلى أن نقابة الفنانين قد تأسست عام 1997، وينتمي اليها نحو ألفي فنان، وتتضمن ثلاثة صناديق رئيسية هي: التقاعد، والضمان الاجتماعي، والتأمين الصحي.

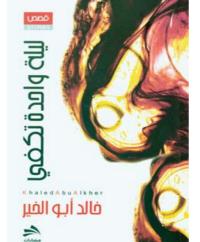
اصدارات



الآفاق الإنسانية في الأدب والفكر للنعيمي

▶ صدر مؤخراً عن دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، كتاب جديد للباحث د. أحمد حمد النعيمي، بعنوان « الآفاق الإنسانية في الأدب والفكر للنعيمي». ويوضح الباحث في مقدمته أن النزعة الإنسانية ليست أيديولوجيا، وإنما هي نزوع فطري نحو الخير والجمال. واشتمل الكتاب على ثلاثة أبواب، والعديد من الفصول والعناوين الفرعية. ففي الباب الأول ناقش المؤلف مكانة النزعة الإنسانية في اللغة والفكر والشعر، خالصاً إلى الدعوة مع توني ديفز الذي أكد بأن الإنسانية ستبقى تحمل مفهوماً فلسفياً، وما ينبغي عمله هو تبسيط هذه الفلسفة وجعلها لبنة في حياة الشعوب.

وناقش في الباب الثاني النزعة الإنسانية في نماذج من السرد العربي، آخذاً نماذج من المسرح والقصة القصيرة وأدب الاعتراف، متناولاً في هذا الجانب الشاعر الأردني مصطفى وهبي التل (عرار)، كما تناول نماذج من أدب اعتراف الروائي الأردني الراحل مؤنس الرزاز في سيرته التي لم تكتمل. وفي الباب الثالث والأخير، تناول النعيمي النزعة الإنسانية في مضامين الرواية العربية، مقدماً رؤيته في بعض الروايات العربية. ويذكر أن الباحث حاصل على درجة الدكتوراه في الأدب، وقد نشر العديد من المجموعات القصصية، والكتب النقدية والدراسات.



قصص لخالد أبو الخير:

«ليلة واحدة تكفي»

 ◄ صدرت للزميل خالد أبو الخير، مجموعة قصصية هي باكورة أعمال بعنوان: «ليلة واحدة تكفي».
 اشتملت المجموعة على خمس عشرة قصة قصيرة، ومن أجوائها:

استملت المجموعة على حمس عسرة قصة قصيرة، ومن اجواتها:
«ها أنا أخيراً بين جدران أربعة يشاركني محبسي الذي انقدت إليه بمحض مصادفة: سرير حديدي يذكرني بأسرة المستشفيات الحكومية،و ومغسلة قذرة كما ينبغي، تعلوها مرآة مشروخة في فندق فارقته كل نجوم الظهر والعصر والليل.. الطويل.

سكن الشارع كمرجل عظيم اطفئ فجأة، بكبسة زر، شيئاً فشيئاً ابتدأت افتقد صخب الكائنات التي ابتعدت.

تسليت بإعادة ترتيب الأشياء: العاصمة التي لم أبلغها بعد، القطار، المدينة، المحطة، الشارع، الغبار، النسوة، نسيت الجنود لا يذكرهم أحد».

من هموم الوراقين

في منظور الحكومات: الكتاب مخدرات، والناشر مهرب والمؤلف إرهابي!

أجرب اللقاء: المحرر الثقافي

◄ بدأ شاعراً وصحافياً وما زال كذلك، على نحو ما. ومنذ ثلاثة عقود، أنشأ "رياض الريّس للكتب والنشر" التي أصدرت ما يزيد على 800 عنوان قدمت مؤلَّفين جُدُداً ونشرت لكتاب معروفين أحسنَ إنتاجهم. وأصـدر، عام 1989 مجلة "الناقد" الثقافية الحداثية الشهرية لست سنوات، وكذلك "جائزة يوسف الخال" للشعر، وجائزة "الناقد" للرواية. وما زالت إصداراته من الكتب مثاراً للنقد وحافزاً للنزعة النقدية. وفي هذا اللقاء مع "السّجل"، يؤكد رياض نجيب الريّس على ما زال يردده منذ أمد بعيد: إن أزمة النشر والتأليف والكتاب تعود، بتفرعاتها العديدة، إلى أصول واحدة: غياب الحريات السياسية والاجتماعية فى البلدان العربية، وضآلة الاهتمام الكلي بشؤون الثقافة والمعرفة.

فيم الشكوى من تخلف صناعة النشر بينما تتوالد دور النشر العربية وتغرق الكتب المطبوعة الأسواق؟

أرجو، في ما يتصل بالكتب، أن لا نخلط بين الغث الغالب الكاسح، والسمين الشحيح، وبين الظلامي والتنويري. وسأبتعد قدر الإمكان عن لغة الأرقام، لأنها إن توفرت فهي كاذبة، وإن لم تتوفر فهي خداعة. وسأترك لغيري الخوض فى أرقام معدلات التوزيع وإحصائيّات نسب القرّاء وتوزيعهم الجغرافي وإلى ما هنالك من تفاصيل لا تقدم ولا تؤخر كثيراً في مسار تعثر مهنة النشر في العالم العربي وتُخلفها. والواقع، بالمقارنة مع عدد الكتب التي تصدر في الدول الأوروبية والأميركية، بتعدد لغاتها، فإن الأرقام الحقيقية لتوزيع الكتاب في جميع أنحاء العالم العربي مخزية.

وإلى ماذا، إذاً، يُعزى تعثر النشر العربي؟

ثمة سببان مترابطان لا ثالث لهماً: ضعف البنية المالية والاقتصادية لمعظم الناشرين، مما يمنعهم من تمويل أعـداد وفيرة من الإصدارات، وضمور الأسواق العربية نظرا لحواجز الأنظمة السياسية التى تفرض أنواعا من قيود الرقابة المتعددة التي تعرقل وصول الكتاب إلى القارئ. والرقابة في العالم العربى على أنواع: فهناك رقابة تقوم بها أجهزة إعلامية وسياسية هدفها حماية النظام القائم من النقد، أو أخلاقية لمنع ما يخدش الحياء من بعض الألفاظ التي تعتبرها نابية عندما يخرجها من سياقها الأدبى، أو دينية يعتقد الرقيب أنها تمس الشعور الديني العام. كما أن هناك رقابة المعارض، وهي رقابة استنسابية خاصة بمعارض الكتب تقوم بمنع ما يكون قد سمح له في البلد الـذي يقيم المعرض، وتسمح بما منعته الرقابة الرسمية في البلد ذاته. كذلك تمنع عرض كتاب كانت

قد سبق لها أن سمحت له الرقابات الرسمية في معرض سابق وفي البلد ذاته. وهناك، أُخْيِرا، رقابة الأغلفة، وهي رقابة شبه مزاجية لا علاقة لها بفن التصميم والإخراج، إذ تمنع كتاباً لم يعجب غلافه الرقيب المكلف، لأسباب لا يفصح عنها عادة. وإذا أقررنا قصراً مبدأ الرقابة على الكتب في العالم العربي، وهو أمر غير مقبول وغير معمول به في العالم المتحضر إلا في ظروف استثنائية جداً جداً.

ولكن، ما هي، في تجربتكم، الكتب الأكثر

بالنسبة إلينا كناشرين شعبويين متنوعي العناوين، وبحسب أرقام شركتنا، فإن الأكثرّ انتشارا هي: كتب السياسة، الرواية، التاريخِ، والمذكرات، الشعر والآداب. والأقل انتشاراً، ومردوداً تجارياً هي كتب الشعر، باستثناء كتب الشاعر محمود دوريش، التي تعدّ استثناءً على جميع الأصعدة. ويعتمد انتشار الكتاب، إلى حد كبير، على سمعة المؤلف وشهرته وصدقيته. ويجب لفت النظر في هذا المجال إلى أن بين

الفقراء هم الذين يقرأون ... والأغنياء يتفرجون!

الكتب الأكثر انتشاراً، كتب التراث الإسلامي والعربي القديم المستنسخة بعضها عن بعض، وأغلبها غير محقق، وبعضها مجتزأ ومبتور لأسباب تجارية بحتة، ولها أكثر من ناشر واحد، يختلفون بعضهم عن بعض في تزويق تجليد الكتاب، مرة مذهباً ومرة مفّضضاً للعرض على الرفوف لا كتاباً مرجعياً للقراءة والبحث. وليس لهذه الكتب حقوق نشر أو ملكية فكرية. وهذه واسعة الانتشار كثيرا إذ لا رقابة عليها وتباع بأسعار زهيدة.

بعض الناشرين يحققون أرباحاً طائلة. فأين تقف «رياض الريّس للكتب والنشر» في هذا المجال؟

«الصيت ولا الغنى» كما يقول المثل. ومن أخطر الأزمات التى تواجه الناشر تحصيل الديون المتراكمة له لدى الموزعين. فإذا لبّى طلبات الموزع بالكتب الجديدة، ازداد تراكم الدين، وإذا لم يلبّه بار الكتاب في المستودعات. فليس هناك من تقليد أو قانونٍ ينظم العلاقة المالية بين الناشر والموزع، أياً كان حجمه أو صفة طلباته. والناشر يعطى حسماً للموزع يـراوح بين 40 و50 بالمائةً من سعر الغلاف، وفي أحيان 60 في المائة، متحملاً في معظم الأوقات أجور الشحن مع العلم أن الدفع آجل. وإذا كان الناشر يرحبٍ بالمعارض لأنها تشكل نصف دخله تقريباً، فإن ترحيبه يعود أيضاً إلى أنه يضعه على احتكاك مباشر مع القارىء، فيستميله بأن يبيعه الكتاب بثمن أرخص من السوق العادي. فالحسم الذي يعطيه الناشر للموزع، يعطيه

وكيف يتحقق التوازن بين دافع الربح التجاري والاعتبارات الأخرى؟

لقطاع عام، بل شركة تبغى الربح التجارى المعقول وفق آليات معروفة في العالمين العربى والغربي. فالنشر يتم بطريقتين: إما أنّ يعرض مؤلف ما مخطوطته للناِشر، فتُقبل أو تُرفض، أو يكلف الناشر مؤلفاً ما، أو مجموعة مؤلفين، بموضوع كتاب أو كتب ويتفق معهم على مواصفاتها. والأمر الأول هو الشائع والأسهل في العالم العربي. ويتخد قرار نشر الكتاب،في شركتنا مثلاً، عبر أكثر من لجنة مصغّرة للقراءة في اختصاصات معنية. فللرواية مثلا لجنة تقرأ المخطوطات الروائية وتعطى رأيها فيها. وهناك لجنة أخرى لكتب السياسة والتاريخ والشعر والأدب. ويحيل قرّاء هذه المخطوطات مقترحاتهم إلى مدير الشركة الذي يتخذ قرار النشر، ويتحمل مسؤوليته وحده. وهكذا يضع المدير ومسؤولوه برنامجا نشرياً ضمن أجندة تأخذ في الحساب تنوع الكتب التي ستنشر ومواعيد صدورها، التي

يقال إن اقتناء الكتاب والقرِاءة ودعم المؤلف والناشر قد غدت كلها ترفأ لا يمارسه إلا

من الطبيعي أن تؤدي الأسعار دوراً أساسياً



الناشر ليس مؤسسة خيرية، أو تابعاً ترتبط إلى حد ما بدورة المعارض العربية.

في انتشار الكتاب في العالم العربي. لكن ليس إلى الحد الذي يتصوره بعض المراقبين. صحيح أن القدرة الشرائية ضعيفة في الأقطار ذات الدخل المحدود، كالعراق واليمنّ وفلسطين والأردن وسورية ولبنان ومصر، مقابل قدرات دول الجزيرة العربية الغنية، إلا أن من السخرية القول إن مخزون القرّاءِ الأساسي هو في هذه الدول الفقيرة إجمالاً. ومع ذلك يقبل القرّاء «الفقراء» على شراء الكتاب ويقتطعون ثمنه من احتياجات أخرى. ولا يتردد قارىء فقير أو غني في شراء كتاب يريده، ما دام سعره معقولاً، وفي متناوله. وهـؤلاء هم الـقـرّاء الذين يشكلُون عصب الداعمين للكتاب. إن جودة مضمون الكتاب وسمعة المؤلف والرغبة في الاطلاع على موضوعه، إلى جانب جاذبية توضيب شكل الكتاب وغلافه، كلها عوامل تدفع القارىء إلى اقتناء الكتاب. ويكتشف الناشر أن الفقراء هم



♦ رياض نجيب الريس

الذين يقرأون، أما الأغنياء فيتفرجون!

والتزوير، والقرصنة، وحقوق الملكية الفكرية ؟؟

تكمن هنا واحدة من أصعب مشكلات النشر العربى. وهناك ناشرون مختصون في هذا المجالّ. وكل كتاب يزور يحدّ من انتشار ٱلكتاب بقدر ما يسيء إلى سمعة البلد والناشر، أكثر مما يضر بالنَّاشر مالياً. والكتاب الذي يزوّر هو الكتاب المعروف لمؤلف مشهور ، والأكثر تعرضاً للقرصنة هي الكتب الرائجة ذات الموضوع الدائم، وعلى رأسها القواميس والمراجع العلمية من ناحية، والكتب كالروايات الواسعة الشهرة أو المجموعات الشعرية لشعراء معروفين مثل نزار قباني ومحمود درويش. ويتفهم الناشر أن يزّور كتابٌ في العراق نظراً لظروفه المأساوية، أو في فلسطين المحتلة لظروف مماثلة، لكن ليس مفهوماً أن يـزوّر الكتاب في بلد يملك ظُروفاً عادية. هنا يجدر التساؤل: مَنْ يحمي الناشر من التزوير؟ وإلى مَنْ يشكو أمره: إلى نقابة الناشرين أم اتحاد الناشرين أم القضاء المحلى؟ ولعل من الأفكار البديهية أن يمنع أي ناشر يضبط بجرم التزوير من الاشتراك في المعارض أو المواسم الثقافية، حيث نجده في كثير من المواقع معززاً مكرماً.

أما في موضوع "حقوق الملكية الفكرية"، فلا تنشأ المشكلة إلا مع ناشرين أجانب حول شراء حقوق الترجمات وعدد الطبعات وكلفة الترجمة، وخلاف ذلك من لزوميات العلاقة بين ناشر عربي وآخر أجنبي.

وكيف يسوّق الناشرون كتبهم؟

هناك طريقتان متّبعتان. الأولى هي الإعلان عن إصداراتهم في الصحف ووسائل الإعلام المختلفة، وهذا يحتاج إلى موازنة مالية لا تملكها أغلب دور النشر. والثانية، عن طريق إرسال إصداراتهم إلى محرري الصفحات الثقافية والمجلات الأدبية في الصحافة العربية، بغية

عرض هذه الإصدارات والتعريف بها ومراجعتها، وتكليف أحد كُتّاب تلك الصحيفة بكتابة نقد، (مع أوضد، لا فرق). لذلك الكتاب. والصفحات الثقافية في الصحافة العربية لا يعنيها أمر الكتاب إلا فيما ندر. حتى إن البيان الصحافي الذي يكتبه الناشر تعريفاً بإصداره ويرسله إلى الصحيفة (وهي محاولة من الناشر للتعويض عن كسل المحرر من بذل أي مجهود)، لا يجد طريقه إلى النشر إلا في حالات قليلة. هناك أزمة بين الكِتاب وجرائد اليُّوم، لم تكن قائمة قبل عقد أو عقدين. في صحافة الماضى كان الصحافيون المعنيون بمتابعة شؤون الثقافة، يتسابقون للكتابة عن كتب صادرة حديثاً والتعريف بكتّاب جدد أو قدامي. أما اليوم فتحولت الصفحات الثقافية إلى التطبيل والتزمير لشلل أدبية ومهرجانات موسمية يدعى إليها محرروها، أصبحت بفعـل الزمن والممارسة، نوعاً من العصبية القطرية والتعصب «الحزبي» لكاتب ما.

وإذا كانت هذه حال الصحافة المكتوبة، فما بال حال التليفزيونات. فليس هناك حتى الآن في كل التلفزيونات العربية وجميع الفضائيات برنامج واحد عن الكتب والكتاب، شبيه ولو من بعيد ببرامج الكتب التي تظهر في بريطانيا، و فرنسا. وقد بذلت محاولات مع بعّض الأقنية العربية، ولقاءات مع المسؤولين فيها، لكنها باءت بالفشل.

مهنة النشر في العالم العربي: تعثر وتخلف، وأزمات ولا حلول!

بعد فوزها بجائزة نوبل للآداب كوريس ليسينغ: قرأت لي ثلاثة أجيال

السّجل - خاص

▶ يمكن أن تكون دوريس ليسينغ عنيفة، ولكنها، وكما هو متوقع من امرأة في الثامنة والثمانين فازت لتوها بأعلى وسام أدبى في العالم، كانت هذا الصباح مليئة

إن درجات منزلها المتداعي في غرب هامبستيد تصطف فيها باقات الزهور، أما غرفة جلوس الطابق العلوي، والتي أتذكر أن آخر مرة قابلتها فيها كانت قاتمة قليلا ومحتشدة بأبراج الكتب والمجلات واللوحات ثقيلة الظل وستائر الحائط، فإنها تشع اليوم بالزهور ذات الظلال العميقة من البرتقالية والحمراء.

تقول ليسينغ: «من الواضح أن الناس يربطون بيني

يبدو قطها عابساً، فتقول إن ذلك سببه عدم حصوله على الانتباه الكافي بسبب كل هذه الجلبة.

وعلى الرغم من اضطرابات الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، فإن الهاتف كذلك يرن بشكل متواصل، فتذهب إليه بتثاقل للرد على المهنئين.

وتقول بغبطة ظاهرة، إن أفضل مكالمة جاءتها من بطلهِا غابرييل غارسيا ماركيز، وتضيف: «لقد أثر فيّ كثيراً العدد الكبير من الناس الذين كانوا مسرورين

إنّ الذي كان مرجحاً فوزه في الجائزة لهذه السنة رجل جدالي عجوز، غزير جداً في إنتاجه الأدبي، ومشهور بكتابته عن الاستمناء والسياسة والاضطراب العصبي عند الذكور، هزم على يد «الدخيلة»، وهي عجوز جدالية كذلك، وذات إنتاج أدبى غزير، وهي مشهورة بكتابتها عن الحيض والسياسة والاضطراب العصبي النسائي. إنها، كما لاحظت جميع التقارير، المرأة الحادية عشرة فقط، التي تفورٍ بالجائزة في عامها الرابع بعد المئة، فهل يعد هذا نصراً للكاتبات؟.

«أكره تقسيم الأدب على أساس الرجال والنساء، إن ذلك غير مفيد»، ولكنها تأسف لأن اسم فرجينيا وولف غير موجود في قائمة الفائزين.

وربما نزع طابع المفاجأة من اختيار ليسينغ أنها، وقبل كل شيء، روائية أفكار ومثاليات. إنها كاتبة من حقبة ما بعد الاستعمار والشيوعية، وهي مناصرة للمرأة وروحانية النزعة - هناك القليل من المذاّهب التي برزتِ في القرن العشرين ولم تعلق بها، سواء كان ذلك متعمداً أو عن غير

أسألها حول الناقد الأدبى هارولد بلوم، وقوله إن قرار الأكاديمية «لباقة سياسية صرفة». فتجيب: «هارولد من؟ ..بلوم.. أوه، هارولد بلوم. ما الذي يقصده في رأيك؟ ربّما يعتقد بأنه حان الوقت لمنحها لأمرأة». الهاتّف يدق من جديد، فتقول وهي تضحك: «أخبري هارولد بلوم بأن لدي توصيات غنية كثيرة».

إذاً ما الَّذِي تعتقده سبباً لحصولها على الجائزة، بعد أربعين عاماً من وجودها على لائحة الانتظار؟

«من المحتمل لأنني أكتب بطرق عديدة ومختلفة، مع إيماني الراسخ بامتلاكي لهذا الحق. إنها قائمة رائعة». هل كان سيخيب أملها لو لم تفز بالجائزة؟

«لا، لقد استمر الأمر لسنوات وسنوات. بصراحة، لقد

كان مملاً جداً. لقد فزت بجميع الجوائز الأوروبية، هذا هو الأمر الأكثر فتنة، ولكن هذا لا يعني القول إنه الأفضل من وجهة النظر الأدبية».

العباءة التي تحاول خلعها منذ أن أعلن (دفتر الملاحظات الذهبي) أنَّه «الكتاب المِقدس للحركة النسوية» في العام 1962. فهل هي حقاً، كما قالت، ترى الرواية كطائر «القطروس»⁽²⁾ الخاص بها؟

«هذا الكتاب يتصف بتهمة معينة خاصة به، يجب أن أعترف بها. إنه يستمر في الظهور في مكان ما في بلد آخر، ويجبرني على القولُ (يا إلهي، هذا الكتاب يمتلك

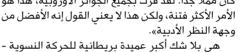
«واحدة من الروائيين أصحاب الرؤية العظيمة في زماننا». وهنالك أمر يتم التغاضي عنه في العادة حول ليسينغ، وهـو أنها كانت رائـدة فَّى الشكلُّ بالقدر نفسه الذي كانت فيه رائدة في الفكر. فقد تطور فنها القصصي الخيالية المتوسطة. وهي فخورة جداً بسلسلة الخيال العلمي الخاصة بها التي تركت النقاد حائرين في أمرها.

وكما هو الحال مع الشاعر دبليو إتش أوديـن، فإن الصور الجميلة لليسينغ في سنواتها التالية، جعلت منها واحدة من الوجوه المألوفة في عالم الأدب. فمع ملابسها المعبرة عن خطوط الموضة في زمانها، والعينين بعيدتي المدى، يعطى وجهها انطباعاً بأنها تحدق إلى الخارج عبر السهوب الأفريقية، وهو تماما ما ظلت مواظبة عليه منذ أن تركت جوهانسبيرغ في العام 1950، حاملة في حقيبتها مخطوطتها الأولى.

إنها روائية أفكار ومثاليات والشيوعية، وهي مناصرة للمرأة وروحانية النزعة

وعلى الرغم من أنها تذكر الأم كثيراً في قصصها، إلا أنها، وحتى وقت قصير، استطاعت أن تكتب عنها بشكل مباشر، فهل سامحتها؟. «استطعت تفسيرها.. ربما تكون

إن روايتها الأخيرة، التي قد تكون آخر ما تكتبه، أسمتها



شيئاً). إنه يمتلك النوعية والحيوية».

زميلها الفائز بجائزة نوبل جي إم كويتزي، قال إنها من الواقعية الإنسانية في رواياتها المبكرة إلى مرحلتها

روايتها الأخيرة «الشق» تصور الجنس النسائي (الشقوق) الرمزية، كورم وكسل، لكنه مفيد للاستعمال، والرجال كـ "نوافير" مغامّرة فضوّلية، وهو الأمر الذي أدى إلى غمغمة كبيرة في وسط الناقدات.

قصّة حياة ليسينغ ستكون مشهورة بين قرّائها، ليس فقط لأنها صرفت العديد من السنوات في تدوينها، بل كذلك لأنها تصف في مذكراتها، وبألفة غريبة، المشاهد والأصوات، وبشكل خاص روائح الأدغال الأفريقية التي حضنتها وشكّلتها. تصف طفولتها المقسمة بين النزهاتُ الصاخبة وحياتها الداخلية الحادّة، تلك الطفولة التي تمت السيطرة عليها من قبل أمّها المستبدة، والتي استمرت في

من حقبة ما بعد الاستعمار

التصادم معها «بثبات، لكن بتردّد» حتى موتها. تلك مسامحة».

(ألفريد وإيميلي) باسم والديها. وصفتهما دائماً كما لو



▶ دوریس لیسینغ

أنهما معاقان بسبب الحرب العالمية الأولى (أبوها جسدياً: فقد ساقاً؛ وأمها عاطفياً). في النصف الأول من الرواية «تلغى، لأجلهماٍ، الحرب العالمية الأولى، لذا فهما يعيشان حياة عادية جداً، ومحترمة». أما الجزء الثاني فهو يلقي الضوء على ما حدث بعد الانتقال إلى روديسياً.

تقول: «أساساً، هو كتاب ضدّ الحرب، وهو الموضوع الذي لم يدر في خلدي عندما بدأت بالكتاب».

إَذاً، كانت متّأثرة في هذا بالأحداث العالمية الحالية؟ «لا، انا لست كذلك، أنا أكره الحرب بالطبع، وأعتقد بأن الكثير من الشباب ليس لديهم فكرة عن حقيقة الحرب، وكيف تكون. إنني أخشى كثيراً من أن ينظر الشباب إلى الُحرب على أنها فعل فاتن».

قالت إن الإنجليز أفضل في «الـروايـات الوصفية الصغيرة، خصوصا حول الفروق الدقيقة بين الطبقات أو السلوك الاجتماعي».

وتقول: «هذا صحيح. إنهم يفعلون ذلك بامتياز»، فهل تعتقد بأن الرواية المعاصرة ينبغي لها أن ترتبط أكثر بالسياسة؟

وتجيب: «لا، قد تتفاجأين من جوابي، ولكنَّى لم أعتقد أبداً بأن الرواية يتوجب عليها أن تكون رسالة سياسية: انظرى في أعِمالي، فهل تجدين رواية تحمل رسالة سياسية!».

إذاً، ما الذي تعتقد أنه إنجازها الأعظم؟ «ما فعلته هو أنني بقيت مستمرة في الكتابة مهما حدث؛ التصقت فيها. أحياناً كان ذلك يشكل صعوبة كبيرة، لا تنسي بأنّه كان لدي طفل خلال الجزء المبكر من حياتي

إحدى الفواصل التي ميزت حياة ليسينغ، وكما حدث مع

موريل سبارك التي كانت مجهولة لديها في الوقت الذي عاشت في مكان قريب منها في روديسيا، هو أنها واحدة من أكثر الأدباء الرفضويين شهرة.

«طفل موريل كان تحت عناية جدية، وأطفالي تم الاعتناء بهم من قبل زوجة ثانية. هم لم يتركوا على عتبة الباب». ألم تشعر بالذنب الفظيع؟

«لا، كما تعلمين ذلك شيء صعب. لأننى لو لم أغادر فإننى أعرف ما الذي كان سيحدث لي. كنت سأصاب بانهيار عصبي هائل، وأصبح مدمنة كحول. لقد كان خيار الرحيل فظيعاً، ولكنه كان خياراً صحيحاً».

لكن هناك سخرية حزينة في حقيقة أنّ ليسينغ أمضت السنوات القليلة الماضية تهتم بابنها المتوسط العمر من زوجها الثاني، بيتر، الذي يعيش في شقة مجاورة. لقد كان مريضاً جداً، وأدخل المستشفى لمرتين، لذلك فقد أصبح من الصعب جداً عليها إيجاد الوقت والطاقة للكتابة.

في الوقت الذي يدّعي فيه المؤلفون بأنهم يكتبون بشكلّ كامل لأنفسهم، فإننا نشعر أن هذا هو واقع الأمر مع ليسينغ، إنها تكتب عما تهتم به في تلك اللحظة، وإذا لم يعجب القراء فبإمكانهم طرحه جانباً، وهؤلاء القرّاء لا يحبونها فقط، بل يعشقونها.

تقول ليسينغ: «إنه أمر رائع، قابلت فتيات قلِنَ لي: (أمّى أخبرتني أنّ أقرأ لك، وجدتي كذلك)، إنه حقاً شيء رائع، أليس كذلك؟».

ترجمة: موفق ملكاوي -ليسا ألارديك - الغارديان - السبت 13 تشرين الأول (أكتوبر) 2007.

(1) القطروس: طائر بحرى كبير. (2) من محافظ، أي مقاوم للتغيير.

36 — **السّج**ل ـ الخميس 22 تشرين الثاني 2007 ـ

عمارة

ترميم منزل المعشر في السلط إحياء جماليات التراث المعماري

لبنى خلف

▶ بعد إغفاءة طويلة استمرت 120 عاماً دون أن يوقظه أحد من سباته جاءت أدوات المرممين لتستفز ذاكر ة الحجر وتزيل الغبار عن الجدران، وتشرّع الباب على تاريخ البيت

منزل من منازل السلط القديمة يعود تاريخ بنائه للعام 1875 كان له موعد مع التجديد والترميم بعد أن قرر مالكه الجديد الدكتور رجائي المعشر أن يبعث الحياة بين جنباته كمنزل شيّد بفن وحرفيّة تدل على

بدأت حكاية البيت العتيق مع عمليات الترميم قبل ثلاث سنوات على أيدى كفاءات أردنية ممثلة بالمهندس عماد الدباس وعدد من الشباب الحرفيين التابعين لمؤسسة الأراضى المقدسة للصم والبكم بإشراف مديرهم (برذر آندرو) لتكون النتيجة منزلاً خلع عنه غبار السنين وأضاء بحلّة جديدة كشفت عن ألوان للحجر بالغة الجمال.

ويتميز المنزل بطراز معماره الباروكي الذي عرف في العهد الروماني ونفذه بذوق رفيع المرحوم عبدالرحمن النابلسي، وهو الشّخص ذاته الذي شيّد معظم بيوت السلط القديمة ليعطى هوية مميزة للمدينة، بمنازل أصبحت من كنوز التراث.

كسائر البيوت العتيقة يشعر من يفتح أبوابها ويدخل بسحر وغموض لا يمكن الشعور به في البيوت الحديثة، إذ تبدأ الأسئلة بالقفز إلى النهن عن الزمن الذي عاصرته

والأشخاص الذين مروا بها ومضوا. وتبدو عتبات الأبواب هي الأكثر تحفزاً للحديث مستذكرة من داست خطواتهم عليها لتوثق أفراحهم وأحزانهم، واليوم هم في ذمة الذاكرة بعد أن مضوا وتركوا المكان ليصبح مشروع مكتبة أو متحف.

وليست كل البيوت تصلح لأن تصبح متاحف بعد عشرات أو مئات السنين، وهذا ما يوقن به من يقف على شرفة بيت المعشر، التى تتميز بوجود أعمدة مجدولة ومصنوعة من الحجر على نوافذ البيت المطلة على الشرفة من الخارج، وتعلو كل عمود قبّة مزخرفة بالحجر تدل على مهارة ودقة ميزت أنامل من قام على زخرفتها.

يقول المهندس عماد الدباس عن أعمال الترميم التي أشرف عليها إن صيانة مثل هذه البيوت فيها حفظ لتراث المدينة العريقة، وحماية لرموز هذا التراث، والمتمثلة بالبيوت التي شهدت حقباً زمنية من عمر الأردن.

مبنى المعشر يقع في شارع الدير في حي الجدعة التحتة، وِيمثّل نمونَجاً للأُبنيةً الصّغيرة والمتميزة جداً في واجهتها الأمامية. ويقوم المبنى على طابقين: يتكون الأول من غرفتين تستخدم كمخازن، بينما يستعمل الطابق الثانى كشقة سكنية ويعود تاريخ البناء، بحسب الدباس، إلى الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وبني البيت من حجر السلط الأصفر على يد البنآء النابلسي عبد

وكان المبنى مملوكاً لصلاح أبو جابر ولم تدم ملكيته طويلاً، إذ قامت عائلة المعشر بشراء المبنى والإقامة فيه لفترة طويلة.

الرحمن عقروق.

ويضيف الدباس أن المبنى من المبانى ذات الواجهات المميزة التي تمثل نمطاً في التّماثل بين نصفى البناء، وتتألف واجهته الرئيسية من أربعة شبابيك في الطابق الثاني، يفصلها باب قوسى مصحوبة جميعها بأعمدة متعرجة



مزخرفة ثلاثية الإطار كمؤطر للشبابيك نصف الدائرية من الأعلى.

أما الديكورات الخشبية للشبابيك فهي فريدة من نوعها وذات لون متناسق مع الحجر تضفى على المبنى مظهراً جذاباً يعكس الرقى والذوق السائد لتلك الفترة التي كانت تتمتع بها مدينة السلط وفي بعد إنساني بحت جاء القرار بأن يقوم على أعمال الترميم شباب من الصم التابعين لمؤسسة الأراضي



♦ ردهة في البيت

♦ باب قديم في البيت

انفو تك

الشركات تتحرك استجابة لطلب هيئة تنظيم قطاع الاتصالات

الرسائل النصية الترويجية تنتمك خصوصية المستخدمين

علا الفرواتي

▶ عمان- من إعلانات مرشحين لمجلس النواب، إلى أخبار التنزيلات والدعوات لحفلات غنائية وموسيقية، يتلقى الأردنيون يوميا الآلاف من الرسائل النصية الإعلانية في ظاهرة أصبحت تمثل إزعاجاً للكثيرين.

ومع تقديرات غير رسمية تؤكد بأن عدد الرسائل المرسلة إلى هواتف الأردنيين النقالة يتراوح بين 3-5 ملايين سنوياً، تمهد هيئة تنظيم قطاع الاتصالات لإصدار قرار تنظيمي يضع قواعد وضوابط لتعامل شركات الاتصالات المتنقلة مع هذا النوع من الرسائل وضبطها، بما اعتبرته الهيئة "جزءاً من واجبها المتمثل في حماية مصالح المستفيدين".

ويقول أنس جزيني انه يتلقى العشرات من الرسائل الخلوية يومياً، ويشتكى من أن هذه الرسائل تصله احيانا في وقت متأخر.

ويضيف: "تصلنى بعض الرسائل بعد منتصف الليل وتوقظّني من النوم ما دفعني إلى إغلاق هاتفي النقال عندما أذهب

وفي حمى المعركة الانتخابية، بدأ العديد من المرشحين باستخدام الرسائل القصيرة للترويج لأنفسهم. لين راسم تلقت أكثر من عشر رسائل تحضها على انتخاب احد مرشحى الدائرة الثالثة رغم انها مسجلة ضمن الدائرة الانتخابية الخامسة.

وأقرت الهيئة بأنها تلقت عددا من الشكاوي تتعلق بالرسائل الإعلانية التي تصل الى مشتركى الاتصالات المتنقلة، وأنها قامت بمتابعة الموضوع مع الشركات المعنية.

وبحسب مصدر مسؤول في إحدى شركات الخلوي، فإن الهيئة عقدت اجتماعات مع الشركات بهدف ايجاد حل عملي لهذه الظاهرة التى وصفتها بأنها "تشكل ازعاجا للمواطنين بشكل عام، وأصبحت تشكل ظاهرة من حيث حجمها، وأن بعض الجهات تستغل هذه الوسيلة بغرض تضليل المشتركين او تحقيق

وقالت الهيئة في بيان مكتوب للسّجل:" لقد قامت الهيئة بمخاطبة المرخصين بهدف طلب ملاحظاتهم كخطوة أولى تمهيدا لإصدار الهيئة قرارا تنظيميا يضع قواعد وضوابط لتعامل شركات الاتصالات المتنقلة مع هذا النوع من الرسائل وضبطها."

وفيما نأت الشركات المزودة لخدمات الاتصالات المتنقلة بنفسها عن أيّ نية لإزعاج المشتركين، أكدت هذه الشركات أن العديد من الرسائل النصية الاعلانية ترد للمشتركين عن طريق مزودين غير محليين، أو عن طريق الانترنت، ما يجعل التحكم بهذه الرسائل او محتواها صعبا جدا، خصوصا في ظل التزام الشركات بعدم إرسال أي رسائلً للمشتركين في حالة طلبوا ذلك.

وقال مدير خدمات البيانات في شركة زين زياد المصري، أن الشركة تتأكد من الحصول على موافقة المشترك عن طريق مندوبيها، قبل أن تقوم بإرسال أي رسائل إعلانية أو ترويجية إليه. وفي حال عدم موافقة المشترك، فإن الشركة تلتزم بعدم إرسال أي رسائل خلوية إعلانية له.

وأعلن المصري أن زين حاليا بصدد فلترة الرسائل الخلوية القصيرة الإعلانية الصادرة عن شبكات أخرى كالانترنت (أو ما يطلق عليها رسائل Spam أو Junk) للحد من تداولها، وسعيا إلى راحة المشتركين.

وقال المصرى للسجل إن مستخدمي البريد الإلكتروني تصلهم رسائل الكترونية من هذا النوع برغم جهود الشركات القائمة



وأكد مسؤولون في شركات الخلوي أن المشتركين يستطيعون حجب خدمة الرسائل الإعلانية القصيرة عن طريق الاتصال بمراكز



مشتركيها، ولكنه لاحظ أن العديد من

المشاركين يعطون أرقامهم للمحال التجارية

لإرسال مواعيد العروض أو التنزيلات، وتقوم

تلك المحال بتبادل الأرقام فيما بينها. وحث

المسؤول المشتركين على عدم التفريط

الى ذلك، يشير المصري الى أن الإقبال

على هذه الخدمات في تزايد سواء في السوق

المحلية أو في العالم ككل، وهو أمر طبيعي

مع تطور التكنولوجيا في العصر الحالي،

حيث أصبح الهاتف الخلوي من أبرز الأدوات

بأرقامهم لأي جهة كانت.

على البريد للحد منها. وأضاف: «في حال صـدور رسائل إعلانية تتعلق بــ(زيـن) أو رسائل إعلانية لشركات متعاقدة مع زين، فنحن نحرص على اختيار مواعيد مناسبة للمشتركين تجنبا لازعاجهم.»

خدمات المشتركين.

وقال مصدر مسؤول في شركة اتصالات أن الشركة تتعامل بسرية تامة مع بيانات

الإعلانية التي تستفيد منها المؤسسات للوصول مباشرة إلى الفئات المستهدفة. وبحسب دراسة أجرتها شركة الأبحاث

التكنولوجية المتخصصة فإن 28% من العلامات التجارية بدأت باستخدام الرسائل النصية القصيرة كوسيلة للترويج لمنتجاتها وخدماتها. وأشارت الدراسة التي أجرتها الشركة في تشرين الأول/ اكتوبر الماضي إلى أن العديد من الشركات توقعت أن تزيد إنفاقها على الرسائل الأعلانية النصية بما قد يصل الى 10% من موازنتها الاعلانية.

"يا ساتر من أخبار اليوم"

السّجل - خاص

▶ في زحمة المواقع المتخصصة بأخبار السياسة والاقتصاد والعنف والإرهاب والأخبار الجادة، يعطى موقع "يا ساتر" نكهة جديدة للمحطات الإخبارية على الانترنت بتقديمه مجموعة يومية كبيرة من الأخبار الطريفة العجيبة.

ويحفل الموقع الـذي يقدمه صانعوه

بكلمات "لا سياسة/ لا اقتصاد، لا رياضة" بالأخبار "الخفيفة"، مستقاة من أحداث في الوطن العربي وحول العالم. ويستقي الموقع اخباره من وسائل

الإعلام المحلية والعالمية وبعض وكالات الأنباء، كما يحفل بتقاريره الطويلة والطريفة، والكاريكاتير والصور الإخبارية. ويمكن الموقع زواره ايضا من وضع

شريط أخباره المحدثة باستمرار على مواقعهم الخاصة، فضلا عن خيار وصول نشرة تنضم أخبار الموقع إلى بريد المستخدمين الشخصى.

ومن الأخبار الطريفة عن الموقع خبرعن تهديد بخطر النوال لإحدى اللغات المحلية في جنوب المكسيك

لأن آخر شخصين ينطقان بها تخاصما، ويرفضان التحدث مع بعضهما بعضا. وبحسب الموقع يوجد أكثر من 20 لغة مهددة بالزوال في المكسيك "لا يوجد الكثير من الأشياء المشتركة بينهما عدا اللغة، وهما اليوم متخاصمان".

ويحاول معهد اللغات المحلية تشجيع السكان المحليين على التحدث بلغة "زوك"، ويأمل أن يعلمها الرجلان الى باقى أفراد

ويوجد في المكسيك حوالي 350 لغة محلية. وتختفّى لغة بمعدل كلّ أسبوعين من لغات العالم بحسب تقرير للأمم

عنوان الموقع هو:www.yasater.com



♦ موقع يا ساتر الإلكتروني

الرياضي



الأسبوع باختصار...

 ◄ كثفت أندية الدرجة الممتازة بكرة القدم من اتصالاتها لتعزيز صفوفها بالمحترفين خلال فترة الانتقال الشتوى. ويبحث الوحدات عن مهاجم محترف وعلى سوية عالية لتعزيز الخط الامامي للفريق. ويتوقع أن يختبر الفريقُ أكثر من لاعب تمهيدا للصول إلى الأفضل للتعاقد معه. وتبحث أيضا فرق شباب الأردن والبقعة والجزيرة والرمثا وشباب الحسين عن محترفين. كما يتوقع ان تتخلى بعض الأندية عن محترفيها بعد ظهورهم بمستوى متواضع خلال مرحلة الأياب .

▶ بات لاعب شباب الحسين علاء

مطالقة مطلوبا لأكثر من ناد وفى مقدمتهم الفيصلى. الأنباء التى رشحت تؤكد اقترآبه كثيرا من اتمام عملية الانتقال. نادي الجزيرة يرغب كذلك في ضم اللاعب الذي سبق له ان لعب في صفوفه الموسم الماضى على سبيل الإعارة. ويتوقع أن يدخل الوحدات بقوة للتعاقد مع اللاعب بعد إصابة أحمد عبد الحليم وحـرمـان باسم فتحى. ويبقى مـوضـوع انتقال عـلاءً مطالقة مرتبطا بموافقة شباب الحسين الذى أكد اكثر من مرة بأنه لن يتخلى عن اللاعب، وأن مطالقة لـن ينتقل مـن صفوف الفريق الـذي يسعى إلـى تثبيت نفسه في الـدوري الممتاز وإحـراز مركز متوسط بعد أن كان قد هبط في الموسم الماضي إلى مصاف الدّرجة الأولى.

▶ أكد نادي الجزيرة سطوته على دورى الدرجةَ الأولى لكرة الطاولة بعد فوزه على فريق الأرثوذكسي 3/0 في اللقاء الختامي الـذي أقيم السبت الماضي ضمن ختام منافسات البطولة. الجزيرة أحرز العلامة الكاملة في البطولة بعد أن أنهى مشواره فيَّها من دون أي خسارة جامعا 44 نقطة، في حين حلُ الأرثوذكسي ثانيا برصيد 32 نقطة. وهبط فريقا الطالبية وأبو نصير إلى الدرجة الثانية بعد أن حلا في المركزين الحادي عشر والثاني عشر على التوالي.

الدورة العربية للألعاب الفردية في القاهرة تنقد المشاركة الأردنية من الفشل

صلاح عمر

◄ رغم البداية الإيجابية للبعثة الأردنية المشاركة في الدورة الرياضية العربية المقامة حاليا في مصر، إلا أنها لم ترتق الى المستوى المطلوب والتوقعات التي اعلنتها اللجنة الأولمبية الأردنية قبل مغادرة الأردن والتوجه

وبقيت الألعاب الفردية هي المنقذ للبعثة، بعد أن افتتحت رصيد الأردن في سجل

وكما هو متوقع، لم تحقق منتخبات الألعاب الجماعية أي نتيجة، باستثناء منتخب كرة

وأصبح الرقم الذي أعلنت عنه اللجنة الأولمبية والبالغ 40 ميدالية منها 10 ذهبية، بعيدا جدا عن متناول أيدى البعثة، خصوصا وأن الأردن لم يحرز اكثر من 19 ميدالية حتى بداية

والرقم وإنّ كان مرشحاً للتزايد، إلا أنه لن

يصل إلى حجم التوقعات التي أعلنتها اللجنة الأولمبية، ولا إلى مستوى الآمال التي عقدتها الجماهير على الأبطال الأردنيين.

منتخب السلة يغرد وحيدأ

بقى منتخب السلة يغرد وحيدا بعد ان خرج منتخب الكرة الطائرة من سِباق المنافسة في وقت مبكر كما كان متوقعاً، حالاً في المركز

ولم يحافظ منتخب كرة اليد على بدايته القوية التي استطاع من خلالها الفوز على منتخب المغرب، والتي جعلت جماهيره تحلم بالصعود على منصة التتويج. غير أن الخسارتين امام منتخبى مصر والجزائر أنهت الآمال الأردنية بتحقيق نتيجة متقدمة. ولكن منتخب كرة السلة واصل تألقه، ومضى بقوة نحو استعادة الميدالية الذهبية، وهو المرشح بقوة لإحراز الذهبية الوحيدة في الألعاب الجماعية خلال المباراة النهائية مع المنتخب المصري التي ستجري مساء اليوم.

وأظهرت الـدورة العربية مدى الفجوة ما بين مستوى لعبتي الكرة الطائرة وكرة اليد في الأردن، ومستوآها في باقي الدول العربية، وهي الفجوة المرشحة للأتساع، بحسب مراقبين، ما لم يقم اتحادا اللعبتين باستعادة البطولات المحلية، والتي يرى مهتمون بأنها

تأكيد التأهل، ولم ينفع البنزرتي الهدف

الثاني الـذي جاء في الدقيقة الأخيرة من

المباراة ليطير الفيصلي الى دور المجموعات

"الثمانية"، حيث اوقعته القرعة مع المجد

السوري والرجاء المغربي ووفاق سطيف

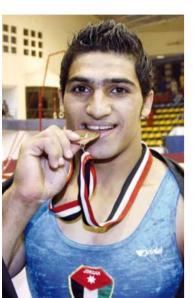
اساس تطور أي لعبة.

الألعاب الفردية تنقذ المشاركة الأردنية

تركت الرباعة الذهبية اسمهان الساحوري انطباعاً قويـاً حـول مشاركتها فـي الـدورة العربية، بعد أن أحرزت وحدها 3 ميداليات بمختلف الألوان، لتكون بذلك الأفضل بين جميع المشاركين. وساهم زميلها احمد العابودي بإحراز ميدالية فضية، فيما حققت منتخبات التايكواندو والمصارعة والجمباز نتائج مميزة، حيث أحرز ميدالية ذهبية كل من المصارع يحيى أبو طبيخ، ولاعب الجمباز على ابو عاص ولاعب التايكواندو كنعان كنعان، فيما كانت بقية الميداليات من نصيب الألعاب الفردية لتنقذ مشاركتنا من الفشل.

وشكلت حصيلة المشاركة حتى الآن علامات استفهام حول الاهتمام والدعم للألعاب الفردية، حيث يرى أحد المختصين بأن لاعبة واحدة مثل أسمهان الساحوري "لم تكلف اتحادها واللجنة الأولمبية أكثر من 5% من تكلفة أي منتخب جماعي"، ومع ذلك فقد نجحت بإحراز 3 ميداليات متنوعه، "في حين ان منتخبي الكرة الطائرة وكرة اليد لم يُحرزا شيئا".

ويضيف: "هـذا الأمر يجعلنا نتساءل عن حجم الدعم المقدم للألعاب الفردية والتي هي طريقنا للتميز سواء في البطولات العربية أو



القارية وحتى الدولية". ومن المفترض أن تقوم جمع الاتحادات بتقديم تقارير حول المشاركة في الدورة العربية وان تقوم اللجنة الأولمبية بدراستها واتخاذ قراراتها بحسب مبدأ الثواب والعقاب.

الفيصلي يواصل التقدم والوحدات "يبكي" دوري أبطال العرب

السّجل - خاص

▶ فرض الفيصلي تقدمه في دور المجموعات لدورى ابطأل العرب بعد تأكيد التفوق على البنزرتي التونسي في عمان وفوزه بثلاثة اهدداف مقابل هدفين، وفي القاهرة كان الوحدات يبكي دوري أبطال العرب بعد نهاية دراماتيكية للقائه مع طلائع الجيش المصرى حيث كان قاب قوسين او أدنى من التأهل لولا الدقائق الثماني التي أضافها الحكم المغربي والتي نجح في الدقيقة الأخيرة خلالها الطلائع بإحراز هدف التأهل، ليودع الوحدات البطولة.

تاكيد التقدم

خبرة الفيصلي وتفوق نجومه في

البطولات الخارجية تأكدت مرة اخرى بعد ان فرض "الازرق" تفوقه على البنزرتي التِونسي في لقاء الإياب الذي أقيم في عمانً

الأسبوع المآضي. ورغـم تلقي لـؤي العمايرة هدفاً في منتصف الشوط الأول إلا أن الفيصلي بقي متوازنا، ونجح بإدراك التعادل عن طريق حيدر عبد الامير لتعود المباراة الى نقطة البداية. وفى الشوط الثاني كان لخبرة الفيصلي الدور الأبرز في حسم النتيجة بعد ان سجل مؤيد ابو كشك وفادي لافي هدفي



وتنص تعليمات البطولة على تأهل الأول والثاني من كل مجموعة التي تقام مبارياتها حسب الدوري الكامل الى دور الأربعة.

ويسعى الفيصلي إلى تكرار إنجازه الذي حققه في الموسم الماضي عندما ظهر في المباراة ألنهائية والتى خسرها امام وفاق

سطيف ليحل وصيفاً.

الدقيقة القاتلة

فى القاهرة كان الوحدات يبكى دوري أبطال العرب بعد وداعه الحزين للبطولة التي كان يطمح عشاقه بأن يذهب بعيداً فيها.

اللقاء الذي تابعه جمهور عريض، تلقى فيه الوحدات هدفا مبكرا قبل ان يستعيد نجومه توازنهم ليبدأوا بفرض سيطرتهم

ونجح حسن عبد الفتاح بإدراك التعادل قبل نهاية الوقت الأصلى بسبع دقائق، وقد كانت هذه النتيجة كافية لنقل الوحدات الى دور المجموعات، ولكن الحكم المغربي طاهر سعيد أضاف ثماني دقائق على الوقت الاصلى، يرى متابعون بأنها كانت 'غير مبررة"، لينجح بابا اركو في أن يطلق ' رصاصته في الدقيقة القاتلة ليودع الوحدات البطولة وسط دموع جماهيره التي عبرت عن شعورها بظلم الحكم المغربي لفريقها.

الوحدات يعترض

وعقب نهاية المباراة قدم الوحدات عتراضه على التحكيم ورفعه الى الاتحاد العربى، وتعرض أداء الحكم المغربي الى انتقاد شديد حتى من قبل الصحافة المصرية، ورشحت بعض الأخبار عن أن هناك توجهاً لإدارة الوحدات الى مقاطعة البطولات العربية خاصة أن الوحدات سبق له أن خسر لقاءه في دور الأربعة في النسخة الرابعة من البطولة بعد أن ألغى له الحكم الكويتي سعد كميل هدفا صحيحا كان كافيا لتأهل الفريق الى المباراة النهائية.

الرزنامة

طقس سياسي ضاحك لثلاثي أميركي من أصل فلسطيني

سهب معايعة

 ◄ بخلاف ما كان سائداً، بدا الإرهاب مضحكاً حتى الثمالة في ثناياه وتفاصيله على يد كوميديي (The Axis of Evil) (محور الشر)، الذين طوعوا تجهم الكلمة وايقاعاتها مساء السبت الماضي في الكورتيارد بفندق القصر ميتروبول، فصنعوا بأداء يحتمل الكثير من السخرية المرة طقساً من الضحك المتواصل طيلة ساعات العرض.

وهيمنت موضوعات أمن المطارات والإرهاب، وصـورة العرب النمطية في المخيال الغربي والرئيسين الأميركي جورج بوش والايراني أُحمدى نجاد على ساعات عرض قاده ثلاثي اميركى ساخر من اصول فلسطينية ومصرية وايرانية ونظمته محطة «Play 99.6» الإذاعية.

واشتمل العرض الذي قدّمه أحمد أحمد، وماز جبراني، وأرون قادر، وحضره جلالة الملك عبد الله وجلالة الملكة رانيا، على موضوعات سياسية واجتماعية تختزل ظروف حياة الشرق أوسطيين في المهجر الأميركي بعد هجمات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) 2001.

«فـإذا أردت أن تتعلم الرقص الشرقي فما عليك إلا أن تحاكى حركة اطفاء سيجارة بقدمك وتغير لمبة في آن واحد. وإذا كنت إيرانيا تريد أن تحط قدمك في الولايات المتحدة، فقل إنك Persian أي فارسى ثم تلفظها باللغة الإنجليزي مع مط الكلمة لتصح "باريسي" فيسهل دخولك إليها، أما لاعب كرة القدم الشهير زين الدين زيدان الذي كان يحيوه الفرنسيون بصفته فرنسياً أصبح جزائريا بعد أن نطح لاعباً إيطالياً في مباريات كأس العالم». هذه نكات أطلقها الكوميديون الثلاثة في جولة شرق أوسطية تشمل الأردن ومصر ودبي ولبنان ليعرضوا كوميديا "محور الشر"، وهو الاسم الذي أطلقة الرئيس الاميركى جورج بوش على إيران وكوريا الشمالية والعراق في

أعقاب هجمات الحادي عشر من أيلول.

وسعت الكوميديا التي شاهد فصولها 1200 شخص مدى أربعة أيام الى تسليط الضوء على قضايا تعلقت بالحرب والإرهاب والعنصرية الموجهة ضد العرب والمسلمين في وقت تصاعدت مشاعر العداء اتجاههم.

كما وجه الكوميديون سخريتهم لتشمل الرئيس بوش والعادات الشرق أوسطية، مثل توديع الناس أثناء المناسبات الذي يستغرق

الكوميدي ذو الأصل المصري أحمد أحمد أطلق نكات عن مدى صعوبة الصعود الى الطائرة، فهناك حزمة من المشكلات التي تنتظر المسافر عبر المطارت الأميركية، فيكفي أن يكون اسم المسافر"عاثر الحظ" شبيها باسم أحد المطلوبين على لائحة مكتب التحقيق الفيدرالي.

ووسع احمد مروحة سخريته لتبلغ سؤالا استنكارياً عما اذا كان العرب والمسلمون لم يبلغوا بعد المركز الاول على سلم الكراهية في الوعي الاميركي، متهكما من إحصائية حول جرائم الكراهية ضد المسلمين في الولايات المنحدة التي تفاقمت بحدة حد قولة

الحادي عشر من تشرين الثاني "نوفمبر" 2005 في قاعة لنسر في جامعة جورج واشنطن باستقطاب 1400 مشاهد.

كما تسنى للثلاثي الساخر إضحاك آلاف الأميركيين في جولات متعددة ساخرين من أنفسهم بصفتهم شرق أوسطيين يوصمون في اجترار ممل كونهم ليس الا ارهابيين.

وقالت المشاهدة ميساء وفيق التي تلقت تعليمها الجامعي في بريطانيا، "ان المسرحية نجحت بعكس وابراز الجوانب الاساسية من الضغوطات التى يواجهها العرب في الغرب وبخاصة في التولايات المتحدة، وذلك بعد انهيار مبنيي مركز التجارة العالمي في أعقاب أحداث ايلول 2001».

وأضافت وفيق: "لقد نجنح الشبان بإبراز ثغرات السياسة الخارجية للولايات المتحدة بشكل فكاهي وابراز الصعوبات التي يواجهها العرب من حيث اختلاف الثقافة وكيفية التعايش معها ومع ارضاء رغبات عائلاتهم المتمسكة بالعادات العربية، الأمر الذي يحتاج الى وعي وتفهم كبيرين للثقافتين العربية

دليل الثقافة والفن



عرض فيلم «أصوات بريئة» المكان: مؤسسة عبد الحميد شومان الزمان: السادسة والنصف مساءً، السبت 12/كانون الأول

يجاهد طفل صغير من السلفادور لعيش طفولته، ولكنه يصطدم بحرب قد تكلفه حياته.

ليلة "يوجا وتأمل" في وادي رم المكان: وادي رم

الزمان: الخامسة والنصف مساءً، السبت 24/تشرين الثاني

ينظم "بيت على" في وادي رم حدث تعلم وتأمل باستخدام اليوجا. ويتضمن برنامج الحدث يومين من المحاضرات التعليمية والتثقيفية عن اليوجا من قبل المعلمة الكندية دادا كريشناسيفاندانا.

عرض فيلم «شجرة التمني»

المكان: مؤسسة عبد الحميد شومان الزمان: الخامسة والنصف مساءً، السبت 24/تشرين الثاني

يبنى هذا الفيلم الذي يعرض باللغة الروسية على 10 قصص قصيرة مترابطة بطريقة عرض جديدة ومحبوكة.

عرض فيلم «اخوان... تقريبا» المكان: مؤسسة عبد الحميد شومان الزمان: السادسة والنصف مساءً، الثلاثاء 18/كانون الأول

الفّيلم برازيلي/تشيلي يعرض الفيلم لقصة صديقين من طبقات اجتماعية «متضادة»

الفيلم من اخراج لوسيا مورات ومترجم الى الانجليزية..

عرض فيلم "الحقيقة غير المريحة" المكان: مركز هيا الثقافي

الزمان: السادسة مساءً، الخميس 22/تشرين الثاني

يقدم نائب الرئيس الاميركي السابق آل غور في هذا الفيلم الذي فاز بجائزة نوبل للسلام 2007 حقائق مذهلة عن تأثير التحضر والانفجار السكاني على كوكب الأرض.

ويحث غور في أسلوبه الخطابي المؤثر المعهود على التحرك الفوري لانقاذ كوكب الأرض وخاصة من خطر الاحتباس الحراري.

المعرض:

المعرض الشخصي الثاني للفنان حازم نمراوي. **المكان**:

جاليري المدينة.

المعرض:

خدمات

المكان:

جاليري المركز الثقافي الفرنسي.

المعرض:

معرض السعودي فيصل السمرة والفلسطيني سعيد نسيبة. المكان: دارة الفنون.

المعرض: معرض الفنان بدر محاسنة.

المكان: جاليري دار المشرق.

محلياً وعربياً. المكان: جاليري لاينز.

المعرض:

للخزافة منال نشاش. المكان:

معرضٍ جماعِي بمشاركة 18 فناناً

المعرض:

جاليري مركز رؤى للفنون. بيت شقير للثقافة والتراث.

المعرض:

"هذا يعنى إننا لا نزال نحتل المرتبة الرابعة

فى الكراهية بعد السود والشاذين جنسيا

والَّيهود، ألا يمكننا أن نحتل المركز الأول أبدا"؟

أما آرون خضر من أب فلسطيني وأم أميركية

من طائفة المورمون فقد أطلّق عديداً من

النكات حول الطريقة التي يشتم بها قريبه

مستثمرا خطأه في احد خطاباته في تحديد

تاريخ استقلال الولايات المتحدة، قائلاً إنه قبل

الأصل الايراني عندما وجد كوميديا على

اقراص مدمجة تباع وسط البلد بسعر دينار،

قائلا "ليس لدى علم بأن لدينا موزع معتمد".

بيد انه استدرك ساخرا "لقد شعرت بالإهانة

لتدنى السعر وحاولت التفاوض مع البائع

ليرفعه لعشرة دنانير". كما عبر عن انبهاره

تُلُويِقة فكاهية عن اتقان البدو في البتراء

للغات الأجنبية واهمها الانجليزية التي اصبحت

ونجحت الكوميديا منذ عرضها الأول في

كُما طاولت سخريتة الرئيس الأميركي

وكان مدهشاً بالنسبة لمازن جبراني ذي

الولايات المتحدة بلكنة ثقيلة.

عقدين بدلا من مائتي عام.

تضاهى لغتهم العربية.

معرض مجوهرات «عالم صوفی» لروابي أبو غزالة.

المعرض:

المتحف الوطني للفنون الجميلة.

حوراني. المكان:

المكان:

المعرض:

جاليري دار الندى. المعرض:

معرض الفنان العراقى فلاح

معرض الفنان السوري نهاد المكآن:

جاليري مركز رؤى للفنون.

▶ الحالات القنصلية الطارئة من داخل

- ✔ طوارئ الأمانة بنك الدم 5359970 1214 ▶ أعطال الهاتف 4749121
- ▶ شكاوى البيئة الدفاع المدني الأردن (مجاني) 080022278 ▶ شكاوى هيئة التأمين5685671 5355489 5661111 ▶ طوارئ الدفاع المدنى 199 ▶ شكاوى المياه والصرف الصحى 5679141 ♦ من خــارج الأردن والـهـواتـف النقالة 4750981 طوارئ الكهرباء
 - ✔ الشرطة شكاوى المياه ✔ شكاوى المركز الوطنى لحقوق الإنسان 0096265501444 192 - 191 5679141 ▶ شكاوى المجاري ◄ دائرة السير 4891892 ▶ دائرة الإفتاء العام 5698359 ⁻⁻5920396 *-* 080022320 190

ويأتيك ىالأخيار



تغييرات مرتقبة في مناصب عليا

تغييرات مهمة بدأ الحديث عنها ستعقب الانتخابات النيابية التي جرت الثلاثاء الماضي. من بين الاستحقاقات الواجبة الاسبوع المقبل، استحقاق افتتاح الـدورة العادية لمجلس النواب الخامس عشر واستحقاق التحديد لرئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي أو تغييره، وإعادة النظر بتركيبة مجلس الأعيان، أو تعبئة المقعدين الفارغين فقط، إضافة إلى استحقاق انتخاب رئيس جديد لمحلس النواب.

عجلة في الافتتاح لتعظيم الإنجازات

▶ يبدو أن رئيس الـوزراء معروف البخيت المستقيل هو الذي أصر على افتتاح مشروع محطة تحلية ونقل مياه وادي ماعين - الزارة - الموجب. وقالت مصادر حكومية عليمة أن البخيت أصر على تقديم افتتاح المشروع الذي جاء قبل يوم من الانتخابات النيابية لتعظيم إنجازات حكومته، على اعتبار أن المشروع مهم استراتيجياللأردن. وتساهم الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في المشروع بمنحة قيمتها 104 ملايين دولار (حوالي 73.6 مليون دينار) من ضمن الكلفة الإجمالية للمشروع البالغة قيمتها 125 مليون دولار (88.5 حوالي مليون دينار). وبما يصل إلى نسبة %74 من كلفة المشروع والبالغة 97 مليون دينار. وعلى الفور قررت وزارة المياه والـرى تشغيل %100 من طاقة المشروع الإجمالية البالغة نحو 45 مليون متر مكعب سنويا. وزير المياه والـري محمد شطناوي وجد في حفل الافتتاح الذي حضرته أيضاً وزيرة التخطيط والتعاون الدولي سهير العلي والسفيران الأميركي والفرنسي في عمان،

لهن معارض توظيف لمساعدتهن في العثور التأكيد على أن مشروع الزارة - ماعين "ثمرة" تكنولوجيا متميزة بالتحلية والمعالجة، وأنه سيساهم في تعويض جزء من العجز المائي لقطاع الشرب، ليس في عمان فقط، بل في عدد من محافظات المملّكة عبر سياسة إعادة ▶ خلت قاعة مجمع النقابات المهنية من المستمعين المهتمين بمحاضرة نظمتها لجنة الحريات العامة في النقابات أخيرا، بعنوان "افرازات الماضي واستشراف المستقبل"، ما اضطر أحد المحاضرين إلى التدليل على تراجع الحياة السياسية في الأردن بخلو مؤسسات وشركات استشارات قانونية بارزة، القاعة. وعجز المحاضرين عن الإجابة على فوائد المشاركة بالانتخابات النيابية التى وفى كبريات الشركات المدرجة على قائمة "فورتشن500-" في الولايات المتحدة. جرت الثلائاء الماضي، وهذا ما عكسه عدم

فرصة للتطرق لإنجازات وزارته من خلال

اتفاق المحاضرين والجمهور على الإجابة

عن سؤال "جدوى المشاركة في الانتخابات

النيابية"، رغم اتفاق الحضور على تراجع

الحياة النيابية منذ عودتها في العام 1989.

"الأميركان" مهتمون بالمرأة الشرق أوسطية

▶ قال تقرير صادر عن مكتب برامج الإعلام

الخارجى بوزارة الخارجية الأميركية أن

الأردن الذي "يتفاخر" أن لديه أكبر معدل من

الإِناث المتعلمات في العالم، لا تتعدى نسبة

النساء اللائي يعملن مقابل أجر مدفوع 12

في المئة. واستعراضاً لفضائل الأميركان،

يقول التقرير أن الوكالة الأميركية للتنمية

الدولية، بالشراكة مع عدة وزارات حكومية

أردنية وشركة سيسكو سيستمز المحدودة

للكمبيوتر، وهي شركة للتكنولوجيا مقرها

في كاليفورنيا، قامت بتدريب ما يقرب من

توزيع التزويد المائي وتحسينها.

حوار من دون جمهور أو إجابات

قضايا اللاجئين محلياً واقليماً موضع تدريب

على عمل. ويكشف التقرير أن المساعدات الأميركية لدول الشرق الأوسط بدأت تذهب إلى قضايا أبعد من التعليم لمساعدة النساء على التطور مهنياً. منوهاً إلى أن مبادرة الشراكة الأميركية الشرق أوسطية باتت منصبة على مجالات حقوق المرأة والمشاركة السياسية وشحذ مهاراتهن لكي يصبحن أكثر انخراطاً في مجتمعاتهن ويتمكن من إحداث التغييرات الّتي يردنها.وكانت مبادرة الشراكة الأميركية الشرق أوسطية استقدمت قبل نحو عامين 120 من سيدات الأعمال والمحاميات الشرق أوسطيات للدراسة لعدة أسابيع في جامعة بنسلفانيا قبل العمل في

2000 سيدة في مهارات الحاسوب ونظمت

تأجيل من دون مقدمات

◄ من دون مقدمات أو إبداء أسباب واضحة، أجلت الحكومة قرار تعيين مدعى عام عمان السابق صبر الرواشدة مراقبا للشركات خلفا لمراقبها السابق محمود العبابنة، أسباب التأُجيل غير واضحة، إلا أن بعضهم يربطون التأجيل بحملة التشكيك التي مارستها صحف ومواقع إلكترونية.

▶ استهدفت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الصحافيين العاملين على المستوى المحلى والإقليمي في قضايا اللاجئين، لعقد ورشة عمل إقليمية تثقيفية في الفترة من 28و29 من تشرين الثاني/نوفمبر الحالي. تناقش الورشة التي

المرشحين والناخبين، على اعتبار أن التذكير وإدامـة التواصل عبر "المسجات" المتعلقة بالانتخابات خير وسيلة لاستقطاب الناخبين، وفق محمد عمران وكيل أحد المرشحين. ويحصل المرشحون على أرقام وعناوين الناخبين عن طريق شركات "خدمات تزويد المحتوى" التي تقوم بدورها بعملية الإرسال إلى المشتركين.

سيفتتحها ممثل المفوضية السامية لشؤون

اللاجئين عمران ريزا أهمية دور الإعلام في

القضايا الإنسانية والعنف الجنسى والعنف

المبنى على نوع الجنس في مجتمعات اللجوء،

والاستجابة والوقاية والأخلاقيات التي تحكم

عمل الإعلامي في مجال اللاجئين، إضافة

إلى عرض لأهم اتفاقيات حقوق الإنسان

المصادق عليها من قبل الأردن - ومطابقتها

لوضع اللاجئين وولاية المفوضية وإطار

▶ يستعد السفير مكرم القيسى للمغادرة

إلى مكان عمله سفيرا في النمسا، نهاية

الشهر الحالي. القيسي ابن مدير المخابرات

الأسبق مصطفى القيسي عمل في وزارة

الخارجية، ردحا من الوقت، ثم تدرج إلى

مواقع مسؤولة فيها. المعلوملت الراشحة

تشير إلى أن القيسى سيصحب زوجته ابنة

الوزير السابق والنائب الجديد القديم ممدوح

▶ لـم يـفـوت مرشحو المجلس النيابي

الخامس عشر أي وسيلة لشحذ همم ناخبين قبل ساعات من بدء انتخابات الثلاثاء الماضي،

فعمدوا إلى تكثيف إرسال الرسائل الخلوية

"المسجات" للناخبين لحثهم على الانتخاب.

ويتسلل مرشحون من خلال تلك الرسائل

لتذكير الناخبين بأسمائهم باعتبارهم

"خيرة الخيرة" و"أفضل الأحسن" وخير

من يمثلهم في مجلس النواب. استخدمت

الهواتف النقالة بصورة ملفتة في معركة

الانتخابات الماضية، وباتت الرسائل القصيرة

عنصرا للتواصل الدائم بين "أركـان حرب"

العبادي، في رحلته الى القارة العجوزُ.

'مسحات" اخر لحظة

عملها في الأردن.

سفر دبلوماسي

راغبو التوظيف يتزاحمون أمام باب

◄ أدى تدافع طالبو التوظيف الذين أموا معرض "التوظيف والتدريب" للعام 2007 المنظم من قبل إحدى الشركات الخاصة فى الدخول من دون تسجيل أسمائهم، وبالتالي حرمان الجهة المنظمة من معرفة ر. بياناتهم الشخصية والمهن التي يرغبون ... العمل بها، وربطهم بمركز التشغيل الوطني الحكومي. وألقت عملية التدافع والاكتظاظاتً التى حدثت أمام باب المعرض بظلالها على القائمين عليه. وأم المعرض الذي تواصل على مدار ثلاثة أيام أكثر من 20 ألف باحث عن عمل، قدموا سيرهم الذاتية والمهن التي يرغبون العمل فيها.

شد أحزمة.. لماذا؟

 أثر ديوان الخدمة المدنية عدم التوسع في إعلان نشر في الصحف اليومية مؤخراً. الـديـوان نشر دعـوة لثلاثة آلاف اسـم من المطلوبين لإجراء امتحان تحريري في صفحة واحدة. أسماء المطلوبين الذين سيقدمون الامتحان التحريري لا يمكن قراءتها على الإطلاق إلا بواسطة مجهر أو مكبر للعيون. الامتحان سيجري السبت المقبل في الجامعة الأردنية قاعة العلوم الإنسانية.